٤٠ مليما

العدد ١١٧٣ - ١٧ ابريل ١٩٥٧

AKHER - SAA No - 1173 - 17 APRIL 1957



الوجه من ايطاليا
والقناة فى مصر !

فيلم ملون تصوير احمد يوسف

انظر صفحة ٤

أخر لحظة

الحرب الاقتصادية تفشل ..

● كان لدخول الصين الشعبية مشترية فى سوق القطن المصرى فى حدود ستة ملايين جنيه ، أثره فى عودة الاسعار الى ما كانت عليه ، ذلك لانه لم يكد يعلن أن أمريكا ستغذى دول أوربا بأقطانها حتى عمل بعض المضاربين على النزول بالاسعار . فوصل النزول فى جلسة واحدة الى ٣ ريالات ، ليتوقف الهبوط عندما دخلت الصين الشعبية الى السوق مشترية

وعلى أثر ذلك اجتمع الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة بعدد كبير من مصدرى القطن وتجاره ، وانتهت هذه الاجتماعات بعودة أسعار القطن الى ما كانت عليه قبل الهبوط ، بل انها ارتفعت أكثر مما كانت

ومما يذكر أن الهبوط الذى وصلت اليه الاسعار كان سيؤدى الى تصفية مركز كثيرين من التجار ، لو لم تتدخل الحكومة فى الضرب على أيدى المضاربين

دقيقة واحدة للرد على طلبات المستوردين

سينفذ فى اول مايو المقبل النظام الجديد الذى وضعه الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة للاستيراد من الخارج .

وسيكون لدى كل بنك من البنوك المصرية ، التى ستتولى صرف رخص الاستيراد ، بيان بالاموال التى حددتها الحكومة للاستيراد ، وحصة كل دولة منها ونصيب كل مستورد ، وكل سلعة من هذه الاموال ، كما سيكون لديه بيان بالبضائع الممنوع استيرادها والبضائع المصرح باستيرادها ، ولن يحتاج المستورد طبقا للنظام الجديد ، لاكثر من دقيقة واحدة ليخبر البنك بما اذا كانت البضائع المطلوب استيرادها ممنوعة أو مصرحا بها ، كما انه لن يحتاج الى اكثر من أسبوع واحد ليحصل على رخصة الاستيراد

وقد قال الاستاذ محمد أبو نصير « لآخر لحظة » : ان عمل مراقبة الاستيراد لن يتجاوز تغذية البنوك بالبيانات الاحصائية وتحديد حصص البلاد المستورد منها وحصص المستوردين .

أول قانون يعرض على مجلس الأمة

● ينتظر أن يكون مشروع قانون التنظيم الصناعى فى مقدمة القوانين التى تعرض على مجلس الامة

وقد أتم المجلس الاستشارى للصناعة بحث كثير من مواده ، وادخل عدة تعديلات على بعضها وناقش البيانات والاعتراضات التى قدمتها الهيئات العامة ، كاتحاد الصناعات وغيره .

وسيعرض المشروع على اللجنة التشريعية بعد اتمام بحثه ، ثم على اللجنة التنفيذية

أقوى محطة إذاعة فى العالم ..

● صرح المهندس صلاح عامر « لآخر لحظة » بأن محطة الاذاعة الجديدة التى تقام حاليا سوف تبلغ قوتها ٥٠٠ كيلووات ..ويذلك تصبح أقوى محطة اذاعة فى العالم .. ولن يكون لها مثيل سوى محطة اذاعة موسكو ..

تقرير مستشار همرشولد المصرى

● انتهى الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد علوم البحار من اعداد تقريره عن المياه الاقليمية فى العالم ورفعه الى مستر همرشولد الذى اختاره ليكون مستشاره فى شئون البحار ، وستجتمع فى ابريل لجنة دولية لمناقشة هذا التقرير الاول من نوعه فى العالم

اللاجئون الفلسطينيون يتعلمون مجانا

● أبلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عمداء الكليات الجامعية ، أنها ستتولى دفع المصروفات الاضافية ، للطلبة اللاجئين الفلسطينيين، عن هذا العام

ألف جنيه جمرك لسيارة الامير

● طالبت السلطات المسئولة ولى الامير اليمنى سيف الاسلام عبد الله بألف جنيه قيمة الجمارك والضرائب المستحقة على سيارته الكاديلاك المهداة له من امريكا . وكانت قد أعفيت بسبب الحصانة الدبلوماسية ، ووضعت فى الجراج ، ولما طلب أخوه استخراج رخصة لها ، طولب بألف جنيه، فى حين ان السيارة لاتساوى هذا المبلغ فى الوقت الحاضر .

محطة اذاعة عربية فى اليابان

● قررت الحكومة اليابانية انشاء محطة اذاعة عربية ضخمة ، وبدأت فى اختيار المذيعين من مصر ، وسافر يوم السبت الماضى الاستاذ حامد صيام الذى وقع عليه الاختيار ليكون رئيسا للقسم . وهو من خريجى كلية العلوم ، وكان مدرسا بمدرسة الجيزة الثانوية ، وستبدأ البرامج فى الاسبوع القادم ..

مطالبة العراق باقساط الجامعة العربية

● اعدت الادارة القانونية بجامعة الدول العربية مذكرة تفصيلية لتكرار مطالبة العراق بنصيبها فى ميزانية الجامعة ، وذلك لتسديد نفقات مبنى الجامعة الذى أوشك على الانتهاء ، وما زالت الجامعة مدينة للمقاولين بقيمة متاخرات العراق التى تزيد على ٣٠٠ ألف جنيه

ناقلات بترول كويتية

● تاسست فى الكويت شركة برأسمال قدره ٤١ مليون روبية ، لشراء ناقلات بترول تحمل البترول الى العالم العربى ، وتحاول حكومة الكويت المساهمة فيها بمبلغ ضخم ..

وقد تمت تغطية الاسهم فى أسبوع واحد ، وكان سعر السهم ١٠٠ روبية .. وهى تساوى ثمانية جنيهات ..



أم كلثوم تحيى ٤ حفلات مقابل ٢٩ ألف جنيه

● وقعت السيدة أم كلثوم عقدا لاحياء أربع حفلات غنائية فى مراكش مقابل مبلغ ٢٩ ألف جنيه ..

وينتظر ان تقوم السيدة أم كلثوم بزيارة المغرب في منتصف شهر يوليو القادم أثناء الاحتفالات بتنصيب الامير مولاى الحسن وليا لعهد المغرب

تصفية الوكالات التجارية الفرنسية والبريطانية فى أول مايو المقبل

علمت « آخر لحظة » أنه اتفق على تصفية الوكالات التجارية البريطانية والفرنسية، فى موعد نهايته اول مايو المقبل .

وكان الاستاذ محمد أبو نصير وزير التجارة قد حدد يوم ١٧ ابريل الحالى ، كموعد ينتهى فيه نشاط هذه المؤسسات باعتبارها أجنبية .

وقد تقدم الحراس على بعض هذه الوكالات يطلبون مد المهلة التى تمصر فيها ، اما البعض الآخر فلم ير مايدعو الى أن يتقدم بمثل هذا الطلب .

فريق كرة قدم لطالبات الصيدلة

● لعبت طالبات كلية الصيدلة أول مباراة فى كرة القدم فى اليوم الرياضى وكان الفريقان من الطالبات واتسمت المباراة بالخشونة ، وتنوى « عضوات » الفريق مباراة الفريق الرجالى ..

حادث لوكيل الاوقاف

● سافر الاستاذ محرم زهران وكيل وزارة الاوقاف السابق للتفاهم مع مساهمى شركة الاغذية فى دفع نصيبهم بالدولارات، ليسهل شراء الآلات من ألمانيا ، وأثناء زيارته للمدينة المنورة انقلبت السيارة وكسرت ساق وكيل الوزارة ووضعت فى الجبس .

امارة قطر تتعلم كمصر

● ارسل الامير خليفة بن حمد الى السيد كمال الدين حسين يطلب تقريرا عن نظام التعليم فى مصر للسير عليه فى مدارس قطر ، ولكى تصبح المقررات والمناهج موحدة فى البلدين ..

مجموعة الحشرات العالمية تبقى بمصر

● عرضت ثلاثة متاحف عالمية على ورثة العالم المصرى حسن افلاطون شراء مجموعة حشراته العالمية ، بمبالغ خيالية ، فرفض الورثة وقرروا اهداءها لجامعة القاهرة ، ولقسم الحشرات الذى انشاه هو بنفسه تنفيذا لوصيته .

خطان للبترول والماء بين الكويت والعراق

● تدرس السلطات الكويتية اقتراحا تقدمت به العراق ويقضى بامداد الكويت بخط أنابيب مياه للشرب من شط العرب مقابل توصيل خط أنابيب بترول من الكويت للعراق ، وينتظر رفض هذا الاقتراح نتيجة للاحتجاجات التى قام بها ممثلو الهيئات الشعبية .

اجتمع اتحاد الاندية والتجار فى الكويت فى مؤتمر للاحتجاج على مشروع مد أنابيب البترول الى العراق وتركيا ، وذلك مقابل خط مياه من العراق الى الكويت ،وتقررت خطوات ايجابية فى حالة الموافقة على المشروع

من غير عنوان ..

● بحث وزير التجارة فى اجتماعه بالمستشار التجارى للسفارة الروسية ، عرضا للتبادل التجارى بين مصر وروسيا

● من المنتظر أن يدمج البنك الشرقى فى احد البنوك المصرية ويحمل الفرنسيون أكثر من ٩٧ فى المائة من أسهمه ، أما الـ ٣ فى المائة الباقية فيحملها اعضاء مجلس الادارة من المصريين

● تبين أن عضوا سابقا فى أحد البنوك ، اقترض أكثر من ٦٠ الف جنيه ، دون أن يرجع الى مجلس الادارة لاستصدار موافقته

● سينفذ القانون الخاص بعدم زيادة مكافآت اومرتبات موظفى الحكومة المنتدبين للعمل فى الشركات او الهيئات اعتبارا من اول مايو المقبل

● ستنتهى مدة اعارة الاستاذ عبد المنعم مصطفى للجامعة العربية ، فى آخر هذا العام ، فى الوقت اللذى تنتهى فيه اعارته للمملكة العربية السعودية

● سيعين الدكتور على الجريتلى رئيسا وعضوا منتدبا لبنك باركليز ، ممثلا للمؤسسة الاقتصادية التى ستمتلكه

● سيرشح بعض رجال الشركات والبنوك انفسهم فى الانتخابات المقبلة

● اعلنت الاذاعة التونسية أن الحبيب بورقيبة ، رئيس وزراء تونس، يزمع زيارة الجزائر ليتوسط بين الفرنسيين وجيش التحرير الجزائرى

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ –
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل يكتب ..

بصراحة !

نفس الدور ... نفس المعالم ... نفس الملامح
القومية العربية لا تريد معركة مع أمريكا
هل يستطيع دالاس أن يلعب لعبة شطرنج نظيفة ؟!

أبرز العوامل المحركة لاحداث الشرق العربي اليوم ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، تحاول أن تقوم على أرضه بنفس الدور الذى كانت بريطانيا تحاول القيام به ... مع تعديلات ظاهرة ، فى طريقة أداء الدور ، وتغييرات ملحوظة فى بعض الكلمات والعبارات .

وفيما عدا هذا ... مازال الهدف هو نفس الهدف ... والمرمى هو نفس المرمى !

واذا سارت الاحوال على النحو الذى تسير عليه الآن ، فالمؤكد انه لا مفر من جولة مباشرة ، بين القومية العربية ، وبين الولايات المتحدة الامريكية !

والقومية العربية كانت ـ ولا تزال ـ تتمنى ان تتجنب دخول جولة مباشرة مع أمريكا .

ولكن .. ، وا أسفاه ، مامن احد يريد أن يستفيد من تجارب غيره .

والدول ـ كالأفراد ـ كل واحدة منها تحسن الظن بنفسها ، وتتخيل أنها أكثر من الاخريات كفاية ، واوفر استعدادا .. واعقل وأحوط واذكى... وأسرع حركة !

من هنا يبدو ان لافائدة محققة من وراء محاولة اقناع أمريكا ألا تتصدى لتيار القومية العربية ، تحاول تفريع مجاريه الى جداول صغيرة ... ضعيفة التدفق مقطعة الانفاس ! ..

لافائدة محققة من وراء ذلك

فالذى بدا حتى الآن من اتجاهات السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط يؤكد أن أمريكا تريد ان تسير على نفس طريق بريطانيا .. وتحل محلها .. وتباشر دورها ... مع تعديلات كما قلنا

بدا ذلك فى تبنى أمريكا لحلف بغداد

حلف بغداد الذى ظنت بريطانيا انها تستطيع بواسطته ان تصنع الاعاجيب ..

تخدع شعوب العرب عن أمانيها الحقيقية

تسوق شعوب العرب ـ على رضى منها او كره ـ الى خدمة مصالحها

قناع جديد من أقنعة الاستعمار

مشت بريطانيا نحو حلف بغداد من يناير سنة ١٩٥٥ الى مارس سنة ١٩٥٧ ... حتى عقد مؤتمر برمودا الذى تحولت فيه بريطانيا الى دولة من الدرجة العاشرة ، تسرح جيشها ، وتبيع اسطولها ، وتعتمد على غيرها فى الدفاع عن نفسها

وفى برمودا ـ مؤتمر تصفية بريطانيا كدولة عظمى ـ تسلمت أمريكا حلف بغداد .. وأصبح العمود الاساسى من اعمدة البناء الذى تحاول أن تقيمه خدمة لمصالحها فى الشرق الاوسط !

وليس حلف بغداد على أى حال هو **كل** معالم الدور الذى كانت تمثله بريطانيا وورثته عنها أمريكا فى الشرق الاوسط

لا ... وانما معالم الدور وملامحه كثيرة !

من معالم الدور أسماء الاشخاص الذين كانت الامبراطورية البريطانية تعتمد عليهم ، وتعتبرهم رجالها

عرض سريع لاسماء بعض الذين كان ولاؤهم فى الماضى لبريطانيا . يظهر بوضوح أن الاسماء لم تتغير وانما الذى تغير هو اتجاه الولاء ...

تحول الى أمريكا بعد أن كان لبريطانيا

كان نورى السعيد ـ على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر ـ هو رجل بريطانيا فى الشرق الاوسط

ونورى السعيد اليوم ـ على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر ـ هو رجل أمريكا الان فى الشرق الاوسط

معالم الدور الاساسية وملامحه ... اذن هى هى ولم تتغير

لم تتغير فى الاهداف البعيدة المدى كحلف بغداد .. ولم تتغير فى الاشخاص

بل ... والاكثر مدعاة للدهشة ... أن معالم الدور الاساسية وملامحه ... لم تتغير حتى فى المناورات والتحركات السياسية !

واحداث هذا الاسبوع قدمت الدليل

احداث الأردن !

لم يعد الآن موضع شك ، أن أمريكا ـ ان لم يكن مباشرة فبالوساطة ! ـ كانت تقف من وراء الأزمة الوزارية فى الأردن

كان الهدف أن يجىء ريتشاردز مبعوث ايزنهاور الى الشرق الاوسط ليزور عمان ، فلا يجد فيها حكومة صلبة تستطيع ان تناقشه فيما يقول ..

على الاقل تناقشه ! ...

ما أشبه الليلة بالبارحة

نفس الشىء ... وقع فى نفس العاصمة ... قبل عام ونصف عام

محاولة لايجاد حكومة لينة .. تقبل حلف بغداد

وطار تمبلر رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية ليدير بنفسه من عمان ... المعركة ضد ارادة شعب الأردن فى الحرية

والفرق بين المحاولة البريطانية القديمة ، والمحاولة الامريكية الجديدة فى عملية العثور على وزارة لينة ، تقبل مشروع ايزنهاور من غير أن تناقشه ، هو أن بريطانيا فى المحاولة القديمة تحركت سافرة ظاهرة على المسرح ... أما أمريكا فى المحاولة الجديدة ، فتبرقعت ،وحاولت من وراء ستار ان تحرك العرائس والدمى الظاهرة على المسرح !

نفس المعالم والملامح ... فى الدور القديم والدور الجديد

نفس المعالم والملامح فى الاهداف

نفس المعالم والملامح فى الاشخاص

نفس المعالم والملامح فى التحركات والمناورات

ولكن ... وهذا هو المهم : **ماذا بعد ؟**

أهى معركة بين القومية العربية وبين أمريكا ؟ .. يبدو أن ذلك أمر لامفر منه ؟

نقول « **لامفر منه** » لأن القومية العربية حاولت ـ ومازالت تحاول حتى هذه اللحظة ـ الا تخوض معركة حياة أو موت ضد أمريكا ووجودها فى الشرق الاوسط

حاولت ومازالت تحاول حتى هذه اللحظة الا تخوض المعركة لعدة اسباب

بينها اسباب ظاهرة لأول وهلة

وتليها أسباب ضاربة بجذورها الى أعماق آرائنا ومعتقداتنا

الاسباب الظاهرة

ان القومية العربية ليست هاوية معارك .. تخرج من معركة لتخوض معركة ثانية ولا تطيب لها الحياة الا وسط المتاعب والقلاقل !

ثم ان القومية العربية لاترى أن معركتها مع امريكا محتمة ... بل والى يوم قريب ، يوم وقفت أمريكا فى الامم المتحدة مع مبادئها ضد اصدقائها ، ظنت القومية العربية ان فى الامكان ايجاد طريقة لتفاهم مشترك بين القومية العربية وبين أمريكا

هذه بعض الاسباب الظاهرة

اما الاسباب الضاربة بجذورها الى اعماق آرائنا ومعتقداتنا فابرزها واخطرها

ان القومية العربية تريد أن تحتفظ بحيادها بين القوتين المتصارعتين فى العالم

تحتفظ بحيادها من أجل سلامة شعوبها اولا

وتحتفظ بحيادها من أجل السلام العالمى ثانيا

واذا دخلت القومية العربية فى معركة مع قوة من هاتين القوتين المتصارعتين فسوف يكون من الصعب عليها أن تبقى محافظة على حيادها بالنسبة للقوة الثانية

أو بوضوح أكثر

ان القومية العربية اذا دخلت معركة مع امريكا فسوف يكون من الصعب عليها أن تبقى محافظة على حيادها بالنسبة لروسيا

والحياد أعظم ضمانات المستقبل بالنسبة للقومية العربية

انه بالنسبة لها ... مصلحة محلية ... ورسالة عالمية

من هنا حاولت القومية العربية ـ ومازالت تحاول حتى هذه اللحظة ـ الا تخوض معركة حياة أو موت ضد أمريكا ووجودها فى الشرق الاوسط

ولكن ماذا تملك القومية العربية اذا فرضت عليها المعركة ؟!

ساعتها « **لا مفر** » من معركة !

ومع ذلك فلدينا اقتراح نريد ان نقدمه الى امريكا

اقتراح هدفه : **اننا اذا لم نستطع ان نتجنب المعركة فعلى الأقل نحاول ان نخفف أضرارها !**

ماذا لو جعلناها مباراة رياضية .. بدل أن نجعلها صراع وحوش فى غابة !

هل تستطيع أمريكا وهل تقدر أن ترتفع الى هذا المستوى !

يوم سحب جون فوستر دالاس عرضه بتمويل السد العالى خرجت مجلة «**تايم**» الامريكية تقول :

> « ان الدنيا تطلعت مبهورة الانفاس الى جون فوستر دالاس . لاعب الشطرنج العظيم ، وهو يقول لمصر : كش الملك
>
> وكان واضحا أن لا أمل فى انقاذ ملك مصر على الشطرنج بين مصر وأمريكا »

ولكن مصر لم « تكش الملك » كما تصورت وتوقعت مجلة « تايم » وانما لعبت حركة تاميم قناة السويس ، وظهر أن الملك الآخر .. ملك دالاس هو الذى يجب أن « يكش » !

ولكن اعصاب دالاس لم تتحمل الهزيمة .. ولم تتقبلها بروح لاعب الشطرنج الاصيل ... وانحرفت لعبة الشطرنج الى قتال دموى بدأ ليلة ٢٩ اكتوبر فى صحراء سيناء ... واستمر حتى استطاع شعب مصر وشعوب العالم الحرة كلها أن تضع أبطال القتال الدموى الثلاثة وراء قضبان السجن ... سجن الاحتقار الدولى !

والان هل يستطيع دالاس أن يعود الى لعبة الشطرنج ... اذا كان لامفر من جولة بين أمريكا وبين القومية العربية !؟

هل يمكن أن تبقى الجولة ... مباراة شطرنج

وهل يستطيع دالاس أن يكون لاعب شطرنج نظيفا ؟

ان القومية العربية تقبل التحدى .. واثقة من النصر

ولكن هل تستطيع أمريكا أن ترتفع فوق كبريائها ، وتقوم عن مائدة الشطرنج تصافح القومية العربية المنتصرة وتقول :

« **انتهى اللعب ... والفوز معكم ... وتهانئنا لكم** »

هل تستطيع أمريكا أن ترتفع فوق كبريائها .. واذا لم تستطع ؟!

اذن « **لا مفر** »!

وستخسر أمريكا الجولة ... لأن التاريخ ضدها ... والجغرافيا أيضا

وربما تعرض حياد القومية العربية بعدها لبعض الخطر

ولكن « وجود » أمريكا فى الشرق الاوسط سيتعرض لكل الخطر

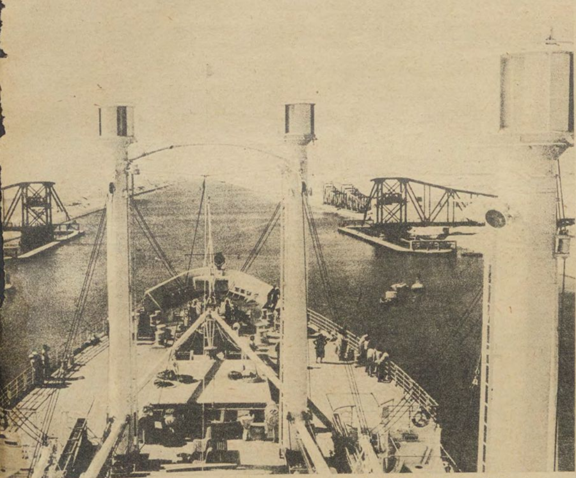
لا تجادلوا ..

سمعنا ، ورأينا ، بريطانيا قبلكم يأخذها الصلف ويركبها الغرور وعلوها الخيلاء

واين هى اليوم بريطانيا ؟ !

محمد حسنين هيكل

آخر ساعة على أول باخرة ركاب تعبر قناة



خمس وعشرون قناة فى الدنيا تحسدها وتغار منها ، فهى وحدها التى هزت العالم ثلاث مرات والتى يحبها كل الناس مع أن عمرها ٨٨ سنة بالكمال والتمام .. اهتز العالم يوم فتحها أول مرة .. واهتز العالم يوم رجوعها لأمها ((مصر)) وقامت الدنيا ولم تقعد يوم فتحها لثانى مرة ..

وعاد النور البرتقالى يغطى وجه القناة كما كان

« البمبوطيه » رجعوا بقواربهم وكلوباتهم والشنط والهدايا والطرابيش . اللانشات التى تدور حول السفن ظهرت من جديد .. وذهبت « آخر ساعة » تشهد عودة الحياة للقناة ...

أول سفينة ركاب تعبر قناة السويس بعد عودة الملاحة لها وهى ايطاليه اسمها ((أوشيانيا)) وكانت تنوى المرور حول راس الرجاء الصالح ووصلتها انباء فتح القناة وهى تعبر مضيق مسينا وكان فوقها ٨٢٤ راكبا من ١٤ دولة وعندما اقتربت من كوبرى الفردان المحطم اطلقت صفاراتها تحية للمهندسين والعمال المصريين الذين يقومون باصلاحه على الضفة اليمنى

٨٢٠ راكبًا من جميع أنحاء العالم يشهدون

قناة السويس : من صلاح جلال ومصطفى شردى

أول سفينة ركاب عبرتها اسمها « أوشيانيا » وهى ايطالية بيضاء رشيقة وذاهبة الى استراليا ..

ووصلت الى الميناء فى العاشرة مساء بعد أن تأخرت ساعة عن موعدها .. بورسعيد فى انتظار السفينة .. حكمدار البوليس يسأل كل دقيقة عنها والبوليس يستعد لمواجهة آلاف الناس الذين جاءوا يشاهدون أول سفينة ركاب ، وامتلأت السماء بالصفافير من اللانشات الواقفة والسفن المنتظرة بالميناء .. كلهم يرحبون بالايطالية البيضاء .. واطلقت هى صفاراتها تشكرهم وتحيى بورسعيد

وحاولنا الصعود على ظهرها وعبور القناة معها ورفضت شركة الملاحة باصرار وقالت : ان عشرات الناس يريدون أن يعبروا القناة لاول مرة من بورسعيد للسويس ورفضنا كل رجواتهم ..

وأخيرا وبعد منتصف الليل وافقوا على أن نركب عليها كمسافرين وقطعنا ثلاث تذاكر باثنى عشر جنيها بالدرجة الاولى لان الدرجات الثانية والسياحة كانت محجوزة بأكملها ..

واخذونا الى الغرفتين ١٤ ، ١٨ بالدور الرابع من السفينة أوشيانيا ..

٨٢٠ راكبا عليها من كل الدنيا .. وكلهم نزلوا لبورسعيد وعادوا فى الثالثة صباحا ، وأطلقت الصفارات فى الساعة الرابعة صباحا ليرجع الباقون قبل أن يتحرك المركب الى السويس ..

عشرات الكتب والصور وأفلام السينما عن الاعتداء على مصر توزعها مصلحة الاستعلامات على الركاب المذهولين ، من الذى يشاهدونه ويقراونه .

ورجع أكثر الركاب ومعهم طرابيش وعقالات وحقائب من الجلد المزركش واكياس الفول السودانى ..

وفى الساعة الرابعة والنصف صباحا تحركت أوشيانيا بعد أن اطلقت صفاراتها تحية لبورسعيد ، وكان الناس لا يزالون فى الميناء والشوارع المحيطة بها ينتظرون سفرها ..

وتقدمت الايطالية البيضاء لتكون فى أول القافلة التى ستعبر القناة الى السويس والبحر الاحمر ..

عالم غريب الذى شهدته القناة هذه المرة بعد أن عادت للحياة ..

ايطاليون مهاجرون لاستراليا بأطفالهم ونسائهم ، ومن المانيا والنمسا واسبانيا وسويسرا والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وحتى من استراليا وانجلترا . وكنا نحن من مصر ومعنا سيرجى فيشنسكى مراسل برافدا الروسية .. وقال لى قبطان السفينة الايطالى : من حسن الحظ أن أول سفينة ركاب تعبر القناة تمثل هيئة الامم المتحدة ! !

وأشرقت الشمس على السفينة عند الكاب ، ووصلنا بعدها الى القنطرة وكانت هناك مظاهرة من الناس على الشاطئين وخرج الركاب يلتقطون صورا للمدينة وللناس الطيبين المسالمين على ضفة القناة ..

منظر مؤثر بدا على وجوه الثمانمائة راكب وراكبة عندما دخلت سفينتهم وسط حطام كوبرى الفردان وعلى الشاطىء عمال مصر يقومون باصلاح الاجزاء المكسورة ، وبداوا يسألوننا عن المدة اللازمة لاصلاحه ومن الذى حطمه ؟ وما هى تكاليفه ؟ وبدا الاسف على اكثرهم وهم يشيرون الى الدمار الذى لحظته عيونهم فى القوارب والكبارى واللنشات ..

السفينة تجرى بسرعة ١٤ كيلو مترا فى الساعة والطريق أمامها مفتوح ووصلت الى الاسماعيلية قبل الظهر وخرجت حمامات بيضاء من المستشفى المطل على القناة تلوح لركاب السفينة . كانت الحمامات : طبيبات وممرضات ومرضى مستشفى الهيئة المصرية لادارة القناة .. وتمنيت فى هذه اللحظة أن يكون معى جهاز للتلفزيون لانقل صورة السلام هذه الى أعداء الشعوب وأنصار الحروب ..

ونزل القبطان مصطفى شكرى مرشد القناة الذى قاد السفينة من بورسعيد وجاء بعده جمال الدين منجد ليقودها الى السويس ..

وقلت له : كم مرة عبرت القناة ؟

فقال لى : أكثر من ١٠٠٠ مرة

قلت له : وبعد عودة الملاحة

فقال : ثلاث مرات .. سفينة يونانية من السويس لبورسعيد وواحدة يابانية من بورسعيد للسويس وكاسحة الغام مصرية من الاسماعيلية لبورسعيد ...

وهذه المرة قافلتنا من سبع سفن وأكبرها هى أوشيانيا التى نحن فوقها ولذلك تسير فى المقدمة ..

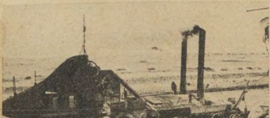
واتجه القبطان المصرى الى القبطان الايطالى انريكو ديسكوفيللى وصافحه بحرارة وبدأ يلقى تعليماته بالايطالية : فقلت له : هل كل المرشدين يعرفون الايطالية ؟

فقال : اننا نتعلم الاوامر البحرية بكل اللغات الحية ونتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة ..

والقبطان الايطالى يعبر القناة منذ ٢٥ سنة وقال لآخر ساعة :

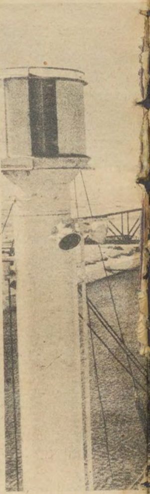
فى هذه المرة أعترف بأن عبور القناة كان من أبرع وأسهل المرات التى رأيتها ، وبسرعة اكثر ، وساشهد بذلك لشركات الملاحة الاخرى وأتوقع أن تتبعنى كل السفن الايطالية ..

والطريف أن السفينة خرجت من ايطاليا لتسافر الى استراليا عن طريق رأس الرجاء الصالح وعند وصولها الى مضيق مسينا صدرت لها الاوامر بالاتجاه



عيون ١٤ دولة اجتمعت فوق ظهر السفينة الايطالية لتراقب سفن التطهير التابعة للهيئة المصرية وهى تقوم بواجباتها نحو رخاء العالم كله ...

السويس



ايطاليا فغيرت طريقها الى بورسعيد من قناة السويس .

(تصوير احمد يوسف)

لمصر

الى قناة السويس وعبورها بعد أن عادت الملاحة اليها ، وصفق الركاب وبداوا يرقصون لان معنى هذا هو اختصار خمسة ايام ، وزيارة مدن وبلاد كثيرة في مصر والبحر الاحمر وبعد هذا سترد لهم شركة الملاحة ٢٠٪ من الاجور التى دفعوها !!

وتركت الملاحة والقبطان والقناة لانزل وسط الثمانمائة والعشرين راكبا .

الحسناء الرشيقة التى على غلاف آخر ساعة لها قصة :

كانت تلبس البنطلون وتغطي شعرها الاحمر بايشارب من الحرير ووقفت تنظر من شرفة الدرجة الاولى على مدينة الاسماعيلية وهى تكاد تطير من الفرح وبجانبها شاب يلبس بنطلونا وقميصا وكاسكيت .. واكتشفت انهما زوجان سويسريان من لوزان .. متزوجان من اربع سنوات وليس عندهما أولاد ، ومسافران الى سيدنى في استراليا لان الزوج المحترم مدرب وحوش في سيرك ، وقد تعاقد على العمل في سيرك ويرث باستراليا لمدة سنتين ، وسألت الزوجة الحسناء : وأنت ما وظيفتك ؟ فردت قائلة : أنا اقوم بترويض زوجي وهو يروض الوحوش !

وفتاة صغيرة أخرى تقف وحدها ، وبعد حوالي ساعة وجدتها مع أحد الشبان ، وظننته خطيبها ، وتقدمت اسالهما :

الشاب سويسري ذاهب الى ملبورن ليعمل في ادارة أحد الفنادق ، وهو حاصل على دبلوم في فن الخدمة من أحد معاهد سويسرا ، والفتاة من تشيكوسلوفاكيا وهى ذاهبة وحدها الى آخر الدنيا ، لتعمل



ثلاثة من ركاب السفينة تعلقوا بجانبها ليشهدوا قناة السويس ويشتركوا في تحية المصريين على الشاطئ ...

سكرتيرة في احدى الشركات الانجليزية في استراليا ، وستعمل في نفس الوقت على الآلة الكاتبة .. ان الفتاة صغيرة عمرها لايزيد على ١٦ سنة ، وتبدو واجمة حزينة ، واذا ابتسمت تكلفت التظاهر بالسعادة ، ان وراءها قصة حزينة بدون شك .

أصدقاء « ناصر »

واقترب مني شاب وقال لي بالانجليزية هل أنت صحفي مصري ؟ فقلت له : نعم . فقال : انني يوغوسلافي من اصدقائكم ، وباسم ٣٠ يوغوسلافيا فوق ظهر هذه السفينة أبدى اعجابي الشديد بكم وبرئيسكم ناصر ، وجلس معي لاروي له قصة الاعتداء الغاشم ، واختفى على عدة دقائق ، ثم رجع ووراءه طابور من الاطفال والسيدات والرجال ، وأشار لي وقال لهم كلاما باللغة اليوغوسلافية فهمت منه كلمة « ناصر » وصافحوني وظلوا يطاردونني بعيونهم في كل مكان أذهب اليه ..

وفي ركن من ظهر السفينة ، وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، جلست فتاتان نمساويتان تلبسان الطربوش ومعهما أحد الشبان ، وهما توأمتان ، اسمهما أولجا وستيفانيا ، من فيينا ، واحداهما تعرف كثيرا من الشخصيات المصرية الذين زاروها عندما كانوا طلابا في النمسا .

والاختان ذاهبتان للبحث عن عمل في استراليا ..

ودكتور ايطالي من ميلانو ذاهب الى هناك وعشرات الجرسونات ممن هربوا الى النمسا ، وهم ذاهبون الى نيوزيلاندا لا يهمهم بدون أن ينسوا .

وبولندية عجوز مسافرة وحدها تبحث عن حظها !

بنت بلد من ايطاليا

وقد فوجئت ، والسفينة تشق القناة على مقربة من الاسماعيلية ، بلهجة مصرية « بلدى » صميمة ، فتلفت لاجد سيدة سمينة متوسطة العمر تتكلم اللغة العامية مع واحد من باعة التحف والهدايا ، واكتشفت فيها قصة طريفة : انها ايطالية مولودة في شارع فؤاد ، واسمها انجلينا دى لوكا ، واشتغلت ١٢ سنة في سنترال مصلحة التليفونات ، وأرسل لها أهلها من استراليا لتقيم معهم ، سافرت الى ايطاليا لتركب سفينة من هناك ، وتدور حول رأس الرجاء الصالح ، وفوجئت بالسفن تأتي الى بورسعيد ، وتقول هي بالعربي : « ياخسارة التعب لو كنت عارفة القناة حتفتح كنت ركبت من بور سعيد ... » وعندما نزلنا في السويس قالت لنا (سلموا لى على مصر واللى فيها كلهم ..)

وفوق ظهر المركب جلست فتاتان من استراليا .. واحدة منهما كانت تتعلم في المانيا ، والثانية تدور حول العالم في رحلة بحرية .. ومع الفتاتين أربعة كهول من الانجليز في طريقهم الى الهند .. ورفض الانجليز والاستراليتان التصوير وامتنعوا عن الكلام ، وقضوا طول وقتهم يقرأون الروايات وينظرون بغيظ الى القناة والى الشاطئين ، وحتى عندما صعد أحد الحواة فوق ظهر المركب في بورسعيد وعرض العابه ، ضحك الجميع ماعدا هؤلاء !..

ولم يكن المسافرون وحدهم يمثلون الامم المتحدة ، فان قائمة الطعام كانت هي الاخرى تشكيلة طريفة .. اقرأوا قائمة عشاء يوم سفرنا : طماطم سويدية ، وشوربة مجرية ، ومكرونة سباجتي طلياني ، وصلصة بولونيا ، وكباب ، وبفتيك اكسفورد ، وبالوظة تركي ، ومستردة فرنساوي ، ومخللات بلجيكي !!

البقية على الصفحة التالية

أول باخرة ركاب تعبر قناة السويس

بقية المنشور على الصفحة السابقة

٦٦٠ جنيها فى الشهر

وقابلت واحدا من البمبوطية ، وهم تجار البحر الذين يبيعون كل شيء ويتكلمون كل اللغات ، وعرفت منه أن رئيس نقابة البمبوطية اسمه سعد أبو عوف ، وان ثلاثة منهم يربح الواحد فيهم ٨٠٠٠ جنيه فى السنة ومعنى هذا انه يحصل على أكثر من ٦٦٠ جنيها فى الشهر !! ورابع البمبوطية يربح ٤٥٠ جنيها فى الشهر .. وهذه تقديرات مأمورية ضرائب بور سعيد الرسمية !!

والبمبوطية درجات ، بعضهم يربح جنيها واحدا فى اليوم ، وبعضهم يربح عشرين جنيها ، وقد تم توزيع ٥ جنيهات على كل واحد منهم بصفة اعانة لتعطلهم مدة اغلاق القناة ..

وطائفة أخرى مصدر رزقها على القناة هى عمال الشحن والتفريغ وعمال الرباط .. والمهنة الاخيرة احتكار لاثنين من المقاولين ، هما أحمد هدية وحامد طيرة ، وأرباح كل واحد سبعة آلاف جنيه فى السنة .

أما الشحن والتفريغ فيعمل فى هذه المهنة ثلاثون مقاولا وآلاف العمال ..

وفى ميناء بور سعيد شاهدت القمح الروسى الذى جاءت به السفن بعد فتح القناة ، وشاهدت حمامات النورس البيضاء تقف على حطام السفن الغارقة التى تجمعت فى أكبر مقبرة للسفن فى العالم قرب ميناء بور سعيد . وانتهت يومها بانتصار السلام ..

وشاهدت على حطام آخر للكراكة بول سولنت جملة بالانجليزية كتبها الاستعماريون عندما كانوا فى بور سعيد، هذه الجملة تقول : « انه يوم عظيم لبريطانيا » وكانت السفينة غارقة الى نهايتها ، وجزء صغير منها ظاهر مكتوب عليه هذا الكلام .. وأترك ابتسامة السخرية للسيد أوبى كامبل الانجليزى المحترم الذى كتب بخطه هذه الجملة !!

وفى ميناء بور سعيد ناقلتان للبترول من اسبانيا فى انتظار دفع الرسوم للمرور هما : الميرانتى موريتو والميرانتى فيرنا .. وتبدوان جميلتين فى مدخل بور سعيد.. وأجمل منهما دفع الرسوم كاملة لمصر لتحملا بترول الشرق للغرب ..

وقابلت شابا أسمر قادما من مصوع اسمه أحمد على عبده ، وكان ضابطا أول للسفينة الليبيريه سواكن ، وقد تركها ليعمل على سفن مصرية بعد أن طالت غيبته عن مصر ، وسيكون مرشدا فى القناة بعد ستة شهور ..

اسمعوا كلام الأمريكى

وعلى رصيف عباس ببور سعيد ، وبجوار القمح الروسى الذى ينقله اللنش « أبو على » سفينة يونانية اسمها «انستاسيا» وقد ذكرتنى بفيلم انجريد برجمان فى القاهرة ، وكانت انستاسيا تعمل رقيقا أبيض لمصر ..

كل هذا وأكثر منه فى القناة .. فالحياة نابضة فى كل شبر وكل خطوة .. وكانوا يريدون ان يعم الموت والخراب .. وقد حدث الذى أرادوه ، ولكن فى بلادهم وعقولهم ومستقبلهم ..

وتذكرت وأنا أسرح بعيونى فى المياه الزرقاء التى تموج فى جوانب القناة .. تذكرت اعترافات مونرو رايشون رئيس أكبر شركات البترول فى العالم وهو يقول فى مؤتمر صحفى :

ان العالم لا يمكن أن يعيش بدون بترول الشرق الاوسط .. وبترول الشرق الاوسط لابد له من قناة السويس وان بناء ناقلات ضخمة تدور حول رأس الرجاء الصالح مشروع فاشل لعدم وجود موانىء تسع الناقلات الضخمة ، وهناك أربعة موانىء فى العالم تستطيع أن تفعل هذا ... واحد فى نيويورك ، والثانى فى البرازيل ، والثالث فى فرنسا ، والرابع فى اليابان .. وليس فى انجلترا كلها ميناء واحد !!

هذا بالنسبة للبترول .. أما الـ[illegible] فلا يمكن بناء سفن ضخمة لتنقل[illegible] كالبترول !! وقال مونرو : «وحتى[illegible] تستورد بترولا كل يوم من ا[illegible] الاوسط !! »

وصدقت مونرو وأنا أعبر القناة[illegible] سفينة بيضاء كقلب مصر المفتوح[illegible] الناس ..

مفاجأة هندى

وفى السويس كانت مفاجآت فى[illegible] حريق كبير فى السفينة « جالقالب » وأسرعنا للصا[illegible] وللميوزباشى أبو الحسن لنأخذ تص[illegible] بترول البحر ، ووصلنا الى الحريق[illegible] فى وسط البحر .. القبطان الانـ[illegible] بيتر سيفر تشاجر مع بحارة الـ[illegible] الهنود قبل الحريق ، وعندما شب[illegible] بعد منتصف الليل أسرعوا يوقظونه[illegible] يسب ويشتم وأغمى عليه ثلاث مرات[illegible] الدخان ، وعندما شاهدنا فوق[illegible] السفينة شتمنا وطردنا منها و[illegible] يقول بالانجليزية : أخرجوا من سفـ[illegible] فلا أريد صحفيين ، ولا أريد مصريين[illegible] وطبعا تركنا السفينة بعد أن انتـ[illegible] مهمتنا ، وتم اطفاؤها ورأينا جهود المصر[illegible] واستعدادهم الكبير لكل المفاجآت ..











لا تتكلم مع المصريين !

قامت خناقة حامية بين بحارة السفينة الانجليزية ماريا فيتوريا وبين قبطانها بسبب حجزهم فى مياه السويس من ثلاثة أسابيع ، وطالبوه بدفع الرسوم لمصر حتى تسمح لهم بالمرور ، وأراد القبطان أن يسلى بحارته الاحد عشر فأمرهم بالقيام بطلاء السفينة بالبوية ، ويقوم على حراستها صول مصرى وجنديان ، وعندما اقتربنا منها تحدث الينا بحار لبنانى باللغة العربية وفاجأه القبطان فأمره بالسكوت ، وكان طريفا ان البحار صعد الى أعلى السفينة ووقف يتكلم معنا بالاشارة والقبطان واقف تحته .



ازدحم رصيف عباس ببورسعيد بآلاف الاطنان من القمح الروسى الذى يصل باستمرار كل يوم وتنقله اللنشات المصرية من فوق البواخر الروسية الواقفة فى الميناء ، وكان اللنش « أبو على » أنشطها ويعمل بالليل والنهار ، ومن رصيف عباس ينقلون القمح الروسى بالسيارات والسكك الحديدية الى أنحاء الجمهورية ، وبجوار السفن الروسية كانت سفينة يونانية اسمها « انستاسيا » تنقل لمصر دقيقا ابيض فاخرا ، وبجوارها السفينة « أوباليا » تنقل معدات كهربائية ، لمشروع كهربة حلوان ....



عاد المرشدون المصريون الى اماكنهم فى القناة ، وانتهزوا فرصة توقف الملاحة لينظموا محاضرات ثقافية عن الملاحة والبحرية ، واشترك معهم فيها المرشدون الآخرون من كل دول العالم ، وفى الاسبوع الماضى عبرت القناة أول سفينة ركاب ، ووقف قبطانها الايطالى يتطلع الى الماء فى شغف ولا يصدق عينيه ، وبجواره ضباط السفينة وخلفه المرشد المصرى جمال الدين منجد الذى تولى ارشادها من الاسماعيلية حتى السويس وعندما سألته آخر ساعة عن رأيه فيما حدث للقناة قال : النتيجة التى وصلنا اليها أن القناة رجعت مرة ثانية لمصر



السفينة الهندية جالافالبى والنيران مشتعلة فى وسطها وقد اكتشفها الحارس المصرى محمود حمزة فاستغاث بواسطة الاشارات الضوئية واطلقت هى صفارات الاستغاثة وهى أربع قصيرة وواحدة طويلة

سفينة الانقاذ « الناصر » من ناحية و « تيتان » من ناحية أخرى ومطافى، الموانى، والمنائر تشترك مع هيئة ادارة القناة وشركة شل وكلهم كالابطال يقودهم الصاغ اسماعيل الشريف ·

والذى يدعو للفخر أن « تيتان » كانت فى بورسعيد ووصلتها أخبار الحريق فجاءت بسرعة لتشترك فى اطفائه ··

واستمر الحريق ١٢ ساعة كاملة وآمنت مرة ثانية بقدرة مصر واستعدادها حتى للحرائق التى تنشب على السفن · ·

وعلى الشاطىء جلس ركاب السفينة الاحد عشر على الكراسى وأمامهم مهماتهم بعد أن أنقذتهم السلطات المصرية وحجزت لهم أماكن فى أفخر اللوكاندات وعملت على راحتهم حتى يتم اصلاح السفينة وتغادر القناة ·· والركاب الناجون كلهم من الانجليز عدا أربعة من الهنود وكلهم شهدوا بشهامة المصريين وحسن معاملتهم·

ممنوع الكلام مع الصحفيين

ومفاجأة ثانية كانت فى انتظارنا فى مياه السويس ، عندما ذهبنا الى السفينة الانجليزية ماريا فيتوريا التى لم تدفع الرسوم لمصر فتقرر حجزها حتى تسددها كاملة ، وأرسل قبطانها برقية الى شركته ولم يصل الرد بعد ··

هذه المفاجأة أن كل البحارة الاحد عشر الذين كانوا فوقها وجدناهم يقومون بدهانها بالبوية ، وعرفت أن القبطان أمرهم بهذا ليشغل وقتهم بعد أن حدثت بينه وبينهم معركة بسبب حجزهم طول هذه المدة ، وطالبوه بدفع الرسوم حتى يستطيعوا المرور ، وعلى السفينة حراسة مصرية من الصول حسن محمد اسماعيل واثنين من جنود البوليس ويبقون عليها ١٢ ساعة من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ويأتى غيرهم ليبقوا حتى الصباح ·

وأطل علينا بحار لبنانى ليتحدث معنا باللغة العربية ويقول :

انه مسرور بالوصول الى القناة ويتمنى أن يزور بورسعيد بعد دفع الرسوم ، وقال لنا ان السفينة حمولتها ٢٥٠٠ طن وعليها منجنيز لازم لصناعة الحديد والصلب ، وفجأة وصل القبطان وسمعنا نتكلم مع البحار فأمره بالسكوت فذهب البحار الى سطح السفينة ووقف يتكلم معنا بالاشارة والهمس وضبطه القبطان مرة ثانية وأخذه معه واختفى عن عيوننا

وكانت الساعة الثانية والنصف ظهرا ، والميكروفون يصرخ فى جوانب السفينة البيضاء الايطالية ، ولم نصدق أن ١٦ ساعة مضت ونحن فوق المركب فى بورسعيد وقال الميكروفون : الصحفيون المصريون ينزلون هنا ·· وصلنا السويس ··

وكنا نتهرب من النزول لاننا أحببنا الناس الذين فوقها ·· كل العالم يعيش فى سلام ·· ركاب من ايطاليا وألمانيا وأسبانيا وسويسرا والمجر والنمسا وروسيا ومصر ·· وحتى انجلترا واستراليا كان لهما ركاب على هذا المركب العجيب ·

وامتلأت السماء بصفارات متقطعة ترحب بأول سفينة ركاب تعبر القناة بعد أن عادت اليها الحياة·· ونزلنا على السلم المترافص ، الى اللنش الذى يلاصق السفينة الزاحفة ، الى البحر الاحمر ، واطلقت صفاراتها مودعة ميناء السويس والناس الذين وقفوا على الشاطىء يحركون أذرعهم كالحمامات الطائرة ·· وأدرنا ظهورنا للشاطىء لنلقى نظرة أخيرة على سفينة نوح وهى تسافر الى هناك ·· الى استراليا وتمنيت أن تصل الصفارات الصارخة الى الاذان عند استراليا ونيوزلاندا وايدن النائم هناك ·· وحتى لو سمعها ·· فهل يفهم انها تبشر بعودة الحياة للقناة . بعد كل الذى كان !

صلاح جلال

انقذت السلطات المصرية ركاب السفينة الهندية من الموت ونقلتهم مع مهماتهم الى الشاطىء وحجزت لهم لوكاندة فاخرة ليقضوا ليلتهم فيها حتى يتم اصلاح السفينة، وهم انجليز وهنود





صورة طريفة التقطها احمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص لقبطان السفينة الانجليزى وهو يراقب اطفاء النيران ، وبعد أن اكتشف القبطان وجودنا امرنا بالخروج

من هو الدبلوماسي المصري الذي قبض عليه في قضية الجاسوسية ثم ظهرت براءته ؟ ..
ماذا حدث له ؟ ولماذا استدعى من مقر عمله في الخارج ؟ .. وكيف تم القبض عليه عندما وطئت قدماه ارض مصر .. وبقى في السجن ٤٨ ساعة ؟ .. ولماذا افرجت عنه النيابة ، وسمحت له بان يعود الى عمله ؟ .

ان قصة هذا الدبلوماسي هي واحدة من الاسرار الرهيبة التي تكشفت اثنـــاء التحقيق مع الجواسيس ..

اتهمه جيمس سوينبرن بانه يعمل لحساب المخابرات البريطانية كانت مفاجأة اهتزت لها وزارة الخارجية بعنف ، فلم يكن أي واحد يتصور ان تمتد خيوط شبكة هذه الجاسوسية الى قلب وزارة الخارجية ايضا ..

وفي يوم السبت المـــاضي بدأت محـــاكمات الجواسيس ، ومع هذه المحاكمات ، ومع اعترافات المتهمين واقوال الشهود ، ستدوى في قاعة المحكمة قصة هذا الدبلوماسي ، وستدوى ايضـــا مفاجآت أخرى مثيرة للغاية ..

أسرار وحقائق تعرف لاول مرة ..

وفي هـــذا التحقيق الصحفي تكشف « آخر ساعة » اربعـــة اسرار هامة في قضية هؤلاء الجواسيس ..

ولنبدأ بقصة هذا الدبلوماسي الذي اتهمه جيمس سوينبرن ، بانه جاسوس يعمل لحساب الانجليز ..

تقرير سرى من مخابرات لندن

من هو ؟ .. وما هي وظيفته ؟ ..

كل مايمكن ان نقوله في هذا الصدد ، انه واحـــد من الدبلوماسيين في وزارة الخارجية ، وكان في وقت ما قائما باعمال المفوضية المصرية في بلد شرقي غيرعربي

ولم يبق في منصبه طويلا ، فقد نقل الى دولة أخرى ، ثم الى وزارة الخارجيـــة ليعمل في ديوانها العام ..

انه شخصيـــة مثيرة .. وقد اعترف جيمس ســـوينبرن بأنه لم يكن يعرف شيئا عنه قبل أن يستدعى ليعمل في ديوان الوزارة بالقاهرة ..

جاء وراءه من قيادة المخابرات البريطانية في لـــندن تقرير سرى الى الســـفارة البريطانية في القاهرة تطلب تنظيم الاتصال به . . والحصول بوساطته على بعض الوثائق وأسرار وزارة الخارجيـــة المصرية ..

الامساك بالتقرير في الطريق !!

وصلت هذه التعليمات في رسالة سرية الى مندوب المخـــابرات البريطانية في القاهرة ..

واسرع مندوب المخابرات يكلف جيمس سوينبرن بالتمهيد للاتصال المطلوب ..

أرسل اليه تقريرا يحتـــوى على كل البيانات التي وصلت اليه في لندن عن هذا الدبلوماسي المصري ..

ولكن يدا خفية استطاعت أن تمسك بهذا التقـــرير .. وتلتقط صورته الفوتوغرافية بعد أن تلقـــاه جيمس سوينبرن واخـــذ تعليمات المخابرات البريطانية .

انه بتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٥٦ ، اى قبل الاعتداء الآثم على بورسعيـــد بنحو ستة اشهر .. ويحمـــل التقرير رقم ٩٣١ في ملفات مكتب مدير المخابرات البريطانية السرية بدار الســـفـــارة البريطانية في القاهرة ..

انه يروى قصة عن هـــذا الدبلوماسي .. واسمعوا ماتقوله ترجمته بالحـــرف الواحد :

فلان .. مصري الجنسية ..

اوصافه الشخصية : طوله .. كذا ..

.. ممتلىء الجسم نوعا .. عيناه سمراوان

.. شعره اسود مجعد قليلا ..

وفلان يتكلم الفرنســـية والانجليزية بطلاقة .. اما زوجتـــه فلا تتكلم الا اللغة العربية وحدها ..

وكان .. فلان يعمل لحسابنا منذ كان سكرتيرا ثالثا .. وكان مستر

G . K . Dulling

يحصل منه على تقاريره الينا ..

وفي ســـنة ١٩٥٤ نقل الى وظيفة سكرتير ثان في دولة اوربية ، فلم تحاول الاتصال به على الفور ، لاننـــا لم نكن نهتم وقتئذ بالشئون المصرية .. ولكن ازدياد نشاط الاتحـــاد السوفييتي في مصر ، دفعنا الى معاودة الاتصال به .. وتم ذلك في يناير سنة ١٩٥٦ ..

وكان هــــذا الاتصـــال عن طريق IAN DEACON الذي استخدم اسم دالنج في التعارف به .. وكان .. فلان .. مسرورا لعودتنا الى الاتصال به .. وتكلم بصراحة ، قائلا :

ـ ماذا يمكنني ان افعل

فاجاب ديكون على الفور :

ـ لاشيء أكثر من احاطتنـــا علما بكل ماتعرف ..

ووافق « فلان » فورا من كل قلبه .. غـــير انه قال بعـــد ذلك : ان من ســـوء الحظ ان الاتصـــال به جاء متأخرا ، فقـــد تقرر نقله الى وزارة الخارجية في القاهرة .. وقال : انه مهما يكن الأمر فهو يريد ان تعمل الترتيبات اللازمة للاتصال به في القاهرة ..

واتفق معه « ديكون » على ان يمهـــد لهذا الاتصال قائلا : ان ابن خاله يعمل في القاهرة ، واسمه Bob Tohnston ويعمل في احد بنوك القاهرة ، وان هذا الرجـــل سيكتب اليه ـ اى الى فلان ـ ويدعوه لتناول الشاي معه ..

وقال له « ديكون » ايضا : ان ابن خاله سوف يقدمه الى شخص يمكنه ان يثق فيه للغاية ..

ووافق .. فلان .. على ان يفعـــل ذلك ..

الموضوع : نرجو منكم (اى من المستر جيمس سوينبرن) ان تقـــوم بمقابلة «فلان» نيابة عنا ، وان توطد العـــلاقة به ، وان تناقشه ، وعليك ان تعرف طبيعة الوظيفة التي نقـــل اليهـــا في وزارة الخارجية ، وفي اى قسم يعمـــل ، واى الاوراق يمكنه ان يطلع عليها .. ومن هم اصدقاؤه الشخصيون الذين يشغلون مناصب رئيسية في القوات المسلحة ...

وليس هذا فحسب .. ضع معـــه ترتيبات الاتصال به ، على ان يكون من بينها الاتصـــال في الحالات الضرورية العاجلة ..

رسالة الى بيت أخته !

اعترف جيمس سوينبرن بانه تلقى هذا التقرير من ضابط المخابرات البريطانية في القاهرة ..

لم يكن عليه الا أن يبادر بتنفيـــذ التعليمات التي تلقاها بسرعة ..

أخذ يفتش عن «فلان» حتى عرف انه منذ استدعى احدى قريباته ليعمـــل في القاهرة وهو ينزل في بيت بالزمالك ..

وكانت مفاجأة عندما تبين سوينبرن أن هذا البيت في شارع مجاور لبيتـــه ، فأسرع يكتب اليـــه رسالة فيما يلي ترجمتها بالحرف الواحد ايضا :

عزيزي .. فلان ..

لقد تسلمت اخيرا خطابا من « ايان ديكون » الذي اعتقـــد انك قابلتـــه في الخارج في اوائل هـــذا العام ... وقد اخبرني « ديكون » بانه اتفق معـــك على ان يقدمك الى مستر جونســـتون ، احد ابناء خاله ، ولكنه يأسف ، فقد اكتشف بعد رحيلك مباشرة ، ان مستر جونستون قد مات على اثر اصابته بمرض لم يمهله طويلا .. ولم يكن هذا الموت متوقعا ..

وبالنسبة لمعرفتي الوثيقـــة بعائلة جونستون ، اعتقد ان في وسعي ، أن لم تجد مانعا ، ان اقدمك الى زوجته ، والى ابنها .. وانه ليسعدني للغـــاية ان أكون واسطة هذا التعـــارف ، كما انه ليسعدني ، للغاية ايضـــا ، ان تبدى اهتماما بزيارتي في احدى الليالي ، حتى يتسنى لنا ان نشرب كاسا ونتجاذب أطراف الحـــديث.. وعنواني ، كما وضحته في مستهل رسالتي ، قريب من مسكنك ..

هذا وستجدني دائمـــا في المنزل كل مساء ، ابتداء من الساعة التاسعة .. واذا اتصلت برقـــم ٨٠٩٥٨١ تليفونيا فسوف تجدني دائما هناك ..

المخلص : جيمس سوينبرن . .

وفي مستهـــل هذه الرسالة كتب سوينبرن عنوان مسكنه في الشقة رقم ١٥ (آخر دور) بالمنزل رقم ١١ شارع الكامل محمد بالزمالك ..

وتكشفت خطة سوينبرن للاتصال بالدبلوماسي المصري ..

كتب اليه رقم تليفونه ، ومهد له ان يسعى لمقابلته ..

وأثناء التحقيق مع سوينبرن اعترف بكل شيء ..

قال : انه تلقى تعليمـــات المخابرات البريطانية .. وقد كتب بنفســـه هذه الرسالة الى الدبلوماسي المصري !

أفرج عنه لعدم كفاية الأدلة

نعود قليلا الى الوراء ..

عندما اكتشفت هذه الحلقة في قضية الجاسوسية ، لم يكن الرجل في مصر ..

كان قد نقل الى سفارة مصرية في الخارج ..

وعلى أثر ضبط تقـــرير المخابرات البريطانية ، أرسلت برقية عاجلة تستدعيه ليعود فورا الى القاهرة ..

وواجهـــه المحقق بكل الحقائق التي تجمعت ضـــده ، وباعترافات جيمس سوينبرن ..

وأنكر الدبلوماسي كل هذه التهم وقال: انها غير صحيحة ، وانه لم يتلق رسالة سوينبرن .. وبالتالي لم يرد عليها .

وقال ان اسمه ذكر في القضية كما ذكرت أسماء أخرى فيها لاشخاص ثبت عدم وجود أية علاقة لهم بالمخـــابرات البريطانية ، وانما كان الجواسيس يختلقون هذه الاسماء للتضليل ..

وقد رأى المحقق أن هـــذه الوثائق وكلها تقارير انجليزية ، يحتمل جدا أن تكون مزورة ، ولم تجد النيابة أن هناك أدلة تثبت أن الدبلوماسي المصري أدلى بأية معلومات الى المخابرات البريطانية ، وعلى ذلك أصدر أمره بالافراج عنـــه فورا ، وبدون كفالة ، وعاد الموظف الدبلوماسي الى عمله بوزارة الخارجية !!

نقل المخابرات البريطانية الى بيروت

وسر آخر تكشف « آخر ســـاعة » الستار عنه لاول مرة ..

قررت المخابرات البريطانية ، عندما تعثرت مباحثات الجلاء بين مصر وبريطانيا في سنة ١٩٥٤ ، أن تنقل قيادة مخابراتها في القاهرة الى لبنان ..

كانت تخشى أن يتطور الموقف بين بريطانيا ومصر ..

وكشف التحقيق في قضية الجاسوسية عن الخطة التي وضعتها المخابرات البريطانية لتنظيم أعمالها في مصر ، بعد نقل قيادتها الى بيروت ..

طلب الى كل واحد من عملائها في مصر أن يعتمد على نفسه ، فيما لو انقطعت صلته برئيس شبكة الجاسوسية الذي يعمل معه ..

وكان على كل واحد من هؤلاء العملاء أن يرسل تقاريره الى عنوان معـــين في بيروت ..

وفي بيروت كانت هذه التقارير تتجمع ، ثم تسلم الى قيادة المخابرات البريطانية !

تقرير بالحبر السرى

عرفت تفاصيل هذه الخطة بحذافيرها ..

وعرفت أن تعليمات معينة قد أبلغت الى بعض العملاء المصريين في شـــبكة الجاسوسية ..

كان عليهم أن يكتبوا تقاريرهم بحبر سرى لا تراه العين ، ثم يبعثوا بهـــذه التقارير الى أسماء معينة في لبنان ..

وعرفت طريقة الكتابة بـــهذا الحبر السرى .. كانت طريقة بسيطة للغاية ..

● يكتب الجاسوس رسالة عادية على ورق عادى ..

● يضع فوق الرسالة فرخا من نوع معين من الكربون الابيض ، ويكتب فوقه تقريره بطريقة عكسية لكتابة الرسالة العادية الاولى ..

● لا تظهر آثار الكتابة بهذا الكربون الابيض الا اذا وضعت الرسالة في أحماض معينة ..

وليس هذا فحسب .. ضبط هـــذا الكربون الابيض عند بعض المتهمين ..

وضبطت أيضا كميات من الاحماض التي تستخدم في الكشف عن الحبر السرى الذي تكتب به التقارير ..

وهذه الاحماض مكونة من نوعين من المساحيق B. و E. .. وباذابة هذه المساحيق في كمية من الماء ، يتكون منها الحامض الذي يكشف الكتابة السرية ..

واكتملت قصة هذه التقارير السرية ، باعترافات بعض المتهمـــين .. وعرفت بعض الحقائق التي تذاع لاول مرة ..

● **عرف ان الســـيد امين محمود** ، ناظر المدرسة ، كان عليه أن يرســـل تقاريره الى رجل في لبنان ، اسمه شفيق الحمص ، وهو يسكن في عمارة تبارة بزقاق البولاط في بيروت ..

وكانت التعليمات الى هذا الناظر تفرض عليه أن يبدأ كل رسالة من رسائله بعبارة .. أخي العزيز شفيق ..

وكان على الرجل بمجرد أن تصل اليه رسالة تحمل هذه العبارة ، أن يبـــادر بارسالها ، دون أن يفتحهـــا الى مدير المخابرات البريطانية في لبنان ..

● **ومحمد محمد عبيد** ، وهو أيضا من المتهمين في قضية الجاسوسية ، طلب اليه أن يبعث رسائله الى العنوان التالي : توفيق فرح بشارع فوش ببيروت ..

وكانت التعليمات التي تلقاها عبيد تقضي بان يتخذ تجـــارة السكر مادة لرسائله الى هذا التاجر ، وأن يوقع هذه الرسائل بامضاء « عبدالله » حتى يطمئن اليها ويقوم بتسليمها الى قيادة المخابرات البريطانية في لبنان ..

● **وانطون يعقوب** .. وكان عليه أن يكتب رسائله الى شخص اسمه نيكولا شهاد ، وعنوانه بمبنى بطرس سبورتس في شارع البطريرك هابك في بيروت ..

واختير لانطون يعقوب اسم مستعار ليوقع به رسائله ..

وهذا الاسم هو ناصف حمدى ..

● **وصموئيل عطية** هو الآخر .. انه المتهم الذي خارت قواه أثناء التحقيق معه وحاول أن ينتحر وهو في السجن

كان عليـــه أن يكتب رسائله حسب تعليمات المخابرات البريطانية باللغـــة الفرنسية .. وأن يرســـل تقاريره الى لبنان بعنوان .. خليل واميل جيرالديني .. في بيروت ..

امتحان سيكولوجي للجواسيس

أعدت المخابرات البريطانية كل هذه الترتيبات ، ثم أخذت في تدريب أعوانها على كتابة التقارير بالحبر السرى ..

الضابط الذي كشف الجواسيس

● **اليوزباشي محمد شكري حافظ ..** أحد ضباط المباحث العامة .. والضابط الذي امسك بأول الخيط في قضية الجاسوسية ..

لقد ظل يعمل ثلاث سنوات في صمت وهدوء .. ولم تعرف شخصيته الا بعد أن بدأت محاكمات الجواسيس في يوم السبت الماضي ..

انه الشاهد الرئيسي في هذه القضية ..

● تخرج في كلية البوليس في سنة ١٩٤٧ ، وكان ترتيبه الرابع في دفعته ..

● عمل ضابط مباحث في قسم بولاق ..

● وفي اوائل عام ١٩٥٣ اختير ليكون واحدا من ضباط المباحث العامة ..

● لم يتجاوز الثلاثين من عمره ..

وتصوروا أن قيادة المخابرات البريطانية في لندن ، أوفدت الى القاهرة خبيرا خاصا ليتولى تدريب هؤلاء الاعوان على الكتابة السرية ..

ان اســـمه الكامل « **فيليب واينتاكر براند بيفن** » .. وقد وصل الى القاهرة خلال صيف سنة ١٩٥٤ ، وكان يحمل جواز سفر دبلوماسيا ..

جاء الى القـــاهرة لينزل في فندق المتروبوليتان ، ثم أخذ يتصل بعمـــلاء المخابرات البريطانية واحدا واحدا ..

كان يقابلهم في بيت جيمس سوينبرن ، وأحيانا في عمارة الايموبليا حيث يسكن صموئيل عطية ..

زيارة الخبير ... أول الخيط

ومن الحقائق الثابتة أن زيارة هـــذا الخبير البريطاني الى القاهرة كانت المفتاح الذي كشف عن جانب كبير من نشـــاط الجاسوسية البريطانية في مصر ..

عرفت مهمته بالضبط ..

وبعدها أخذت كل العيون تتجه مدة ثلاث سنوات كاملة ، وراء عملاء الانجليز فردا فردا ..

فرضت عليهم الرقابة طوال هـــذه السنوات ، حتى تجمعت القـــرائن التي تدين كل هؤلاء الجواسيس

ومن الحقائق الثابتة أيضا ، أن الخبير البريطاني بدأ يذهب بنفسه لزيارة عملاء المخابرات البريطانية في بيوتهم ..

كان يذهب اليهم بنفسه ليدربهم على الكتابة السرية .. ولكي يجرى اختبارات سيكولوجية لكل واحد من رؤساء شبكات الجاسوسية البريطانية ، ويكتب تقريرا خاصا عن مواهبه وامكانيـــاته واستقلاله في نشاط الجاسوسية ..



السيد امين محمود ، كلفه أن يتصل بواحد في بيروت اسمه شفيق



صموئيل عطية .... كان خبير الحبر السرى يجتمع مع العملاء في بيته



جيمس ســـوينبرن ... أدلى باعتـــراف كامـــل ، وهو الذي اتهم الدبلوماسي

• من هو "الجنرال" الذي اعتقل أثناء زيارة تيتو لمصر؟ • النيابة تفرج

قضية الجاسوسية

وبعض هذه التقارير وقعت فى أيدى العيون التى أخذت تراقب نشاط الرجل منذ وطئت قدماه أرض مصر !!

ضبط رسائل بالحبر السرى

وشىء آخر .. حتى يتم تدريب عملاء المخابرات البريطانية على الكتابة السرية، بدأ الرجل تجربة مثيرة ..

وزع على كل منهم كمية من الكربون الابيض ، وهو يشدد عليهم باخفائه وعدم اطلاع أحد على السر الذى يحتويه ..

وبعدها طلب اليهم أن يبدأوا بكتابة رسائل عادية الى الاسماء التى عينت لكل منهم فى لبنان ..

أراد أن يطمئن هؤلاء العملاء على نجاح طريقة الكتابة بالحبر السرى ..

وذهبت الرسائل الى لبنان بالبريد .. ثم مرت عدة أيام ، فاذا بالخبير البريطانى يطلع عليها العملاء واحدا واحدا ..

قال لهم انها سلمت الى المخابرات البريطانية فى لبنان ، وبعد أن عولجت بالاحماض التى تكشف عن الكتابة السرية أعيدت الى القاهرة فى داخل الحقيبة الدبلوماسية للسفارة البريطانية ..

واطمأن العملاء الى نجاح هذه الطريقة فى ارسال التقارير الى بيروت ..



بقى شىء واحد فى قصة هذا الخبير البريطانى ..

لقد ضبطت بعض الرسائل المكتوبة بخط بعض المتهمين ..

كانت مكتوبة بالحبر السرى ..

وضبط أيضا الكربون الابيض ..

وكانت مفاجأة اضطر معها الجواسيس أن يعترفوا بقصة هذا الحبر السرى بحذافيرها !!

تيتو يطلب القبض عليه

وسر ثالث فى قضية الجاسوسية .. واسمعوا هذه القصة .. انها قصة الكولونيل جليجوريافتش الضابط السابق فى الجيش اليوغسلافى ..

ولا يعرف كثيرون ان هذا الرجل كان مديرا للمخابرات اليوغسلافية فى عهد الملك بطرس ملك يوغسلافيا ..

انه جاسوس محترف ، وعندما قام الماريشال تيتو بزيارة مصر رسميا أبرقت ادارة الامن العام فى بلغراد الى القاهرة تطلب اعتقال هذا الرجل حتى تتم زيارة الماريشال تيتو ..

وبقى الرجل معتقلا عدة أيام ، حتى انتهت الزيارة ..

وشىء آخر .. كشف التحقيق مع هذا الكولونيل عن حقائق مثيرة ..

وتصوروا انه لم يكن يعمل لحساب المخابرات البريطانية وحدها ..

كان يعمل ، فى نفس الوقت ، لحساب المخابرات الفرنسية ..

ولحساب دولة أوربية أخرى من دول البحر الابيض المتوسط ..

واعترف الرجل بانه كان يتقاضى من المخابرات البريطانية مبلغ ثلاثين جنيها فى الشهر ..

وكان يكتب تقاريره ويسلمها إلى جون سورنتون ستانلى ، مدير شركة امبرود نيشال للتامين ..

ولم يكن ستانلى يقابل الكولونيل اليوغسلافى الا فى الشارع ..

كان يتجه الى أحد الشوارع المظلمة ، ثم يلحق به جليجوريافتش يهمس فى أذنه بما عنده من معلومات

واحيانا كانا يجلسان تحت شجرة جميز كبيرة تقع عند كورنيش النيل فى شارع ماسبيرو ليتنقل اليه هذه المعلومات ..

وكانت كل تقاريره تدور حول نشاط سفارة الاتحاد السوفيتى وبعض السفارات الاخرى لدول الكتلة الشرقية

جاسوس لحساب الفرنسيين ايضا

وعند شجرة الجميز ايضا ، كان جليجوريافتش يقابل بعض الدبلوماسيين فى سفارة فرنسا ..

وقد اعترف اثناء التحقيق بانه كان يتقابل عند هذه الشجرة مع واحد اسمه جينيس هنرى ، وهو ضابط سابق فى الجيش الفرنسى .. وكان مسئولا عن نشاط المخابرات الفرنسية فى القاهرة ، ومعه مساعده، وكان اسمه مسيو بوجران

وكان الفرنسيون يدفعون اليه بسخاء ، مقابل التجسس على نشاط مكتب المغرب العربى بالقاهرة، ونشاط زعماء الجزائر.

الزوج آخر من يعرف

لقد ظل البوليس يراقب نشاط جليجوريافتش خلال السنوات الثلاث الماضية ..

وكانت كل التقارير تشير الى مقابلاته مع سيدة اسرائيلية متزوجة من موظف كبير فى نادى السيارات المصرى ..

ولم يكن الزوج يعرف شيئا عن حقيقة العلاقة بين زوجته وهذا الكولونيل اليوغسلافى ..

وعلى أثر القبض على الجواسيس ، استدعيت الزوجة وزوجها للتحقيق معهما ، فقد كان هناك من يعتقد انهما يعملان فى التجسس ..

وأفرج عن الاثنين ، بعد أن عرف الزوج ، لاول مرة ، أنه كان مخدوعا فى زوجته .

وقرر الرجل أن ينفصل عنها !!

جاسوس من المانيا

وشىء آخر عن هذا الكولونيل اليوغسلافى ..

كان هذا الرجل يعمل لحساب القلم السياسى قبل الثورة .. وكان يستغل صلاته بالمسئولين فى وزارة الداخلية لتهديد اليوغسلافيين اللاجئين فى مصر وارغامهم على العمل لحسابه ..

واعترف الرجل أثناء التحقيق معه بانه استطاع أن ينظم من هؤلاء اللاجئين شبكة ضخمة للجاسوسية تضم ٤٥٠ واحدا منهم .

وكان يضع هذه الشبكة فى خدمة كل من يدفع الثمن من ادارات المخابرات المختلفة ..

وكان للكولونيل جليجوريافتش جاسوس خاص يعمل لحسابه فى التجسس على نشاط زعماء الجزائر ومكتب المغرب العربى بالقاهرة ..

ان اسمه « سليمان بوزيك » وهو يوغسلافى مسلم يعيش الآن فى المانيا .. وكان هذا الرجل يأتى بين الحين والآخر الى القاهرة ، ليعمل لحساب هذا الرجل الداهية !!

وبعد ..

لقد بدأت محاكمات الجواسيس فى يوم السبت الماضى ..

ومع هذه المحاكمات .. ومع المفاجآت التى ستدوى فى قاعة المحكمة يرى الناس أعجب صورة لنشاط الجاسوسية البريطانية فى مصر ..

جميل عارف



الكولونيل جليجوريافتش اليوغسلافى .. تبين أنه لم يكن يعمل لحساب المخابرات البريطانية وحدها .. ولكنه كان يعرض خدماته على كل مخابرات أجنبية تدفع الثمن ، وضبطت أوراق تثبت أنه كان يتجسس لحساب فرنسا ودولة أجنبية من دول البحر الابيض، انه جاسوس عالمى !

عنه .. لعدم كفاية الأدلة

١٥ دولة نتعامل معها مصر فى كل عام مع بداية رمضان



العالم كله فى خدمة الصائم .. العالم كله تحت أمرك عندما تصوم فى رمضان ، ١٥ دولة نـعمل معها فى استيراد الياميش الذى نصرخ من أجله.. الزبيب من اليونان .. والتين من الواحات .. والخروب من السودان واللوز من اسبانيا والبندق من ايطاليا والجوز من سوريا وايطاليا والقراصية من امريكا .. والمشمش من الباكستان والهند .. والوشـــنه من امريكا ..

٧٠ مليون جنيه كل سنة من أجل البطون

• هل معنى الصيام أن نأكل مرة ونصف مرة

غير معقول هذا اطلاقا
غير معقـــول أن ندور على كل الدول مع بداية كل عام من أجل ياميش رمضان ..
من أجـــل قمر الدين والتين واللوز والجـــوز والبندق ..
غير معقول أن ترضى وزارة التمـــوين بهـــذا الوضع ارضاء لبطـــون الصائمين الذين لا يحـــلو لهم الافطار الا على قمر الدين ..

لو كنت مكان وزير التمـــوين لاوقفت كل عمليات اســــتيراد الياميش وواجهت هـــذه البطون بصراحة ..

بصراحة نحن نتعامل مع ١٥ دولة من اجل استيراد الياميش.

وبصراحة نحن نضيع فى شهر رمضان مليون جنيه ونصف مليون من اجل هذا الياميش ...

ورغم كل هذا ..

فليس هناك صائم راض ..

كل واحد يشكو من اختفـــاء قمـــر الدين والمظـــاهرات التى تتخاطفه من محال البقالة ..

والنتيجة ..

لاوزارة التموين راضية .. ولا التجار راضون . ولا الصائمون انفسهم راضون. ووزير التموين يشد حيله فى ارضاء الناس .. وتخرج اموال مصر الى اليونان وتركيا وامريكا وقبرص وايران وايطاليا واسبانيا والبرتغال ولبنان والســـودان وسوريا والباكستان والهند والعراق ثمنا للياميش ..

١٥ دولة نتعامل معها من اجل ارضاء بطون الصائمين ..

١٥ دولة تطلب انفسنا معها كل عام من اجل هذا الياميش ..

١٥ دولة تدخل منتجاتها بطون الصائمين الذين لايحلو لهم الافطار الا على هـــذه الاصناف .

غير معقول هذا اطلاقا ..

قولوا للناس ..

مفيش قمر الدين .

مفيش تين .

مفيش جوز ولا لوز ولا بندق..

قولوا لهم ان من مصلحتنا ان نوفر هذا المبلغ الضخم الذى ندفعه كل عام فى هذا الصنف ..

قولوا لهم ان من مصلحتنا ان نوفر مجهودنا وتعبنا مع هذه الدول ..!

قولوا لهم انه ليس من شروط الصيام وفروضه ان يكون هناك قمر الدين على مائدة الافطار ...

موجود فى بلادنا تمرهندى .. موجود عصير ليمون .. موجود عصير برتقال.. موجود أشياء كثيرة يمكن ان نستغنى بها عن هذا الياميش .

والا ..

فمتى يمكن لوزارة التموين ان تطلب من الناس أن يتبعوا سياسة التقشف وان يحزموا بطونهـــم اذا كانوا لايريدون الاستغناء عن الياميش ..

هل هذا هو الصيام ؟

ومع هذا فان مشاكل رمضان ليست كلها مقصورة على الياميش ..

مشكلة رمضان الكبيرة هى توفير أكبر كميـــة من الطعـــام لبطون الصائمين .

والشىء المفروض أن يكون اســـتهلاك الطعام فى شهر رمضان أقل من الشـــهر العادى ..

والشىء الذى يحدث فعـــلا أن بطون الصائمين تستهلك فى هـــذا الشهر مرة ونصف مرة أكثر مما تستهلكه فى كل شهر.

كأنهم عندما يصومون ياكلون اكثر ..

المسالة ليست اذن صياما وتقشفا

المسالة جوع يعقبه أكلة دسمة تستنفد فيها كل الامكانيات الممكنة ..

٤ مليون اقـــة دقيق فى الكنافة

أنتم لاتتصورون الكميات التى نستهلكها فى شهر رمضان ..

لاتتصورون مثلا أننا نستهلك فى هذا الشهر ٢٤ ألف و ٧٠٠ طن من السكر. والطن فيه ٨٠٠ أقة ..

وفى الشهور العادية نستهلك ١٦ ألف و ٤٠٠ طن .

هناك زيادة قدرها ٨٣٠٠ طن سكر فى شهر رمضان تذهب كلها فى الفطير والكحك.

هناك ٤ مليون أقة دقيق تذهب فى عمل هذا الكحك والكنافة والقطايف .

٤ مليون أقة زيادة على الاســـــتهلاك العادى وقدره ٨ مليون و ٦٤٠ الف أقة. ورغم هذا ..

مع نهاية كل شهر من شهور رمضان يبدأ الخناق فى البيوت وتبدأ مشـــــاكل الازواج .

الزوج يرى أن من المصلحة أن يقوم بشراء الكحك من أى محل.

والزوجة ترى أن هذا عيب كبير . ولابد للجيران أن يشهدوا « صاجات » الكحك وهى خارجة من البيت فى طريقها الى الفرن ثم وهى عائدة من الفرن .

الطلاق بسبب الكحك

فى العام الماضى تم طلاق أربعة آلاف زوجة فى نهـــاية شهر رمضان بســـــبب الكحك ...

أربعة آلاف زوجة فى القاهرة وحدها. شىء غريب ..

وأغرب منه أن تعرف تفاصيل هذه الحالات .

الشيخ محمد مرزوق عبد الحميد مأذون السيدة عائشة يحكى حكاية من هـــذه الحالات ..

حكاية تاجر فاكهة دخل مكتبه ومعه زوجته ..

الزوجة تطلب من زوجها مصاريف كحك العيد أو الطلاق

والزوج يصر على أن « فلوسه » لاتكفى هذه العملية .

الزوجة تصرخ : مش معقول الجيران مايشوفوش أولادى وفى ايديهم الكحك .

الزوج يقول : ولو .. مفيش كحك يعنى مفيش كحك ..

وتم الطلاق ..

والشيخ محمود كامل مأذون باب الشعرية يحكى حكاية أخرى ..

جزار دخل مكتبه ومعه زوجتـــه تربط راسها بمنديل ملوث بالدم ..

ايه الحكاية .. ؟

الزوج لايريد أن يحضر لزوجته سوى عشر أقات دقيق لعمل الكحك ، والزوجة راسها والف سيف لازم ٢٥ أقة ..

وبدأت مناقشة عنيفة حادة بين الزوجين .. انتهت بثورة الزوج الجزار وضربه زوجته بغطاء حلة فى رأسها .. وصرخت الزوجة ، وبدأ الجيران يتجمعون .. ورأى الزوج أن الفضيحة سوف تسرى فى كل الحى ، واختصر الطريق وجاء الى المأذون ليتمم اجراءات الطلاق ..

حكايات غريبة ..

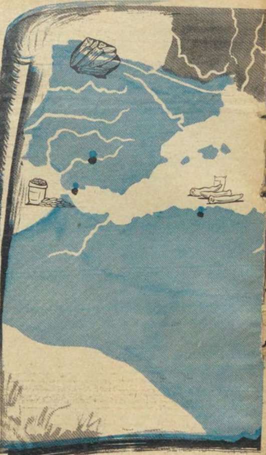
ولكنها حدثت ..

حدثت فى العام الماضى ، وحدثت فى العام الذى قبله ، وسوف تحدث هـــذا العام أيضا ..

رطرطة فى كل شىء

لان بطوننا لاترحم ..

بحثاً عن الياميش



تركيا .. والصنوبر من البرتغال .. والبلح من والعجوة من العراق .. وقمر الدين من سوريا .

أكثر من العادة ..؟

لاننا لانستطيع أن نشد الاحزمة حول هذه البطون ..

لاننا تعودنا على « الرطرطة » فى كل شىء ..

وأكثر من هذا تعودنا أن نصرخ فى كل وقت ..

اذا اختفت البامية ارتفع الصراخ :

ـ ياخبر اسود .. البامية خلاص ..

وباقى الخضار موجود فى السوق .. ولكن مزاج كل واحد فى هذا الوقت بالذات هو طبق بامية .

٧٠ مليون جنيه كل عام

اننا هنا فى القاهرة نستهلك ٣ مليون قنطار من الخضراوات كل عام ..

وفى كل عام نلقى فى بطوننا بثلاثة ملايين قنطار أخرى من الفاكهة ..

٦ مليون قنطار من الخضراوات والفاكهة فقط يبتلعها سكان القاهرة ..

غير اللحوم وغير الارز وغير الدقيق وغير الطيور وغير الاسماك والبيض والجبن والزيتون والمكرونة والعلب المحفوظة التى تنزل فى هذه البطون .

تصوروا اننا نستهلك كل عام ٧٠٠ مليون بيضة ..

تصوروا أن بطوننا تبتلع كل سنة ٥ مليون أقة من الجبن ..

ولا تجد وزارة التموين فى انتاج البلد مايكفى سد حاجات هذه البطون ..

كل عام يخرج من مصر ٧٠ مليون جنيه ثمنا لاستيراد طعام لهذه البطون .

٢٠ مليون جنيه تذهب ثمنا لوارداتنا من القمح ..

واكثر من مليون جنيه ونصف ندفعها ثمنا لاستيراد لحوم .

ومليونان ونصف مليون جنيه نشترى بها سمكا من الخارج .

وسبعة ملايين من الجنيهات نشترى بها زيوتا من الدول المختلفة .

وخمسة ملايين جنيه ندفعها ثمنا للتفاح الذى نستورده من الخارج .

وعشرة ملايين جنيه نشترى بها الشاى والبن ..

وخمسة ملايين أخرى نشترى بها دخانا ..

ثم ..

المليون ونصف المليون التى تروح منا ثمنا لياميش رمضان .

***

بصراحة غير معقول هذا ..

وبصراحة أيضا ليس هذا هو الصيام .

ليس هو الجوع وبعده اكلة دسمة نستنفد فيها كل الامكانيات الموجودة .

ليس هو قمر الدين ولا التين ولا الجوز ولا اللوز ..

ليس هو صوانى الكحك الخارجة من البيوت فى طريقها الى الفرن من اجل أن يشهدها الجيران ..

ليس هذا هو الصيام اطلاقا ..

مطلوب منا ان نلمها « حبة » واحدة وليس « حبتين » ..

مطلوب منا ان نعترف صراحة ان مشاكل بطوننا لو تركت بلا قيد ولا شرط فلن يستطيع واحد مهما بلغت عبقريته ان يحلها ..

مطلوب منا ان نعترف صراحة أمام نفوسنا أن العيب فينا نحن ..

ليس فى وزارة التموين ولا فى المسئولين عن تموين هذا البلد .. العيب فى بطوننا التى تبتلع الملايين ولا يرضيها هذا كله .

فقط مطلوب منا ان نعترف بهذا ..

صلاح منتصر

٦٦ أسرة أمريكية

وكيف عاشت ٦ أشهر بعيدًا عن القاهرة

فندق كامل فى روما على حساب الحكومة الأمريكية



مسز وذرسبي وابنها جيفرى ، يفرغان محتويات آخر حقيبـــة بعد عودتهمـا الى
لان والدته أفهمته أنه لا يستطيع ان يذهب الى المدرسة فى اليوم التالى ، ولما

عادت الاسر الامريكية الى القاهرة ..
بدأ النساء والاطفال الـــذين غادروا مصر ،وبلاد الشرق الاوسط ، بأمـــر من الحـــكومة الامريكية فى أوائل شهر أكتوبر المـاضى يعودون مـرة أخرى الى حيث يعمل الأزواج والآراء

كيف عاشوا هـــذه الفترة بعيدا عن مصر ؟

ولماذا اختاروا ايطاليا ليمضوا فيهـا هـــذه الفترة ؟

قبل الهجوم الغـادر على مصر بشهر واحـد ، أصـدرت وزارة الخارجيـة الامريكية تعليمات الى جميـع الرعايا الامريكيـين تحتم عليهم مغـادرة الاراضى المصرية ماداموا لايؤدون أعمالا ذات أهمية

ونفذ حوالى ثلاثة آلاف أمريكى وأمريكيـة ما بين رجال أعمـال ومديرى شركات وموظفين عاديين وزوجات تعليمات وزارة الخارجية بحذافيرها

حتى زوجات الدبلوماســيين الذين يعملون فى الســـفارة الامريكية غادرن البلاد .. باعتبار انهن لا يؤدين أعمـالا حيوية ، فسافرت قبل الاعتداء ٦٦ زوجة ومعهن ٩٠ طفلا تم توزيعهم على نيويورك ، وبعض العواصم الاوربيـــة حتى ينجلى الموقف فى مصر .

ومضت الايام .. والاسابيع .

وظل دبلوماسيو الســفارة الامريكيـة اكثر من خمســة أشهر بعيدين عن زوجاتهم .. يقضون ايامهم ولياليهم فى قلق بالغ من الوحدة والسأم .

وفى الاســبوع المـاضى فقط علت البسمات وجوه الدبلوماســيين الامريكيين ، فقد أخذت الافواج الرقيقة الناعمة تعود الى قواعدها ، وبدأت الانوار تتألق من جديد فى جاردن سيتى والزمالك والمعـادى !

زوجة فى برلين

وكانت أول زوجة تعود الى مصر ،هى مسز بويد قرينة الملحق الجوى بالسفارة الامريكية ، ففى اليوم الاول الذى رفعت فيه وزارة الخارجية الامريكية حظـــر الســفر الى مصر تصادف ان كان زوجهـا الكولونيل **جيمس بويد** فى نابولى بطائرته الخاصـة ، فعرج فى طريق عودته على روما .. واصطحب زوجته وطفله الصـــغير **جيمى** الى القاهرة !

والاشهر الخمسة التى قضتها مسز **بويد** وهى بعيدة عن زوجها .. قضتها برفقة بعض صديقاتها فى ايطاليا ، وكانت خلالها تقوم بدور الســائحة .. فأمضت اوقاتا طيبة فى مشاهدة معـالم كابرى ، ومدينة البندقية ، وميلانو



مسز أندرسون .. زوجة الملحق العسكرى المساعد ، كانت قطتها أول شيء بحثت عنه بعد وصـــولها الى القـــاهرة ... !!



مسز بويد .. زوجة الملحق الجـــوى الامريكى احضرها زوجها فى طائرته الخاصة من ايطاليا بعد رفع الحظر الذى كانت تفرضه وزارة خارجية امريكا على دخول مصر

وجميع زوجات الدبلوماسيين الامريكيين اللائى ذهبن الى ايطاليا ، كن يستأجرن فندقا كبيرا ، وكانت وزارة الخارجيـة تتولى ارسال جميع النفقات اللازمة لهن ولاطفالهن ، وكان أزواجهن يرسلون لهن مبالغ شهرية قد اضيفت الى مرتباتهم خلال فترة الاعتداء كبدل غربة ، وذلك لارتفاع الاسعار هناك .

وعادت الى القاهرة كذلك **مسز استمان** زوجة الكولونيل **الفريد استمان الملحق** العسكرى بالسفارة الامريكية ، وقد كانت هى الامريكية الوحيدة التى آثرت السفر الى المانيا ، بدلا من اليونان ، أو ايطاليا ، فى انتظار انقشاع السحب الداكنة السوداء التى تخيم على منطقة الشرق الاوسط !

والشيء الوحيـد الذى ضـايق **مسز استمان** خلال الاشهر الخمسة التى قضتها فى المانيا انها لم تستطع العثور على (دادة) تعنى بطفلها الصغير .. فكانت تضطر دائما لان تظل خلف جدران الشقة التى استأجرها لها زوجها فى برلين ، لرعاية طفلها الرضيع ، ولم تر زوجة الدبلوماسى من معالم المانيا خلال هـذه المدة سوى الميدان الفسيح الذى كانت تطل عليه شـقتها !

التفاهم باللغة العربية

وكان من بين الزوجات اللائى وصلن هذا الاسبوع مسز وذرسبى قرينة رئيس قسم الاستعلامات والنشر بالسـفارة الامريكية .

وقد قضت **مسز وذرسبى** فترة الانتظار فى ايطاليا ، وكانت تقطن مع طفليها **جيفرى وأماندى** .. الفندق الكبير الذى كان مخصصا لنزول زوجات الدبلوماسيين الامريكيين اللائى يفدن من القاهرة

وهناك قصة طريفة حدثت لزوجة الدبلوماسى الامريكى بعد وصولها الى ايطاليا ببضعة ايام ، فقد اكتشفت أنه من المحـال ان تعيش بدون خادمة ترعى شئون طفلتها **اماندى** التى لايتجاوز عمرها عامين ونصف عام ، فأوصت باستحضار خادمة

وبعد شق الانفس نجحت **مسز وذرسبى** فى العثور على خادمة صغيرة السن بأجر خيالى ، ومع ذلك فقد كانت تضيع اليوم كله فى التفاهم معها بالاشـارة .. لان الخادمة لم تكن تفهم اللغة الانجليزية ، ولم تكن **مسز وذرسبى** تعرف كلمة واحدة من اللغة الايطالية ، وذات يوم كاد يغمى على زوجة الدبلوماسى .. حينما فوجئت بخادمتها تحاول التفاهم معها بلغـة لم تكن تتوقع أن تسمعها منها مطلقا !! فقد كانت الخادمة الايطالية تريد ان تتفاهم معها فى الايام الاخيرة باللغـة العربية ،

واكتشفت **مسز وذرسبى** ان ابنها جيفرى كان ينتهز فرصة اصطحابها له ، ولاخته صغيرة الى الحديقة .. فيلقنها بعض كلمات باللغة العربية !

الصراط المستقيم

ومن ايطاليا أيضا رجعت من الامريكيات نجمة من نجوم المجتمع الدبلوماسى هى **مسز بلتشر** زوجة احد الملحقين بسفارة امريكا .

وتصف **مسز بلتشر** الحياة الاجتماعية التى عاشتها فى ايطاليا خـلال الاشـهر الخمسة الماضية بالجمـود ، وأحسن الاوقات التى كانت تقضيها زوجة الملحق الامريكى هى تلك التى أمضتها هى وطفلها الى جانب مبنى ضخم يشبه هرم الجيزة المعروف .. فقد كان هذا المبنى يذكرها بالاوقات الجميلة .. وبأحب الاشياء الى قلبهـا ..

كان يذكرها بزوجها ، وصـديقاتها ، وشقتها الانيقة فى مصر ، ومن الطريف ان كثيرات من زوجات الدبلوماسيين الامريكيين فضلن البقاء فى بلدان قريبة من مصر ، بدلا من العودة الى الولايات المتحدة .. وكن لا يفارقن أجهزة الراديو اثناء اذاعة نشرات صوت امريكا الاخبارية .. لمتابعة ما يجرى من أحداث فى القاهرة ، فقد كن يعتبرن الاعتداء على مصر بمثابة اعتداء على الولايات المتحدة



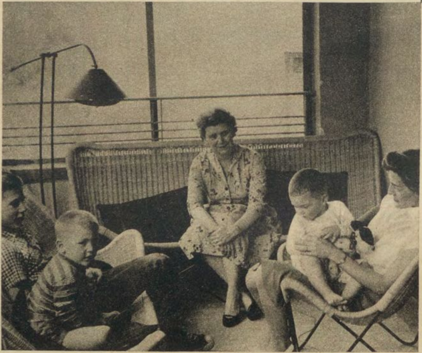
كان هذان الطفلان الامريكيان يلهوان ، حينما فاجأتهما عدسة « آخر ساعة » فى مسـكنهما ... انهما من أبنـــاء الدبلوماسيين العائدين الى مصر ..



مسز اشمان .. زوجة الملحق العسكرى بالسفارة الامريكية ، تركت جميع اللعب والدمى التى يلهو بها طفلها فى شقتها ، فقد كانت واثقة من العودة الى مصر



مصر ، وقد بدا الطفل غاضبا
بعض على وصولهما ساعات !!



فى شرفة منزل مسز وترسبى اخذت زوجتا الدبلوماسيين تعدان برنامجا طويلا لحفلات الاستقبال والكوكتيل التى تعتزمان اقامتها ، وفى الصورة الاخرى تبدو مسز بلتشر ، وهى تعد طبق زوجها المفضل فى اليوم الاول لوصولها !!



حدث فى احدى الليالى ان ذهبت زوجات بعض هؤلاء الدبلوماسيين لمشاهدة أحد افلام السينما الايطالية ، وكان ضمن العرض الإخبارى بعض لقطات من مصر . ولم تكد هذه اللقطات الاخبارية تنتهى حتى دوى فى ركن من أركان السينما تصفيق شديد ،

وبعد ان اضيئت الانوار اكتشف رواد السينما ان الركن الذى انبعث منه التصفيق اثناء العرض الاخبارى كانت تشغله الامريكيات اللائى وفدن من القاهرة !

وقصة اخيرة بطلتها سيدة مغرمة بالزهور ، هى **مسز اندرسون** زوجة الكولونيل **توسند اندرسون** الملحق العسكرى المساعد بالسفارة الامريكية .

فلم تكد **مسز اندرسون** تصل الى بيتها فى القاهرة ، حتى ألقت بنفسها بين ذراعى زوجها ، وبعد ان انتهيا من العناق لم تستبدل ملابسها .. وانما هبطت الى حديقة دارها ، واخذت تفحص كل شجرة وتتمتع بمشاهدة كل زهرة ، وهى تمطر البستانى بوابل من أسئلتها .. مستفسرة عن مصير أشجار غرستها بيدها ولم تجد لها بعد عودتها اى اثر !

وتتحدث **مسز اندرسون** عن ذكرياتها خلال غيابها عن مصر فتقول : ان أمتع ليلة قضتها اثناء الغربة هى ليلة عيد الميلاد ..

فقد حدث ان وصلت الى ميناء نابولى اثناء وجودهن هناك .. باخرة أمريكية اسمها (...) لم يكن من المتوقع وصولها ، وفى الوقت الذى فقدت فيه **مسز اندرسون** وزميلاتها الامل فى الاحتفال بعيد الميلاد على نطاق واسع .. فوجئن بوصول الباخرة ، وبدعوة ربانها لهن لقضاء ليلة عيد الميلاد على قطعة من أرض الوطن هن وأطفالهن ..

ولبت الامريكيات اللائى وفدن من القاهرة دعوة الربان ، واحتفلن مع مواطنيهن بليلة عيد الميلاد على ظهر الباخرة ، حيث أعد لهن الربان مفاجأة سارة ، وكانت المفاجأة هى اشجار عيد الميلاد ، ولعب الاطفال ، ثم الهدايا التى بعث بها اليهن أزواجهن من القاهرة !

***

ان الاشهر الخمسة التى قضاها دبلوماسيو السفارة الامريكية بدون زوجات كانت مليئة بالقلق والسأم ، كان برنامجهم اليومى هو الذهاب من المنزل الى السفارة ، ثم العودة من السفارة الى المنزل ، وقضاء اوقات الفراغ فى القراءة أو فى الاستماع الى محطة صوت أمريكا ، ولا شىء أكثر من هذا .. ! !



تقدم ٣٥٠ الف مواطن فى الثلاثة ايام الاخيرة قبـل الموعد المحدد لاستخراج بطاقاتهم الشخصية ! !

آخر دقيقة ..

قبل أن ينتهى موعد البطاقة الشخصية !

ماذا قال زكريا محيى الدين لطوابير الناس أمام الأقسام

ذهب زكريا محيى الدين وزير الداخلية الى قسم السيدة زينب ووقف وسط طابور الاهالى الممتد حتى خارج القسم واخذ يسألهم :

ـ هل هناك متاعب ؟

وخرج واحد من الطابور وقال للوزير :

ـ أنا أقف هنا منذ ثلاثة أيام ولم أترك مكانى حتى لايضيع دورى وقد اقفلت المحل وبقيت أنتظر البطاقة الشخصية .!

وسأله الوزير :

ـ باسم من البطاقة ؟

وقال الرجل .

ـ الاسطى طه المخبر :

والتفت الوزير الى مأمور القسم واصدر تعليماته بتسهيل مهمة الذين حضروا فى الميعاد ولم يتمكنوا من تقديم أوراقهم وأمر باعطائهم فرصة لليوم التالى وتوزع عليهم بطاقات حمراء وتكون دليلا على انهم حضروا فى الميعاد المحدد ..

وقال الوزير :

ـ الواجب علينا هو ان نسهل لهم طلباتهم لا أن نعطلهم عن أعمالهم !

ومضى زكريا محيى الدين بعد ذلك الى قسم الوايلى ووقف وسط الطابور واخذ يستمع الى شكاوى الاهالى ويعالجها فى الحال .. !

سيارة اسعاف بجانب الطابور

ان التيار الجارف الذى أجتاح اقسام البوليس خلال الاسبوع الماضى لايمكن ان يتصوره أحد .. وكان السبب هو هذه البطاقة الخضراء التى تعتبر جواز الاقامة على أرض مصر !

وكلما اقترب الميعاد المحدد لتنفيذ قانون بطاقات اثبات الشخصية ازداد التيار واخذ الطابور الواقف امام اقسام البوليس يمتد حتى يسد الشارع كله ..

وخذوا مثلا قسم الوايلى :

لقد اشتد الزحام هناك لدرجة أن خطوط الترام والمواصلات فى شارع العباسية تعطلت كلها مرة واحدة واضطر مأمور القسم ان يستنجد ببوليس النجدة وحضرت قوة اضافية من بوليس الاقاليم لتنظيم الطابور .. وفى نفس الوقت تحول مرور السيارات الى الشوارع الخلفية ، بعد أن سدت الجماهير الشارع الرئيسى ! وكانت هناك سيارة اسعاف ترابط بصفة دائمة بجوار القسم وكانت تنقل ضحايا الزحام الى الاسعاف وتعود مرة ثانية لكى تنقل ضحايا آخرين !

٩٠ الف لغاية ١١ يونيو

وقد بلغ عدد الذين تقدموا لاستخراج البطاقة الشخصية من سن ١٦ سنة حتى الآن حوالى ٦٥٠ الف شخص وهناك ٩٠ الف شخص غيرهم لم يتقدموا بأوراقهم لانهم من سواقط القيد وقد أعطيت لهم فرصة أخيرة لغاية ١١ يونيو القادم ولغاية هذا اليوم يمكنهم ان يتقدموا بطلبات للحصول على شهادة ميلاد ويأخذوا ايصالا فى أيديهم ويقدموه عند الطلب ..

وقد ظهر اقتراح قبل الموعد المحدد لتنفيذ القانون فى وزارة الداخلية وكان الاقتراح يقول :

ـ ان تفتيش رجال البوليس للجمهور للتأكد من بطاقة اثبات الشخصية سوف يعطى فرصة للنشالين والمحتالين ولذلك فيجب منع البوليس من عملية التفتيش فى الطرقات والاماكن إذا لم يكن الشخص حاملا للبطاقة .. وهذا تنفيذ للوائح الدستور التى تكفل لكل مصرى حريته الشخصية !

وتمت فى الحال الموافقة على هذا الاقتراح وتقرر عدم تفتيش الجمهور من أجل البطاقة الشخصية وفى نفس الوقت التأكد من أنه يحملها !

ميكروفون على حساب المأمور

وكان قسم السيدة زينب أحد أقسام الاحياء الشعبية التى ازدحمت بالاهالى..

وقد اضطر مأمور القسم الى استئجار ميكروفون على حسابه الخاص واخذ يذيع منه التعليمات على طوابير الاهالى الواقفين حتى تخف حدة الزحام ..

وقد قال المأمور لآخر ساعة : انه وجد أن هذا هو الحل الوحيد لكى ينهى الجميع عملهم فى هدوء !

وكان قسم بولاق يتسلم كل يوم حوالى ١٨٠٠ بطاقة ولكن الطابور لم ينته وظل على حاله حتى الساعات الاخيرة وظهر بعد ذلك ان السبب الرئيسى فى اشتداد الزحام فجأة وبلا سابق انذار هو التفسير الجديد لاحد فقرات القانون والتى كانت تحتم على جميع النساء العاملات استخراج بطاقة شخصية .. !

السبب النصف الحلو

وقد بلغ عدد الانسات والسيدات اللاتى تقدمن الى قسم الوايلى خلال يوم اول إبريل وحده حوالى ١٥٧٠ ، وفى السيدة زينب ارتفع العدد الى ٢٩٠٤ سيدات وآنسات .. وفى الجمالية ٢٠٧٥ ، وفى الدرب الاحمر ١٤٢٠ ، وفى بولاق ١١١٤ من النصف الحلو .. !

وتصوروا بعد ذلك ان قسم الخليفة ظل يعمل لغاية الساعة الرابعة صباح ١٢ أبريل حتى ينتهى من استخراج جميع البطاقات المطلوبة ..

وكان قسم مصر الجديدة يعمل ١٨ ساعة فى اليوم ويستقبل ٣ آلاف استمارة خلال هذه الفترة ..

كل هذا جرى من اجل البطاقة الخضراء التى تعتبر جواز الاقامة على ارض مصر !



ظلت الآنستان تنتظران .. اكثر من خمس ساعات .. حتى جاء دورهما .. وتقدمتا بطلبيهما للحصول على بطاقة شخصية .



أصبح لكل مواطن .. ومواطنة علامة بصمة فى سجلات تحقيق الشخصية .. ويرى موظف تحقيق الشخصية وهو يحصل على بصمة احدى المواطنات

ناس وراء الاخبار

بيرنز يصدر تعليمات عاجلة الى البوليس الدولى فى غـــزة !

● **الجنرال بيرنز** قائد قوة الطوارىء الدولية ... اصدر تعليمات مشددة وعاجلة لقوات البـوليس الدولى التى ترابط على خــط الهدنة فى قطاع غزة بمنع الدوريات الاسرائيلية من الاقتراب من خط الهدنة كما اصدر اوامر اخرى الى ضباط القوة الدانمركية بالتنبيـه على جنودهم بعدم الاختـــلاط بدوريات الفتيات الاسرائيليات والابتعـــاد عنهن وعدم التحدث اليهن ..

وقد اتخذ الجنرال بيرنز هذا الاجراء العاجل بعـد التحقيق الصحفى الذى نشرته « آخر ساعة » وفضحت فيـه الخطة الاسرائيلية الجديدة لاغراء جنود البـــوليس الدولى وشغلهم عن تادية واجبهم الاساسى ..

وظهر بعد ذلك أن بيرنز كان قد تلقى - بالفعل - خلال الفترة الاخيرة بعض الشكاوى من الضباط الدوليين عن نشاط غير عادى للدوريات الاسرائيلية على خط الهدنة وتكرر اقتراب الفتيات الاسرائيليات من مراكز البوليس الدولى ولكن بيرنز اهتم الآن بهذه الشكاوى وبدأ يجـــرى تحقيقا عاجلا فيها .. !

وقد صرح مصـــدر مسئول فى الامم المتحدة لآخر ساعة : بان مصر لم ترسل مذكرة رسمية الى همرشولد عن تصرفات البوليس الدولى الاخيرة على خط الهدنة ولكن من المنتظر أن تجرى اتصالات أخرى بين **بيرنز وصلاح جوهر وامين حلمى الثانى** لتسوية هذه المشكلة والبحث عن حـل سريع لتصرفات الفتيات الاسرائيليـــات قرب مراكز البوليس الدولى .. !

وقد بدات هذه الاتصالات بعـد ان وصلت نسخة خاصة من « آخر ساعة » الى الجنرال بيرنز وبعد ان نقلت وكالات الانباء القصة عنها الى جميع انحـــاء العالم واثارت ضجة واسعة ..

وعلمت « آخر ساعة » ايضا ان بيرنز يبحث اقتراحا آخر بتغيير القـــوات الدولية الموجودة الآن على خط الهدنة !

مطلوب شخصان يعرفان زوزو ماضى

● **زوزو ماضى** .. ذهبت مع ابنتها ابفون فى الاسبوع الماضى الى قسم الوايلى لعمل البطاقة الشخصية التى ينص القانون على أن يستخرجها كل شخص .. وفشلت زوزو فى عمل البطاقة لانها لم تستطع العثور على شخصين يشبتان امام موظف البطاقات فى القسم أنها زوزو ماضى .

وعادت مع ابنتها تبحث عن اثنين يتعرفان عليها .. وفى نفس الليلة صرخت زوزو من آلام أسنانها واستغاثت بطبيب اسنان وجد أن الحل الوحيد لعلاجها هو خلع ضرس وحشو خمسة ضروس .. ومهمة زوزو هذه الايام هى زيارة الطبيب المعالج كل صباح .

سر استقالة فرغلى

● **المليونير محمد فرغلى** قدم استقالته هذا الاسبوع من كل النوادى والهيئات الرياضية التى كان عضوا فيها .. ولم يقدم المليونير أسبابا للاستقالة ، وان كان المعروف أن سبب الاستقالة هو القرار الذى أصدره نادى الجوكى كلوب بفصل شقيقه المليونير عبده فرغلى من عضوية مجلس ادارته لانه أرسل خطابات الشكاوى التى كانت تصل النادى الى المسئولين دون أخذ رأي باقي أعضاء مجلس الادارة .. ولما حاول مجلس الادارة أن يحقق مع عبده رفض التحقيق وقرر النادى فصله .. وفى نفس اليوم قدم المليونير محمد فرغلى استقالاته من النـــادى ومن نوادى الاسكندرية ومن كل الهيئات الرياضية التى كان يشترك فيها واختفى من حفلات سباق الخيل .



« الروك أند رول » على الرصيف فى لندن !

فى لندن حمى اسمها « روك آند رول » لقد انتقلت الحمى الى كل مكان ، اصبحت حديث الناس ، فى كل شارع ترى بوادر هذه الحمى المجنونة ، على كل رصيف تجد رجلا يراقص امراة رقصة « الروك آند رول » . واحيانا امراة تراقص امراة اخرى اذا اختفى الرجال ! وعلى رصيف الشارع ايضا تقف فرقة موسيقية تعزف اللحن المجنون ، وترقص الفتيات والشبان على النغم الصاخب وهكذا اصبحت لندن كلها ترقص « الروك آند رول » !

امنعوا صغار الاطباء من فتح بطون المرضى !

● **المهندس ابراهيم عسكر .. وكيل وزارة الاوقاف** .. كان مشـــغولا طوال الاسبوع الماضى بدراســـة حالات الاطباء والجراحين الذين يعملون فى مستشفيات الوزارة ، ومدى مايحققونه من نجاح فى أعمالهم الانسانية ..

لقـد تلقى تقريرا خطيرا يقول : ان صغار الاطباء فى مستشفيات الاوقاف ، هم الذين يقومون بالعمليات الخطيرة ، كفتح البطن .. على سبيل التدريب من جهـة ، وبسبب عدم وجود الجراحين الاخصائيين من جهة أخرى ، وأن نسبة الوفيـات بين المرضى فى صعود لهذا السبب !..

وفى الحـال أصدر أمرا بمنع صغار الاطباء من فتح البطون .. الى ان ينتهى من دراسة اقتراح يقضى بانتداب كبار الجراحين فى المستشفيات الجامعية ، للقيام بمثل هذه العمليات الخطيرة ، نظير دفع مبلغ مناسب عن كل عملية !!

السفير يخاف من ركوب الطائرات

● **يوسف مصطفى التنى** .. سفير السـودان الجـديد فى القاهرة .. انه يرفض أن يستقل مع عائلته طائرة واحدة .. قال ان الحكمة تقتضيه بأن لايضع كل البيض فى قفص واحد ..

وكان السيد يوسف التنى قد سافر فى الاسـبوع الماضى الى الخرطوم على نفس الطائرة التى أقلت السـيد عبد الله خليل رئيس وزراء السـودان .

وقبل أن يسافر السـفير قال لبعض اصـدقائه من الصحفيين ، سـاسافر بالطائرة ، وهذه فى رأيى مجازفة .. ولكنى ساعود مع عائلتى فى القطار الى حلفا ثم سنستقل الباخرة الى الشلال وبعدها الى القاهرة بالقطار ..

وضحك السـفير السودانى .. وهو يروى قصـــة البيض الذى لايريد أن يضعه فى قفص واحد !!

استفتاء بشـــأن الخدمة الاجتماعية

● **السيدة احسان عابد** عميدة معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات مشغولة هذا الاســـبوع بعقـد اجتماعات مع الهيئات الحكوميـة التى تستخـدم الباحثـات الاجتماعيات وعرض برنامج المعهد لمعرفة مدى احتياجات هذه الهيئات ، واضافة البرامج الدراسـية الجديدة التى ترى هذه الهيئات أن تتوافر فى الباحثـــة الاجتماعية ..

وقد عرض معهد الخدمة الاجتماعية استفتاء اشتركت فيه كل الهيئات التى تستخدم خريجات وخريجى الخدمة الاجتماعية ، وقد طلبت بعض الهيئات الحكومية اضافة مواد دراسية جديدة لتكملة النقص القائم فى الدراســـات الاجتماعية ، وعلى أساس هذه الاقتراحات يتم تعديل برنامج المعهد وفق احتياجات الخدمة الاجتماعية العملية .

أبو رجيلة يفتتح مطعما

● **المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة** يدرس هذه الايام مشروعا جديدا غريبا على محيط المشروعات التى يفكر فيهـا المليونير الكبير ..

والمشروع يتلخص فى افتتاح مطعم فى العمارة الضخمة التى يقيمها فى شارع سليمان .. مطعم من نوع جديد غير مالوف يقـدم الطعام « البيتى » الذى لاتستطيع أن تتناوله الا فى البيوت .. من بين أطباق هذا الطعام اطباق الفريك وطواجن العـــدس بالارانب وطـواجن التورلى ..

ويقول المليونير ان من واجب مصر أن تقـدم للاجانب الذين يزورونهـا طبقا لايتذوقه الاجنبى فى أى بلد يذهب اليه .. طبقا يحمل طابع البلد الذى يزوره .. ويعد المليونير قائمة بالاطباق التى تقدم فى هذا المطعم .

المسرح المصرى يرفع رأسه من بين

• ثلث ما تكسبه الدولة من الفن تصرفه على الفن • السر الخطير الذى لا تذيعه مصلحة الفنون

المسرح المصرى .. بدايفيق ! .. قــام ينفض عن نفسه الغطاء الثقيل .. ويطل برأسه من تحت الغطاء .. كان يقول ان وجهــه دميم لا يطيــق الناس رؤيته .. فكيف يقبلون عليــه .. وكان يقــول ان كل محاولات الجراحين فى تجميل وجهه الدميم .. قد فشلت .. ولكنه اليوم لا يكاد يصدق ان وجهــــه الدميم قد اجتذب النـــاس وبدأوا يقبلون عليه .



عبد اللطيف البغدادى
لجنة المسرح بالبلدية



يحيى حقى
مصلحة مسئولة عن المسرح



يوسف وهبى
حل الفرقة الحكومية

المسرح المصرى .. دبت فيه الحياة فجاة ، مسرحنا الحديث نحن نحس بوجوده الآن .. فقد بعث اخيرا .. نعم اخيرا .

وفى مصر الآن ست فــرق ، تعترف بها الدولة وتعينها بقدر لتستمر فى اداء رسالتها ..

فرقة الريحانى وجماعة انصار التمثيل وجمعية الشبان المسلمين والفرقة المصرية الحديثة والمسرح الحر وفرقة اسماعيل يس ..

وادارة سابعة .. او مصلحة كاملة .. اسمها المسرح الشعبى .

هذه الفرق التى تمثل النشاط المسرحى فى مصر .. وتحمل على عاتقها مسئولية تثقيف الناس .. وتحمل فى قلبها الجزء الاكبر من الدعاية لمصر بعد السينما المصرية .. لها حكايات مع المسئولين فى الدولة .. وتكسب منها الدولة لخزانتها العامة كل سنة حوالى ٦٨٦ الف جنيه .

٦٨٦ الف جنيه تدخل جيب الدولة من الفن فى مصر .. وثلث هــذا الدخل تصرفه الدولة على الفــن فى مصر . . (٢٢٢ الف جنيه) فقط حصة الفن المصرى من اهتمام ورعاية الدولة .

لماذا ؟

الله اعلم ! .. وعنــد الدولة الخبر اليقين ؟!

هذه الفرق عندما تزاول نشــاطها فى مصر .. تحصل الدولة منها ضريبة دخل يسمونها ضريبة الملاهى ، تدفعها أنت .. وانت تشترى تذكرتك لتشاهد مسرحية ما لفرقة من هذه الفــرق .. ومجمــوع ضريبة الملاهى التى تحصلها الدولة منك ومن مجهودات هذه الفرق المسرحية يبلغ ٥٤٥ الف جنيــه ، تدفع منها القــاهرة وحدها ٢٧٩ الف جنيه .

ويدخل جيب الدولة ، بعد ذلك من الفن ايضا .. ولنقلهعنا صناعة السينما ١٤١ الف جنيه . وهذا مجموع حصيلة نرش السينما ، وهكذا يصبح مجموع دخل الدولة من حصيلة الضرائب وقرش السينما .. اى من الفنون وحدها ٦٨٦ الف جنيه ..

وللفن من الدولة

ويأخذ الفن من الدولة ، واقصد هنا ما اخذه منها فى ميزانية عام ٥٦ مبلغ ٢٢٢ الف جنيه .

٤٥ الف جنيه للمسرح الشعبى

٨٨ الف جنيه [للفرقة المصرية الحديثة

تــسعمائة جنيه لمسرح الريحــانى ، ومثلها لمسرح اسماعيل يس ، وخمسمائة جنيه للمسرح الحر ، ومائة جنيه لانصار التمثيل ، ومائة جنيه للشبان المسلمين و ... و ١٤ الف جنيه للفرق الاجنبية التى زارت مصر ..

وكانت هذه هى حصة المسرح من ميزانية الدولة للفنون فى العام المــاضى ..

وفى الميزانيــة الجديدة لهذا العام ، رصــدت الدولة ٣٢٫٥٠٠ جنيــه ، لاعانات المسرح بما فى ذلك الفرق الاجنبية و ٥٥ الف جنيه للمسرح الشعبى .. و ٩٠ الف جنيه للسينما لم تعرف بعد مصلحة الفنون كيف ستوزعها .. او هى تعرف ولا تريد أن تذيع السر الحــربى الآن ، حتى لا يتزلزل كيان الفن المصرى .. المسرح والسينما ..

هذا المسرح الشعبى

هذا المسرح الشــعبى يضم العجزة ، والذين لم يجدوا لهم عملا فى الميدان الفنى المتسع للكفاءات .. من الممثلين القدامى والمدعين وعددهم ١١٠ ، ومهمته أن يجوب القرى والمدن المصرية ليثقف عامة الشعب .. ينصب خيــامه فى الفضاء ليقــدم للنــاس روايات .. هذه المــادة التى يقدمها المسرح الشــعبى للناس .. عامة الشعب تستنفد من الخمســة والخمسين الف جنيه المخصصة له خمسمائة جنيه لا غير .. !

مرتبات اعضــاء المسرح الشعبى من الممثلين والممثلات ، تستنفد ٣٦ الف جنيه ، وعمال المسرح الشعبى يأخذون من الميزانية عشرة آلاف جنيــه .. وعشرة آلاف اخرى لسيارات ينتقلون بها الى القرى والمدن .. والباقى من الخمســــة والخمسين الف جنيه ، لها أوجه تصرف فيها فى تقرير الميزانية .. وكل هــذه الاوجه أدوات كهربائية وماكياج ونثريات

بقى اثر المسرح الشعبى والخمســة والخمسين الف جنيه . علينا ان نبحث عنه ونسأل الذين يذهب اليهم .. هل تعلموا منه شيئا .. ؟ !

انهم يقولون : ابدا

هل احسوا به .. !

انهم يصرخون : بلاش لعب عيال !

نعم .. لعب عيال يأخذ ٥٥ الف جنيه من اعانة الدولة للفنون ..

والفرقة المصرية الحديثة

فيها ٣٥ ممثلة وممثلا .. هم عمالقة المسرح فى مصر .. اكبر اجــر يتقاضاه فيها ممثل او ممثلة لم يصل الى خمسين جنيها شهريا .. ومع ذلك تستنفد من اعاناتها كمرتبات للممثلين والعمال والاداريين والخدم ١٦ الف جنيه سنويا ، والاعانة كلها فى ميزانية هذا العام ٢٥ الف جنيه وتقدم الفرقة فى موسمها كله عشر روايات تقريبــا .. ولم يزد عدد الروايات التى يشتغل بها الممثل على خمس روايات فى السنة كلها .. ولم يعمــل فى خمس روايات من الخمسة والثلاثين ممثــلا وممثلة ، غير **حسن البارودى وعلى رشدى ولطفى الحكيم واحسان شريف وعفاف شاكر** .. وعملت **سامية رشدى** فى ست روايات .

والفــرقة المصرية التى تحصــل على الجزء الاكبر من اعانة الدولة .. مهمتها ان تقدم روائع الادب المصرى والعــالمى ، وتنهض بمستوى الشعب .. وهى عندما تختار روائع الادب العــالمى .. مهمــا بلغت روعتهــا والتــوفيق فى اختيارها ، لايزيد مايدفعه الرواد ثمنا لهذه الروائع على اربعمائة جنيه ، ولايقل ما ينفق من الفرقة على كل رواية من الروائع العالمية عن خمــــسمائة جنيه . وهــكذا تبدو خسارة الفرقة فى هذا الشأن بوضوح ،

وعنــدما تقدم الفــرقة روايات لــكتاب ومؤلفين مصريين يصــل دخل الشباك الى الف جنيه احيانا . وتصل الحفلات التى تقيمها الفرقة الى ثلاثين حفــلة فى كل رواية مصرية على الاقل ، بينما لايزيد عدد المرات التى تــستطيع الفرقة فيهــا الاستمرار فى تقديم رواية مترجمة على ١٥ حفلة ، باستثناء رواية او اثنتين .

وعنــدما نلقى نظرة على ما قدمتــه الفرقة المصرية الحديثــة من روايات ، واشترك فيها **يوسف وهبى** ، أيام كان مديرا للفرقة واحد ممثليها ، واقصد الموســم المــاضى ، تجــد أن كل رواية اشترك فيها يوسف وهبى سجلت ايرادات بارزة . وهــذا ينفى ما يشيعه البعض من ان الاسماء الكبيرة فى المسرح قد انتهى عهدها .. فان هذه الاسماء مازالت تؤثر فى ايرادات شباك الفرقة ، وحينما يشترك فى احدى الروايات **امينة رزق وحسين رياض واحمــد علام** فان الايراد يختلف عنــه عنــدما لا يشــتركون . . ومع ذلك ، تختــار روايات الفــرقة بحيث لا تــسمح باشتراك الــكبار فى أكثر من روايتين من كل الروايات التى تقــدمها **الفرقة فى موسمها** السنوى . وقد يتعمد المسئولون هذا الاختيار ، ليعطوا الفرص للمواهب الجديدة على حســاب الــكبار وما تتحمله الدولة من خسارات مادية .

والفرق الاخرى

والفرق الاخــرى لا تجــد المسرح .. فالمسرحان اللذان تملكهمــا الدولة . لا يسمحان بالعمل عليهما الا للفرق الزائرة والفرقة المصرية الحديثة .. واحيــانا تمنح بالايجار العالى للفرق الاخرى .. واحيانا لا تمنح ..

وهذه الفرق التى لا تملك المسرح . ولا تقدمه لها الدولة .. تمن عليها الدولة كل سنة بالف وستمائة جنيه ، لها جميعا وفى فرقة الريحانى وحدها ممثلون يتقاضى الواحد منهــم مائة جنيــه ؛ وفى فرقة اسماعيل يس ممثلون يصل اجر كل منهم الى ثلثمائة جنيه .. ومع ذلك كل منهما تتقاضى من الدولة ٥٠٠ جنيــه ، اعانة سنوية ، وهناك من ينادى بحرمانهما من الاعانة ، لانهما ناجحتان فى لون الفن الذى تقدمانه ويقبل عليه الجمهور ويدفع ثمنه .. ويرى اصحاب هذا الراى ان ما يدفعه الجمهور لهذا الفن الضاحك ، يكفى جدا للفرق التجــارية التى لا تــستهدف الا اضحاك النــاس .. وكأن اعانة الدولة لا تعطى الا للذين ينتزعون دموع الناس ويقدمون لهم طعاما صعب الهضم ..

ونسى اصحاب هذه الآراء ان هذه الفرق تقدم للجمهور اسماء كبيرة ثمنها يضاعف ما يدفع لفن ممثلى فرقة الحــكومة من الموظفين .. وهذه الاسماء لها تقدير فى شباك التــذاكر يختلف كثيرا عن تقدير الموظفين الممثلين ، ولعل هذا يذكر فرقة الحكومة بأن بين موظفيها اسماء تستطيع ان توفر لها التقــدير اللازم فى شــباك التذاكر . هذه الفرق الحرة التجارية فيها **ميمى شكيب وسراج منير ، ومارى منيب ، وعبدالعزيز احمد .. واسماعيل يس ، وحسن فايق ، وعقيــلة راتب ، وزينات صدقى** ، يقابلهم فى فرقة الحكومة **حسين رياض واحمد علام وفؤاد شفيق ، وسعيد ابو بكر ، وحسن البارودى ، وعبد المنعم ابراهيم .. وامينــة رزق وفردوس حسن ، وعلوية جميل ، وروحية خالد ، وسميحة ايوب ، واحسان شريف**

والفرق ذات الاهــداف

ولمنح الدولة بعد ذلك مائة جنيـــه للشبــان المسلمين . وفريقهم يقــدم مسرحيات من ادب الاســلام .. واظن ان

ميزانية الفن .. وميزانية الكهرباء والسيارات ..!

بيان بتوزيع الاعانة للفرق الاجنبية فى موسم ٥٥/٥٦

مليم	جنيه	
–	٨٥	الاحتفال بذكرى الموسيقار بارتوى
–	٩٠٠٠	لفرقة الاوبرا الايطالية
–	٢٠٠٠	لفرقة الباليه الاسبانى
–	٢٥٠	الاحتفال بذكرى موزار
–	٣٠٠٠	لفرقة دبلن جيت
٥٠٠	١٤٠	ملحنين وموسيقيين وكومبارس (ولم يفسر البيان فيم استخدموا بهذه القيمة)
–	٢٥٠	تكريم البعثة الفنية للصين الشعبية
٥٠٠	١٤٧٢٥	

والاعانة المقررة لهذه الفرق ، خلال موسم ٥٦/٥٧ ، تحتفظ الاوبرا ببيـــان توزيعها ، لانه سر .

والملاحظ انه ليس بين حفلات تكريم الفنانين الاجانب ... حفلة واحدة لتكريم فنان مصرى ، حتى ولو على سبيل المجاملة .. والملاحظ أيضا ان حفلات التكريم واعانة الفرق الاجنبية فى الموسم الماضى ، زادت عما هو مقرر لها بمبلغ ٧٢٥ ج و ٥٠٠ م .

هكذا توزع ميزانية المسرح الشعبى

كانت ميزانية المسرح الشعبى فى الموسم الماضى ٤٥ الف جنيه ، ورفعت الى ٥٥ الف جنيه فى ميزانية ٥٦/٥٧ .

وهذا بيان توزيع الميزانية الجديدة فى خدمة المسرح .. الشعبى :

جنيه	
١٧٨٦٨	مكافآت اعضاء المسرح
٧٢٦٠	غلاء معيشة
٨٤٠	مدير فنى ومشرف أدبى
١٥٨٤	وظائف خالية (عين فيها بعض خريجى معهد التمثيل)
٥٧٣٢	أجور عمـــــال
٣٥٤٠	غلاء معيشة للعمـــال
١٨٠٠	وقود للسيارات
٥٠٠	مسرحيـــات
٥٠٠	أدوات كهربائية
١٣٤٦	ايجار ونور وتليفون
٥٠٠	صيانة السيارات
١٠٠	ماكياج
٢٠٠٠	مصروفات انتقال وبدل سفر
٢٤٠	نثريات
٣٦	ادوات نظافة
١١٥٤	استكمال مهمات فنية
١٠٠٠٠	اعتماد لشراء سيارات جديدة
٥٥٠٠٠ جنيه	

ونلاحظ ان ما اعتمد للمسرحيات ، وهى المادة التى يقدمها المسرح للشعب ، يساوى بالضبط ما اعتمد ، فى نفس الميزانية ، للادوات الكهربائية وصيـــانة السيارات .

***

اعتماد اعانة تشجيع التمثيل والغناء فى ميزانية ٥٦ ـ ٥٧ هو :
٣٢٥٠٠ جنيه

٢٥٠٠ جنيه منها مخصصة لشراء أجهزة اضاءة جديدة .. ولتجديد اثاث وملابس مسرح حديقة الازبكية .

٥٠٠٠ جنيه منها لحفلات الحفاوة والتكريم

٢٥٠٠٠ جنيه .. الباقى من الاعانة ، ستوزع على الفرق .. ومنها الفـــرقة المصرية الحديثة .

***

وكان نصيب الفرقة المصرية الحديثة من اعانات تشجيع التمثيل والغناء خــلال الموسم السابق كالآتى :

٥٣ ـ ٥٤	٢٠٫٠٠٠ جنيه
٥٤ ـ ٥٥	٢٠٫٥٠٠ جنيه
٥٥ ـ ٥٦	١٨٫٥٠٠ جنيه

***

وكان نصيب كل من فرقة الريحانى واسماعيل يس من هذه الاعانة فى موسم :

٥٤ ـ ٥٥	٩٠٠ جنيه
٥٥ ـ ٥٦	٥٠٠ جنيه

أى أنها خفضت بنسبة ٥٠ ٠/٠ تقريبا .

أكوام المشاكل والأزمات

● يوسف وهبى وزكى طليمات وحسين رياض يتكلمون بصراحة


حسين رياض
تضاعف ميزانية المسرح


زكى طليمات
التنازل عن الضريبة


سليمان نجيب
حاربوه بعد موته

هذه لها هدف .. !

وتعطى الدولة مائة جنيه لأنصار التمثيل .. ورواياتهم لا يقل مستواها ابدا عن الادب الرفيع الذى تقدمه فرقة الحكومة .. ولكنهم يعطونها مائة جنيه ويحبسون نشاطها بان يرفضوا حتى منحها اياما لتتنفس فيها على أحد المسارح .. فهذه الفرقة يحاربونها ، لان الرجل الذى كان يحميها مات .. لان **سليمان نجيب** مات ، وترك الفرقة بلا رئيس له سلطة ونفوذ .. فحاربوها .. وحاربوا فيها نفوذ وسلطة الرجل الذى مات ..

وبقيت فرقة المسرح الحر .. وكل أعضائها من خريجى معهد التمثيل .. ليس بينهم ممثل واحد يتقاضى اجرا .. بل دفع كل منهم عشرة جنيهات من جيبه ليؤسس الفرقة .. والجهت الفرقة الى الشعب تأخذ منه مشاكله ومتاعبه ، لتعرضها على المسرح قطعا حية مصرية للمسرح العربى .. ولهذا سجلت نجاحها الذى اعترف به النقاد وقدره الجمهور

هذه الفرقة لها هدف ومبدأ .. الفن المصرى للمسرح المصرى .. انه لون جديد لمعت به .. ولكنها لا تجد المسرح ، ولا العون من المسئولين عن المسرح فى مصر . وتجاهد وتمضى فى كفاحها برواياتهم المصرية وتدخر ايرادات رواياتها لتبنى لها مسرحا يوما ما . ويقوم بنيانها على سواعد المكافحين من اعضائها ، ودون أن يحنوا رءوسهم للقابعين وراء مكاتبهم يصرفون امر الفن فى مصر .. وهم أبعد الناس عن الفن المصرى .. فأكثرهم من المدعين المتعلقين بفن الغرب .. برغم انهم لا يفهمونه ولا يتذوقونه ولكنهم يتعلقون به .. للتظاهر والتعالى وتحقير شأن الفن المصرى .. هؤلاء الذين تملأهم مركبات النقص ، يصرفون امر المسرح فى مصر ، ويعطون الفرق الهادفة مائة جنيه والمسرح الحر خمسمائة جنيه اعانة سنوية تتسلل من جيوبهم جنيها (ينطح) جنيها

ومع ذلك ، يعيش المسرح فى مصر ، ويحاول ان يتنفس بصعوبة فى الجو الخانق المحيط به ، الجو الذى خلقه ادعياء الفن الذين عينوهم عليه حراسا وامناء .

ومع ذلك ، يحاول المسرح أن يسترد مكانته .. وعلى عاتقه مسئولية تثقيف الناس بالملاليم التى يأخذها من جيب الحكومة ..

وأصحاب الراى فى المسرح ، والذين يستطيعون ان يقولوا كلمتهم فى مشاكله ليبددوا الجو الخانق .. كبلوهم بالحديد والقوا بهم بعيدا ليستمعوا الى أراجيف الادعياء ..

ولكنهم عندما يتكلمون يقولون شيئا جاءوا به من صميم حياتهم .. وحياتهم هى هذا المسرح الذى يتحكم فيه أفراد بعيدون عنه تماما ..

ترى ماذا يقولون فى مشكلة حياتهم !

يوسف وهبى

قال **يوسف وهبى** فى تقرير رسمى للمسئولين عندما تحدث عن ازمة المسرح .. قال عن فرقة الحكومة : انه ليس لها سياسة ثابتة تسير عليها .. وليس للمدير أى سلطات فيها .. فهو عضو فى لجنة تضم خمسة اعضاء غيره من الفرقة ، كل واحد له ميوله وآراؤه .. وكل هذه الميول والاراء تخدم اغراضا شخصية بحتة ، ولا تهم الفرقة فى شىء .. وليس للفرقة رجل مسئول عنها .. ولهذا ساءت احوال الفرقة المصرية الحديثة .

وقال يوسف وهبى : يجب الا تقل اعانة الفرقة المصرية الحديثة وحدها عن مائة الف جنيه سنويا ، لو أرادت الحكومة ان تحتفظ بها كفرقة رسمية ، حتى يمكن رفع مستوى الممثلين ، وضم عناصر أخرى من اللامعين ، وأن تعطى سلطات مطلقة لمديرها فى اختيار الروايات والمخرجين والممثلين الذين يصلحون لكل رواية دون اى تدخل .. وليستطيع ان يكافىء المحسن ويجازى المقصر ويشجع المؤلفين على الكتابة للمسرح . فالاجور التى تدفع ثمنا لمسرحيات الفرقة لا تكافىء اى مؤلف على مجهوده ، ولا تغرى الكتاب الذين يمكن أن تفيد فرقة الحكومة من كتابتهم للمسرح ..

واستطيع ان اقول ان بين ممثلى فرقة الحكومة ، وعددهم ٣٥ ممثلا وممثلة ، ١٥ لا يصلحون للتمثيل ..

ويرى يوسف وهبى أن تتمثل اعانة الدولة للفرق الاخرى فى تقديم مسرح دائم مزود بالمعدات ، لكل منها بلا اجر ويمكن هذا بتحويل بعض دور العرض فى القاهرة الى مسارح .. والتفاهم مع المديريات والبلديات على ضرورة اقامة مسرح على الاقل فى كل بلدة من بلاد الجمهورية ، حتى تستطيع الفرق ان تؤدى رسالتها حيال الشعب فى كل مكان فى مصر

ويؤمن يوسف وهبى بأن الدولة لن تفعل هذا ، لا للفرق الحرة ، ولا للفرقة الحكومية .. ولهذا يرى ان تحل الفرقة المصرية الحديثة ، وان توزع اعانة المسرح كلها بين هذه الفرق ، بحيث لا تقل اعانة احداها عن خمسة آلاف جنيه سنويا .

زكى طليمات

ويقول **زكى طليمات** : ان الدولة تاخذ من ضريبة المسرح وحده (٥٤٥ الف جنيه) فاذا تكرمت وتنازلت عن هذا المبلغ كله للمسرح ، لامكن بعد ذلك أن تكون لنا فرق ومسارح تمثل انواع النشاط المسرحى كله .. وتؤدى الرسالة على اوسع نطاق .. وليس مطلوبا منها الا أن ترد الينا ما تأخذه منا تحت اسم ضريبة الملاهى .

حسين رياض

ويطالب **حسين رياض** بأن تضاعف ميزانية المسرح الشعبى للعمل ، وليس للموظفين ، لان ثلاثة ارباع ميزانيته ياخذها الموظفون وان تصبح اعانة الفرقة المصرية الحديثة ، مائة الف جنيه على الاقل . وان تضاعف المكافآت الحالية للفرق الحرة فايراداتها الضخمة تكفى لتغطية نفقاتها . وان تتوقف الدولة عن اعطاء اعانات للفرق الاجنبية الزائرة ، لان الفرقة المصرية لا تحصل على اعانات من دول أخرى عندما تزورها ، ولان هذا النظام غير متبع فى اى مكان الا فى مصر ..

ويقول حسين رياض : هل تدفع حكومة فرنسا اعانة لفرقة انجليزية عندما تزور باريس .. ؟ والجواب .. لا .. فهذه الفرق الاجنبية التى تعينها فى مصر تقدم الوانا جديدة للمصريين والاجانب المقيمين عندنا .. واقبالهم عليها يجعلها تكسب وهى ليست محتاجة ابدا حتى يقتطع من اعانة المسرح المصرى ١٤ الف جنيه توزع بين الفرق الزائرة ..

الفرق الزائرة

وذكرنى حسين رياض باعانة الحكومة للفرق الزائرة التى تأتى لتقدم فنها على مسرح الاوبرا وتطرد منه الفرق المصرية . ولا يدخلها من ابناء الشعب .. الا طبقة خاصة ، تكفل لهم ظروفهم ان يستمتعوا بمشاهدتها ..

ذكرنى حسين رياض ان الدولة تضع فى ميزانيتها للمسرح مبلغ ١٤ الف جنيه للفرق الاجنبية .. وخمسة آلاف جنيه لحفلات الحفاوة والتكريم التى تقام لهذه الفرق فى مصر ، وللاحتفال بذكرى الموسيقيين العالميين .. **بارتوك وموزار** وغيرهما .. وليس بين « غيرهما » هذه احتفال **بسيد درويش او عزيز عيد** الا على صفحات الجرائد ومن وراء الميكروفون

ويقول المخرج المسرحى فتوح نشاطى

— لابد من وجود فرقة رسمية للدولة فهذا ما جرى عليه العرف الدولى فى معظم بلاد العالم ، ولا بد أن يخصص لهذه الفرقة مسرح تعرف به ، ولا شك فى أن تنقل الفرقة وجمهورها بين الاوبرا والازبكية ، أضر بسمعتها .. كما يجب أن يقدم المسرح الحكومى روائع الأدب الرفيع ، ومثل هذا المسرح لا يمكن أن يقوم به أفراد .. ولكن يجب أن تنفق عليه الدولة .

نعم .. قال فتوح نشاطى ان اعانة الفرق غير الحكومية يجب أن تلغى .. لان هذه الفرق ناجحة ، ونجاحها يرجع الى انها تقدم ادبا شعبيا يخاطب الجمهور بلغته .. اما الفرقة المصرية التى لا تقدم ادبا شعبيا .. وتقدم أدبا لا يخاطب الجمهور .. أو هو يخاطبه بلغة لا يفهمها فيجب أن تعان .. تعان لانها تتكلم بلغة اخرى لا تخاطب بها الجمهور .. !

وتوافق **امينة رزق** على ما قاله فتوح نشاطى .. ولكنها تختلف عنه فى أن المسرح الحكومى لا ينبغى أن يختص بأدب معين ..

قال فتوح نشاطى هذا الراى . . وقالت امينة رزق هذا الكلام امام لجنة شكلتها الدولة لبحث علة المسرح وعلاجه .. وسجلت اللجنة الرايين للممثلين الكبيرين اللذين نسيا أن مصر فيها مسارح اخرى وفرقا عاملة غير الفرقة المصرية التى يعملان بها .

و**بديع خيرى** يرى أن مشكلة المسرح ، مشكلة قديمة ستحلها السنوات المقبلة فى حياته .. اما الاعانة بالنسبة للفرق الحرة ، وفرقته منها ، فهو يقول عنها : — انه شىء ما ، لا اجد له تسمية ..

ويقول **ابو السعود الابيارى** : انه لا يريد من الحكومة سوى قطعة ارض يقيم عليها مسرحا دائما لتعمل عليه الفرقة

وفى النهاية

وفى النهاية تبقى مشكلة المسرح قائمة الدولة تأخذ منه ٥٤٥ الف جنيه .. وتعطيه خمس هذا الدخل ، وتطالبه بان يؤدى واجبه .. بأن يعمل وهو جوعان وعطشان ، ويتخبط فى الطريق فلا يجد المأوى .. غارق فى مشكلات حياته اليومية .. يريد ان يأكل ويشرب ويسكن حتى يستطيع ان ينتج وان يعمل وان يكون مرفقا له أثره فى حياة الناس . ولكن مأساته لا تشغل من رأس الجهاز الحكومى الا ما يحسبه بالارقام عندما يدفع ويحصل ..

ان الدولة تأخذ منه اكثر مما تعطيه . وتريد منه ان يعطى اضعاف ما يأخذ .

فهل يستطيع .. ؟

لا .. يقولها كل المشتغلين بالمسرح .. ونقولها معهم

وبعد هذا كله .. بقى ان تعرف ان شئون المسرح المصرى ، يتنازع السيطرة عليها عدة جهات ..

● لجنة المسرح فى المجلس الاعلى للفنون والآداب .. وهذه تنظر الى مستقبله وتتجاهل ماضيه وحاضره ..

● ادارة المسارح فى مصلحة الفنون واختصاص هذه الادارة ، علمه عند الله والذين انشأوها والذين يعملون بها

● ولجنة المسرح فى البلدية .. وهذه تهتم بمبانى المسرح وتوافر الشروط الصحية والقانونية فيه . ومن حقها اغلاق اى مسرح فى اى دقيقة بجرة قلم

البس المسرح .. مسكينا .. ! !

احمد ماهر

---

١١ مسرحًا فقط فى القاهرة !

وهذا بيان بالمسارح التى يمكن العمل عليها فى مصر .. اهمها :

مسرح الاوبرا ويتسع لـ ٧٥٠ متفرجا .
مسرح الازبكية ويتسع لـ ٧٥٠ متفرجا .
مسرح معهد الموسيقى ويسع ٣٠٠ متفرج .
مسرح نقابة المهندسين ويسع ٥٠٠ متفرج .
مسرح الجامعة المصرية ويسع ٣٨٠٠ متفرج .
مسرح الجامعة الامريكية ويسع ١٤٠٠ متفرج .
مسرح هاسابير ويسع ٥٠٠ متفرج .
مسرح الليسيه ويسع ٥٠٠ متفرج
مسرح الكلية القبطية ويسع ١٠٠٠ متفرج .
مسرح الريحانى ويسع ٦٥٠ متفرجا
مسرح ميامى ويسع ٥٠٠ متفرج

كل هذه المسارح فى القاهرة .

ويقول **شكرى راغب** ، خبير المسارح ، ومدير مسرح الاوبرا : ان عيب المسرح فى مصر امكانياته ومعداته .. فمسرح الاوبرا لا يجد اللمبات اللازمة لاجهزته ، بعد ان اوقف الاستيراد من فرنسا .. وكل معدات الاوبرا فرنسية ، ولوازمها لابد ان تستحضر من فرنسا ..

ومسرح الازبكية ، مجموع الاجهزة المستعملة فيه للاضاءة لا تزيد على العشرة ، بين (عاكس كشاف وعاكس بروجكتير) ولو أن فرقة أجنبية ، مثل فرقة الرقص الروسى ، أرادت ان تعمل على هذا المسرح ، لكان لابد من ان نوفر لها خمسة أضعاف هذه الامكانيات .

وهذه مسارح الحكومة ..

وفى الاسكندرية مسرح الهمبرا ، ويسع ١٢٠٠ متفرج ، ومسرح سينما محمد على ويسع ١٥٠٠ متفرج ، ومسرح الليسيه ، ويتسع لستمائة متفرج ، ومسرح كلية فيكتوريا ، ويتسع لخمسمائة متفرج ، ويجرى الآن بناء مسرح جامعة الاسكندرية .

وفى دمنهور وطنطا واسيوط وبنى سويف والمنيا مسارح يمتلك بعضها البلديات ، والبعض الآخر يملكه افراد .. وقد حولت جميعها الى دور للعرض السينمائى باعتبارها أكثر ربحا من بقائها دورا للمسرح .

ويقول شكرى راغب ، ان المشكلة ليست مشكلة البناء ، ولكنها مشكلة معدات وامكانيات واجهزة .. وقد استطعنا ، عندما توافرت لنا هذه الامكانيات ، ان نقيم مسارح عديدة ، منها مسرح ميدان التحرير الذى غنت عليه أم كلثوم ، لمائة الف شخص ، ومسرح حديقة الاندلس ، ومسرح القوات المسلحة ومسرح الهرم وغيرها ..



مكاسب الترجمة !

النموذج الذى استطعت ان احصل عليه وهو يبين الروايات التى قدمتها الفرقة الحكومية ، خلال موسم ٥٤/٥٥ ومجموع ايراد كل منها وما صرف عليها

الرواية	المؤلف	المخرج	عدد الحفلات التى مثلت فيها	مجموع الايراد جنيه	مجموع الايراد مليم	المنصرف جنيه	المنصرف مليم
مضحك الخليفة	على باكثير	فتوح نشاطى	٣١	٨٢٩	٥١٠	٧٢٠	٣٨٦
صفقة مع الشيطان (مترجمة)	سليمان نجيب	فتوح نشاطى	١٢	١٤٥	٢٥٠	٤٦٢	٠٠٠
الايدى الناعمة	توفيق الحكيم	يوسف وهبى	٣٢	١٢٨٣	١٩٠	٨٣١	٣١٠
قلب كبير	يوسف وهبى	يوسف وهبى	١٨	٥٨٢	٣١٥	٣٩١	٣٥٥
سكان العمارة	جاذبية صدقى وانور فتح الله	يوسف وهبى	١٥	٣٣٩	٢٨٠	٤٠١	٧٥٥
بابا عايز يتجوز	محمد شعبان	فتوح نشاطى	٤٠	٩٨٠	٩٣٢	٣٢٨	٢٦٠
فى عام ٥٥/٥٦							
شهريار	عزيز اباظة	فتوح نشاطى	١٧	٣٦٣	٢٢٠	١٤٣٨	٨٦٠
جرانجوار ومقالب سكابان	صبرى ميخائيل	حمدى غيث	٢٣	٢٢٨	٩٨٠	٧٣٦	٣٣٦
شلوذ	محمد شوقى	نبيل الالفى	٣١	٦٧٨	٣١٠	٨٧٥	١٧٥
حواء	عبد الحميد سرايا	سعيد ابو بكر	١٦	٣٥٧	٧١٠	٧٩١	٥٩٧

● ونلاحظ هنا ان كل رواية مترجمة زادت مصروفاتها على دخلها بشكل واضح
● ونلاحظ ايضا ان كل رواية مصرية قدمت واشترك فيها ممثلون معروفون من الكبار ، زاد ايرادها بوضوح على ايراد الروايات الاخرى التى لا يشترك فيها الممثلون الكبار
● وناخذ مثلا (الايدى الناعمة) وبطلها يوسف وهبى ، وصل متوسط دخل الحفلة الواحدة الى ٤٢ جنيها .. ولم يصل متوسط دخل اى حفلة ، فى اى رواية اخرى مصرية ، او مترجمة ، للفرقة ، ولم يشترك فيها يوسف وهبى ، الى هذا الرقم .. أبدا .
● بلغ متوسط دخل الحفلة الواحدة فى المسرحيات المترجمة ، التى تمثل الادب الرفيع .. تسعة جنيهات ، وقد حدث هذا فى « جرانجوار » و « مقالب سكابان » .

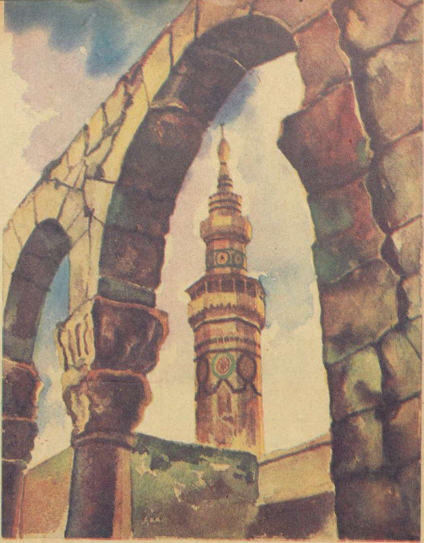
المسجد الأموى بالألوان

سجل « كنعان » ، رسام « آخر ساعة » بريشته ، عندما كان في دمشق ، صورة رائعة من قلب المسجد الأموى الشريف

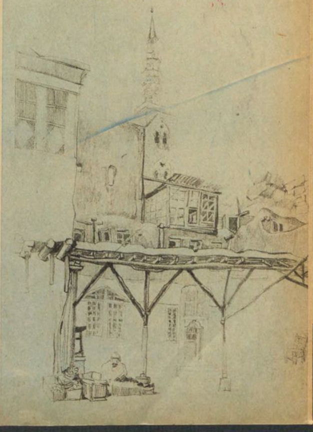
كان يسجل بعض لوحاته عن الحياة حول هذا المسجد الكبير ، عندما أثاره منظر جميل ..

كان احد القرويين الوافدين الى دمشق ، يصلى فى ساحة المسجد ، ومن حوله هبطت حمامات بيضاء تلتقط الحب من فوق الارض فى هدوء وسلام !

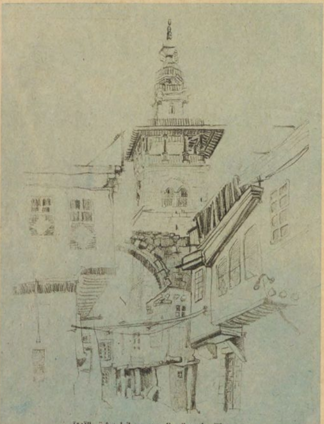
وجلس « كنعان » يسجل لوحة رائعة للمصلى والحمامات .. فى رابع بيوت الله !!



احدى ماذن المسجد الاموى ، كما سجلها كنعان بريشته ، اثناء زيارته له فى دمشق ..



« بائع الفاكهة » .. اتخذ لنفسه مكانا هادئا تحت كرمة العنب ، فى زقاق صغير بجوار المسجد ! !



زقاق يؤدى الى المسجد .. انها دمشق القديمة بما فيها من جمال وسحر الشرق القديم ! !





تقف ملكة « الفاليا » او عيد الحريق ، فوق المنصة وتبدأ فى استقبال ممثلى احياء المدينة .. والى جوارها تقف وصيفات الشرف . .

تعال

الفاليا .. عيد الحريق

فالنسيا فى اسبانيا ـ من عبد القادر مختار :

عاشت مدينة فالنسيا عدة اسابيع مثيرة فى الشهر الماضى .. كانت تستعد للاحتفال باغرب اعياد الدنيا .. عيد اسمه « الفاليا » .. وفى هذا العيد تسكر المدينة كلها وترقص حتى الفجر .. وينتهى بان يحمل كل واحد من سكان المدينة قطعة من الخشب ثم يلقى بها فى أتون ضخم من النيران ..

ان « الفاليا » تعنى الحريق .. ويذهب السائحون فى كل سنة .. الى « فالنسيا » ليشهدوا هذا العيد الغريب ..

انه يبدو كأحد اعياد « الكرنفال » .. وفكرته بدأت مع احتفال سنوى كان النجارون فى اسبانيا يقيمونه فى كل سنة احتفالا بعيد القديس يوسف النجار ويسمونه فى اسبانيا عيد القديس « سان خوسيه » .. وفى هذا العيد كان النجارون يجمعون فضلات الاخشاب التى تتجمع فى محالهم طوال السنة ثم يشعلون فيها النار وهم يرقصون حولها وينشدون الاغانى والاناشيد ..

بدأ العيد باحتفالات النجارين .. واصبح اليوم عيدا قوميا من اعياد مدينة فالنسيا ، وتعتبره وزارة المعارف الاسبانية من الاعياد الفنية ذات الاهمية القومية .

وفى هذا العيد يقيم أهالى المدينة تمثالا كبيرا يصنعونه من الخشب والكرتون والشمع .. انه يرمز الى العيد .. ويسمونه تمثال « الفاليا » ..

ومن حول هذا التمثال الكبير الذى يزيد ارتفاعه على العشرين مترا تقام تماثيل اخرى شبيهة بتماثيل الكرنفالات .. وعادة تكون هذه التماثيل بالاحجام الطبيعية ويطلق عليها سكان المدينة اسم « النينوت » ..

وتقام مسابقات لهذه التماثيل الصغيرة .. والتمثال الذى يحصل على الجائزة الاولى يحتفظ به فى متحف خاص يضم التماثيل الاخرى الفائزة فى السنوات السابقة ..

اما بقية التماثيل .. والتمثال الكبير ، تمثال الفاليا الذى يزيد ارتفاعه على العشرين مترا فيشعل فيها سكان المدينة فى نهاية الاحتفال النيران ثم يبدأون فى الرقص حولها وهم سكارى ..

ان منظر الرقص حول أتون النيران المشتعلة فى هذه التماثيل مثير للغاية ..

ويبدو الناس وقد خارت قواهم من التعب والاجهاد وهم يغنون ويرقصون .

ولا تمر عدة ساعات حتى يصبح التمثال الكبير والتماثيل الاخرى الصغيرة رمادا .. وتخبو النيران ايذانا بانتهاء العيد ..

ينتهى العيد بحريق كبير

بقى أن تعرف ان التمثال الكبير .. وكل التماثيل الاخرى يقوم بصنعها عدد كبير من مثالى اسبانيا .. وعادة يجعلونها تمثل بعض نواحى النقص فى المجتمع الاسبانى ..

ويقضى هؤلاء المثالون أياما وساعات طويلة فى صناعة هذه التماثيل قبل ان يبدأ العيد .. ولكن مايكاد العيد ينتهى حتى تذهب كلها الا التمثال الفائز طعمة للنيران .

ولتنظيم اعياد الفاليا تتكون لجنة خاصة تمثل جميع أحياء المدينة .. وهذه اللجنة هى التى تجمع الاموال وتضع برنامج الاحتفالات ..

الجمال ليس شرطا

وقبل العيد بستة اشهر من كل سنة تعد لجنة خاصة للاتفاق مع الفنانين على صناعة التماثيل .. ويذهب كل مثال الى مكان منعزل ليصنع تمثاله .. انه يعتبره واحدا من الاسرار حتى يفاجىء به زملاءه فى يوم العيد ..

وتدعو اللجنة الشبان والفتيات للاشتراك فى العيد وللمساهمة فى الاستعراضات بملابس فالنسيا الوطنية

ويطلق على الفتيات المشتركات فى العيد اسم « فاليراس » .. وجرت العادة أن ينتخب كل حى من احياء المدينة واحدة من بين هؤلاء الفتيات لتكون ملكة للحى الذى تعيش فيه ..

ملكة الفاليا

ومن بين جميع ملكات الاحياء ينتخبون ملكة للعيد ، ويسمونها « فاليرا مايور » ويجب أن تكون من أكبر عائلات المدينة الغنية ، لما يتطلبه ذلك من تكاليف ومظاهر كثيرة واستقبالات وملابس ..

وعادة لايشترط فى الملكة ان تكون جميلة .. وللملكة وصيفات شرف ينتخبن من مختلف الاحياء من الطبقة الراقية .

بقى أن تعرف أن المرأة الفلنسية تميل الى السمنة لكثرة أكل الارز .

ولتشجيع كل مظاهر العيد واحيائها ، يقوم المجلس البلدى بتوزيع جوائز كثيرة لكل نواحى النشاط ، كتنظيم واجهات المحلات ، ونظافة الاحياء والشوارع ، وتنسيق المنازل والشرفات ، والمسابقات الرياضية والفنية المختلفة وغيرها . ويقوم المجلس البلدى بتوفير المال اللازم لهذه الجوائز والانفاق على مظاهر العيد ، بالاشتراك مع مصلحة السياحة ، من ضريبة يفرضها على أسعار الفنادق والمطاعم والمقاهى والملاهى ، اثناء العيد .

اعلان بدء العيد

وعادة تستمر أعياد الفاليا اسبوعا كاملا .. انها تبدأ فى مساء يوم ١٢ مارس .. وتنتهى بحريق النار فى يوم ١٩ مارس ..

وتبدأ الاعياد باذاعة تعلنها ملكة « الفاليا » ترحب فيها بالسائحين الذين جاءوا للمساهمة فى العيد وتطلب الى أهالى فالنسيا أن يستمتعوا بمباهج الفاليا ..

وتبدأ الحياة فى فالنسيا ..

الفرق الموسيقية تخرج فى استعراضات فى جميع انحاء المدينة ..

وتطلق الاحياء المختلفة الصواريخ والالعاب النارية .. ومن ميدان المدينة



فتيات العيد فى استعراض الزهور .. وتبدو على غالبية الفتيات السمنة بسبب الافراط فى أكل الارز ...



لبست الفتيات الصغيرات « المانتيلا » البيضاء ، أى غطاء الراس المصنوع من الدانتيلا ، وخرجن يسرن فى استعراض الزهور ..

معى .. نتفرج على أعجب عيد فى الدنيا ..

فى إسبانيا ..

الرئيسى ويطلقون عليه اسم «الكاوديليو».

وفى اليوم الاول ينظم استعراض لتماثيل « النينوت » التى صنعها المثالون .. ويبدأ موكب هذا الاستعراض من حلقة مصارعة الثيران فى المدينة .. انهم يضعون كل تمثال على عربة مغطاة بالزهور ومن حوله تنتشر الفتيات اللائى يمثلن الحى الذى قام احد المثالين بصنع التمثال باسمه ..

نهاية العيد

ان العيد ينتهى يوم الحريق .. او يوم « سان خوسيه » اى القديس يوسف النجار ..

وبعد عدة احتفالات دينية للقديس.. وحفلات خيرية للفقراء ، تساهم ملكة العيد ووصيفات الشرف فى هذه الحفلات للترفيه عن فقراء المدينة ..

وبعد الظهر تقام احدى حفلات مصارعة الثيران ثم يذهب الناس الى الميدان الكبير ليمروا بين التماثيل ويلقوا عليها نظرة اخيرة ..

وعليك أن تشاهد آثار الحسرة على وجوه الناس وهم يبدون اسفهم لان بعض التماثيل ستحرق ..

وتدور مناقشات وجدل حول هذه التماثيل حتى منتصف الليل تماما ..

وفى الساعة الثانية عشرة تنطلق الصواريخ من كل احياء المدينة ..

ان كل حى يبدأ فى اطلاق صواريخه.. وآخر صاروخ يشعل النيران فى التمثال الذى يمثل الحى ثم ينطلق تاركا التمثال شعلة من النيران .

ان الاحياء كلها تحرق تماثيلها الا الحى الذى فاز تمثاله ..

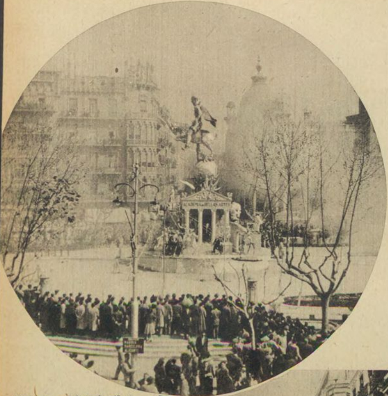
ويبقى تمثال « الفاليا » الكبير فى ميدان المدينة ينتظر دوره ..

وفى نفس الوقت يبقى رجال المطافىء على استعداد خشية أن تمتد النيران الى احد المنازل القريبة

حرق التمثال الكبير

وفى ميدان « الكاو ديليو » اى الميدان الرئيسى يتجمع الناس لمشاهدة حريق الفاليا ..

الحريق الذى تبقى المدينة اسبوعا كاملا تنتظره ..



فى قلب الميدان الرئيسى ، اقيم تمثال الفاليا الكبير ، الذى سيلهب طعمة للنيران .. انه يمثل شيطان الفن ممتطيا ظهر الكرة الارضية !!

وتنطلق الصواريخ فى الميدان الكبير.. وهى صواريخ يتفنن الخبراء لابتكار أنواع غريبة منها ..

ومع آخر صاروخ تنطلق لوحة مشتعلة بالالوان تهتف بحياة المدينة ..

ثم ينطلق الصاروخ الذى يشعل التمثال الكبير من عدة جهات ..

وترتفع السنة النيران الى ارتفاع هائل .. ان التمثال يزيد ارتفاعه على العشرين مترا .. ويختفى كل هذا الارتفاع تحت وهج نيران الحريق

مدينة عربية

هذه هى اعياد مدينة فالنسيا ذات الماضى المجيد أيام الدولة الاسلامية باسبانيا والتى مازالت تحتفظ بالكثير من العادات والاسماء والتقاليد العربية القديمة كنظام الرى « السقى » والكثير من القلاع العربية .. وذات الشهرة ، كميناء كبير فى البحر الابيض غنى بتجارته ومنتجاته الحريرية وأنواع الفخار والقيشانى . ففالنسيا ثانى مقاطعات اسبانيا مساحة واغناها .

ان اسبوع العيد الذى يستمر فى مرح وسهر وغناء ورقص وشراب وطعام جيد ، ومجهود متواصل ، والذى يمثل روح الشغف الاسبانية بالاحتفالات والمظاهر الشعبية ، ليس الغرض منه فقط مجرد اللهو والعبث . ان الغرض هو الارتقاء بالمدينة والمقاطعة بأسرها فى مختلف النواحى من فنية واجتماعية واقتصادية ورياضية . ويأتى الرواج الاقتصادى فى المرتبة الاولى لدعمه النواحى الاخرى طبعا .

فان فترة العيد هى فترة رواج كبيرة فى الفنادق والبنسيونات والمطاعم . وفترة اهم المعارض التجارية والصناعية للتعرف على اهم منتجات المقاطعة ، وفترة الصفقات الهامة لمختلف السلع. عدا ان الزائرين يقبلون دائما على شراء الكثير من المنتجات التى تشتهر بها فالنسيا وخاصة انواع الصينى والقيشانى اللذين تمتد شهرتهما الى أيام العرب . ومازالت تحتفظ بطابعها القديم الى الآن .

وبفالنسيا ثانى متحف للفنون الجميلة باسبانيا بعد متحف البرادو الشهير بمدريد ، وبها أيضا متحف للقيشانى والفخار والصينى القديم ، وبها اكبر سوق للفاكهة باسبانيا ، واكبر مزارع للارز ، وتمتاز فالنسيا بطبق خاص من الارز ممزوج بالسمك والمحار واللحم ويسمى « بهليا » وهو يصدر الآن محفوظا فى العلب .



فرسان حرس بلدية فالنسيا ، وهم يتقدمون استعراض تقديم الزهور.. وتبدو المدينة فى اسبوع العيد وقد تلالأت بالزينات . .



وهذا التمثال ينتقد حياة المرأة الحديثة التى لاتعمل فى البيت ، وتمضى وقتها فى التدخين ، بينما تترك زوجها يقشر البطاطس ارضاء لها



تمثال ضخم لـ « فاليا » ، وهى تنتقد الجندى الذى يقف لتنظيم حركة المرور وهو يقرأ فى كتاب ...



يالها من فرحة تلك التي غمرت نفسى يوم أن قيل أقبل رمضان .

كنت في نحو السابعة من عمرى ، وكنت أتصور رمضان هذا وزيرا خطيرا هبط فجاة علينا معلنا قدوم سلطان عظيم

كنت أتصوره شيخا ، طويل اللحية ، عذب الابتسامة ، جم الثراء ، يعتم بعمامة شامخة خضراء ، ويرتدى جلبابا احمر فيه الف جيب حشيت بكل مالذ وطاب ، ممسكا بيده عصا سحرية ، يضرب بها الدنيا ، فتتناثر اضواؤها ، وتتوزع الوانها ،وتظل شهرا بطوله تضحك وتمرح متهيئة لاستقبال السلطان في يوم العيد

فرمضان كان الوزير والعيد كان السلطان ..

ففى تلك السنة التي استفاق فيها عقلى وقلبى والتي لن انساها ماحييت ، لم يكد الوزير الخطير يطرق بابنا حتى هز الفرح العميق نفوسنا ، وتالق كالعادة بيتنا ، واخرج من زواياه روائع مدخرة لم كن قط لأحلم بها .

ظهرت فجاة لفافات القمر الدين الكهرمانية الناصعة ، واكوام البلح الابريمى اللذيذ ، واقراص النبق الابيض



المجفف . والوان الجوز واللوز ، والبندق والفستق ، والصنوبر والزبيب . منثورة فى اطباق مختلفة ، او مجتمعة باسرها فى قطع الكنافة الشهية النضاحة بالشربات والسمن البلدى .

على انى برغم افتتانى العظيم بهذه الروائع ، وتلهفى الشديد عليها ، وطول صبرى وانتظارى اياها ، لم احببها فى تلك السنة قدرما احببت روح رمضان وقلبه ، وسر رمضان ونجواه ...

احببت فى رمضان اول احساسى بالرجولة ، وأول عهدى بالحرية ، واول شعورى بدعوة الرحمة ونداء الحب النقى البرىء ! ...

ففى ايامه الطويلة كنت ارتاض على الصوم ، واصبر على الجوع ، واتحدى الكبار ، وانشد التفوق ، واحاول ما استطعت ان اكون رجلا ..

وفى لياليه المشرقة كنت استمتع بلذة الحرية ، واستشعر نعمة الحب ، فاسهر فى البيت تارة ، او اصحب والدى الى القهوة البلدية تارة اخرى ، او احمل فانوسى الملون الجميل ، ثم أدعو رفاقى ثم امضى بهم الى بيوت اهل الحى ، اجمع « العـادة » وقد تابطت ذراع جارتى وصديقتى « فتحية » اخالسها النظر منحولا واتصور انها هى بنت السلطان اللابسة من الحرير قفطانا ...

والحق ان اروع ما كان يفتننى فى رمضان هو بنت السلطان هذه . فاسمها كان يملأ سمعى ، ورسمها كان يحتل فكرى ، ومجدها كان يلهب خيالى . وكنت بالرغم منى لا انفك اتمثلها فى شخص فتحية تختلج حسنا ونضرة وحياة ...

وكان يخيل الى ان الوزير رمضان لم يهبط علينا فى تلك السنة بمفرده بل اصطحب معه بنت سيده ، حبا فى ، وتقديرا لولائى ، وتلبية لدعوتى ..

ولم تكن فتحية بنت ملك او سلطان . بل كانت بنت نجار فقير يدعى المعلم مدبولى ، يسكن غرفة ارضية واقعة فى أقصى حارتنا بجوار بيتنا الشاهق ذى الطبقات الثلاث .

وكان والدها المعلم مدبولى رجلا مديد القامة ، وثيق التركيب ، حاضر النكتة ، ماهرا كل المهارة فى شتى فنون القفش والقافية والتحطيب ، ولكنه كان عاثر الحظ فى صناعته ، يشتغل يوما ويتعطل أياما . فيضيق صدره ذرعا بحظه ، فيضرب امرأته ، ويضرب ولده ، ويضرب فتحية ثم يهجر البيت فجاة ، ويهيم على وجهه فى طلب الرزق من اى السبل

وكانت زوجته « خالتى أم حسنين » تشتغل تارة غسالة وتارة بلانة وتارة بائعة « مداغة » وسمسمية والمطبة ونبوت الغفير .

واما فتحية فقد كانت ترعى شئون البيت وتعنى بشقيقها الطفل حسنين ، وتطهى الطعام عند الاقتضاء ، وتكنس الغرفة وترتبها ، وهى بعد لم تتجاوز الثامنة من عمرها المنكود المثقل بالمتاعب والآلام

وكنت لا ارى فى الحارة كلها غيرها ، ولا افكر الا فيها ، ولا أحلم الا بها ، ولا يطيب لى اللهو والمرح الا فى رفقتها .

وكانت ذات وجه ناصع البياض ، وفم ناتىء عريض ، وشفتين حمراوين شهيتين وشعر اسود مشعث غزير ، تستنفره لفتاتها فيتدافع منسكبا عليها ، مطوقا وجهها الباهى كما يطوق الليل وجه القمر الملىء .

وكانت بائسة فى غبطة واشراق ، قذرة فى زهو وعدم احتفال ، تلوك اصابعها فى فمها ، وتمخط بيدها ، وتمسح أنفها بكم جلبابها مهلهلة الثياب عارية القدمين ، يخفق قبقابها الصغير مفرقعا على وقع خطاها ...

ولكن عينيها كانتا واسعتين خاطفتين ساحرتين ...

كان فيهما بريق ذاهل ، وتوثب ضاحك وتطلع الى الحياة مفتون عجيب .

وكنت كلما نظرت الى عينيها اشعر بخوف وفرح ، بدهشة وارتياح ، بلذة قريرة لا اعرف لها سببا ولا افهم سر ماتحدثه فى نفسى من آلم مبهم غريب ..

فلما اقبل فى تلك السنة رمضان ، كانت سعادتى القصوى فى ان احمله اليها واحبه فيها ، واعيشه معها ، واملأ به الحارة والدنيا بهجة ومرحا فى ضوء عينيها الخاطفتين الساحرتين ..

وكنت اقتطع من نصيبى واقدم اليها فى نشوة اقراص التين ، وحفنات الزبيب وقطع الكنافة . فتتقبلها من يدى مذهولة مشدوهة ، وتحتجز البعض منها لأخيها الصغير ، ثم تلتهم الباقى فى لهفة التاعس المحروم . فاعجب لفقرها وهى حسناء ، وأعجب لبؤسها وهى رائعة وعظيمة وبنت سلطان ..

وكانت والدتى العطوف تحنو عليها . اما والدى المترفع القاسى فكان يزدريها وينتهرها فى بعض الاحيان ويطردها ، ويعز عليه وهو وكيل محام شرعى مشهور ان يرانى اخرج لجمع « العادة » مستجديا من الناس بضعة قروش ، وان اخرج فوق ذلك مع فتحية واشباهها ، وانا الفتى المكرم المعزز الميسور فخر الحارة وزينة ابناء الحى جميعا ...

بيد انى كنت اغافله والتقى بها . وكنت احتال عليه واخرج معها . ولم يكن فى وسعى ان اتصور كيف يمكن ان تكون بنت السلطان بعيدة عنى ثم استطيع ان اعيش بمفردى وامرح فى شهر رمضان ؟

واعتدت فى كل يوم ان اراها والقت بعد كل افطار ان اخرج بفانوسى ولومبقات ساعة لجمع « العادة » معها .. وكنت يقظا فى هنائى ، حذرا فى سعادتى . لا اكاد احس الليل يخيم على ، حتى أودع فتحية على مضض ، واتملص من رفاقى ، واسرع الى البيت مخافة ان استهدف لعقاب شديد ينزله بى والدى .

وهكذا قضيت الايام الخمسة الاول من رمضان ذلك العام حتى اقبل اليوم السادس الذى لن تبرح ذكراه خيالى ..

ففى مغرب ذلك اليوم خرجت حاملا فانوسى المضاء ، فرأيت باب غرفة فتحية موصدا . فطرقته فلم يجبنى احد ، فمشيت الى رأس الحارة كاسف البال ، وتبعنى بعض الرفاق بفوانيسهم ، ولبثنا ننتظر ممتعضين حيارى ، لانجسر على المضى فى طريقنا بدون ان تتقدمنا كالعادة اميرتنا فتحية ذات الجلالة والبهاء ...

وكان الشارع يصطخب حركة ووهجا وحياة . كانت البيوت مضاءة ، والنوافذ مفتوحة ، والشرفات ماهولة ، والقهوات غاصة بالناس ، وقد مدت امامهم موائد مستديرة رشقت عليها اكواب صغيرة ملئت بمنقوع البلح والتين . وكانت شرائح البطيخ مرصوصة فوق طبليات الباعة على شكل اهلة سكرية حمراء . وكان فونوغراف أخضر البوق صغيرا يجلجل بعيدا فى احدى القهوات ، فيضحك لانغامه الشارع ويطرب ويضج ، وقد برزت اليه واطلت عليه مأذنة جامع الحى اشبه بعروس ملائكية ممشوقة القد ، زينت جيدها الاتلع وخصرها الاهيف بعقود ساطعة من نور !

وانى لمستغرق فى التمتع بلذة هذا النعيم واذا بى المح فتحية تفتح باب غرفتها على مهل ، وتخرج مطرقة الرأس ، متداعية البدن ، وتقف مستندة الى الجدار فلم اكد ابصرها حتى عدوت نحوها وامسكت بيدها وصحت :

— فين فانوسك يا فتحية ؟ ...

فرفعت الى عينين شاردتين واجابت :

— مش حاخرج .. مش حاخرج النهارده ! ...

فتطلعت اليها مستغربا وقلت :

— مالك ؟ .. فيه ايه ؟ ..

فاضطربت لحظة ثم اجابت :

— ابويا خرج م الصبح ! ... راح يدور على شغل ! ... ضرب امى وخد اللى معاها وطفش م البيت !

واردفت وصوتها يتهدج :

— مافيش فى البيت حاجة .. لا عيش ولاغموس .. ودلوقت لما ضرب المدفع فطرنا على شوية فول نابت ! ...

واشاحت بوجهها وغمغمت :

— ما اقدرش اخرج وافوت امى انا كمان !

قصة العدد

بقلم :

ابرهيم المصرى

فتاملتها برهة وتضايقت . كانت شاحبة الوجه ، غائرة الخدين ، خاوية العينين ، بادية التعب من فرط الالم والصوم والجوع . فلم اشفق عليها . ولم ارث لحالها . لم يؤثر فى لا منظرها ولا حديثها ، بل لقد ازعجنى واكربنى ان اكون قد هيأت نفسى للمرح واللهو ثم ياتى هذا الحادث الطارىء فيعكر على صفو سعادتى

ولم احفل . وفى قسوة الاولاد وانانيتهم ، اقصيت فتحية فى غلظة وغافلتها واقتحمت حجرتها ، ثم اختطفت فانوسها ، واسرعت واضأته من فانوسى ، واندفعت بها الى الخارج وانا اصيح :

— لازم تيجى معانا يا فتحية ! ..

فحاولت ان تتملص . ولكنى جذبتها من ذراعها فى عنف ، ودفعت بها الى وسط الحلقة بين الاولاد . فلما ابصرت نفسها بجوارى . واولاد الحارة محيطين بها ، وفوانيسهم تلتمع حولها ، نسيت نفسها ونسيت آلامها ، وهاج الى المرح واللهو شوقها ، فتأبطت ذراعى ، وشقت صفوف الاولاد ، وتقدمت الجمع وهى تضحك . ثم رفعت رأسها ، ولوحت بفانوسها ، وشرعت تغنى :

— وحوى ... وحوى ...

ونحن نردد : اياحه ...

وهى تنشد :

— بنت السلطان ، لابسه قفطان ، بشراريبه ، ياللا نجيبه ، ياما حوينا وما جينا ....

ونحن نهتف : ياالله الغفار ..

وهى تنشد :

— لولا المعلم لما جينـا ، يمد ايده ويدينا ، يدينا متين ريال ، نروح بهم على بر الشام ، نجيب زقيقى للعصفور ، اللى ينادى فوق السور ، ويقول يا ناصر يامنصور ، ادونا العادة ...

ونحن نجيب : ياالله خليكو ...

وهى تستطرد :

— لبة وقلادة ، الشمعة فرغت ، والفانوس طقطق ، والعيال ناموا ..

وخرجنا من الحارة ، واجتزنا الشارع ، وتغلغلنا فى الازقة ، واقتحمنا البيوت ، وطلبنا العادة صارخين ملحين متوعدين .

وكنت كلما اختلست النظر الى فتحية وهى تهتف وتغنى حائة خطانا برغم ضعفها مستثيرة همتنا برغم آلامها ، ممعنة فى ادخال السرور علينا برغم حزنها ، وقد تشعث شعرها ، واضطرم وجهها ، واتقدت عيناها وتخطفتها أضواء الفوانيس ، كان يملأنى شعور عميق بالعزة ، ويزداد يقينى انى اسير حقا فى موكب بنت سلطان ، لايلبث ان يهلل الناس لمقدمها ، ويفتحوا امامها ابواب البيوت والقصور جميعا ...

وتمكنت فتحية بعد جهد من جمع نكلتين وثلاثة ملاليم وعشرين خردة . وافلحت انا فى تصيد قرش صاغ كامل فكدت اطير فرحا ، وعولت ان اقنع واعود توا الى البيت قبل ان يطول غيابى فيتنبه والدى .

واهبت بالرفاق فاذعنوا وكروا راجعين . وعندئذ ، وبينما نحن نتحسس نقودنا ، ونتعاهد من جديد ، ونلود عنها ، ونتصايح ونتضارب ونسير ، حانت منى التفاتة . فأبصرت فتحية وقد تخلفت عنا ، تقف فاغرة فمها ، حابسة أنفاسها ، تحدق الى ركن فى الشارع ، وتستغرق فى شبه ذهول ...

وحولت بصرى فرأيتها تنظر الى هناك ... الى أقصى الرصيف ... الى طبلية كبيرة ملئت باطباق أرز ولحم وخضر ، وجلس حولها أربعة رجال يفطرون متأخرين ...

وظلت تحدق اليهم مستطارة اللب مأخوذة . ثم حفت بها نفسها فمشت صوبهم بضع خطوات . فخيل الى أنها على وشك أن تخاطبهم وتستجديهم شيئا مما ياكلون .

فأنعمت النظر فيها وأدركت ..

أدركت أن بنت السلطان جائعة ... وأن كل بنت سلطان أو بنت ملك يمكن أن تجوع ...

ذكرت أنها لم تاكل ... لم تفطر الا على شىء من الفول . وتصورت والدتها ، وتصورت شقيقها ، ولمست ذلها وتعبها . فجاشت بغتة عواطفى ، واستهول قلبى فعلتى ، وملكتنى الحب . فلم أتردد وعدوت نحوها ، وأمسكت بذراعها ، وأخرجت قرشى الثمين من جيبى ودسسته فى يدها وأنا أجذبها الى وأقول :

خدى ... خدى يا فتحية ... أنت ما كلتيش ! ... خدى اشتريلك حاجة وكل ! ..

فنظرت فى القرش واضطربت وأشاحت بوجهها . ثم تحولت وردت الى القرش فى اباء ، ثم عادت فهمت به متلهفة ، ثم عدلت وتركته فى يدى ، وقالت شاخصة وشعرها الاسود يهتز :

— لا .. أنا كلت ! ...

وتدلت شفتاها وأردفت :

— دول هما اللى ما كلوش ! ...

وصرخت

— لكن بكره بابا يرجع ويجيبلنا فلوس ! ...

وشهقت شهقة مخنوقة ، واختلج بدنها وانفجرت من عينيها الدموع .

واذ ذاك ، وفى حول دهشى وفزعى ، وتجاه رفضها واستنكارها ، وأمام هذا الوجه الأبى الجميل الذى ما رأيته قبل اليوم يبكى ، أحسست احساسا عنيفا أن فتحية لا شك أعظم منى ، وأنها ولا ريب بنت سلطان ، وانى أستحق منها أن ترد الى قرشى وتكرهنى لانى فكرت فيها وحدها ، وأشفقت عليها وحدها ، ولم آذكر برحمتى لا أمها ولا شقيقها فى حين يجب أن أحبهم مادمت أحبها ...

وغمرتنى رحمة واسعة أذهلتنى ، واتسع أمامى فجاة أفق حبى ، وصبت نفسى الى عمل عظيم يساوينى بفتحية ويرفعنى ، وشعرت أن على واجبا مقدسا ، واجبا أكبر وأشمل وأغزر من مجرد اعطاء قرش ...

وفى مثل لمح الطرف نبتت الفكرة فى ذهنى . فلم أنتظر ، ولم أتردد وصحت!

— مش حاروح البيت ! ... ياللا بنا تانى يا فتحية ! ...

ولفرط رغبتى فى أن أسدى اليها يدا تبهرها وتأسرها ، لم أشفق عليها هذه المرة أيضا ولم أرحمها . وبرغم التعب الشديد الذى كان باديا عليها ، جذبتها من ذراعها ، وتقدمت الجمع ، ولوحت بفانوسى وصرخت :

— وحوى ... وحوى ...

فردد الرفاق مبتهجين : اياحه . .

فتحولت بهم ومضيت أنشد فى حرارة وحماسة وهم يرددون ...

وأوغلنا بعيدا عن حينا ، واجتزنا أزقة أخرى ، واقتحمنا بيوتا أخرى ، وطال بنا السهر والتجوال . وكنت أنا وقد استحوذت على فكرتى ، أهتف نشوان ملء حنجرتى ، وأمزق مبتهجا قوى صدرى ، وأريق طائعا ماء وجهى ، وأسرف فى التوسل الى الناس ، وأتذلل فى استعطافهم ، وأطلب اليهم « العادة » فى تضرع ملح ذليل يشوبه ألف ضرب من التحايل وألف لون من الخبث والمكر والدهاء ...

وكان الناس ينهروننى فاحتمل ، ويشتموننى فأتجاوز ، ويطردوننى فأتشبث ، ويصبون ماء القلل على وعلى رفاقى ، فلا أزداد الا تحديا وعنادا وصبرا ...

ولذلك أن أكون شحاذا ، وأن أكون ثقيلا . وأن أكون لجوجا ، وأن أعرف كيف أروع الناس بفقرى ، وأرهقهم بذلى ، وأطاردهم بصبرى ، وأتغلب على قسوتهم لأبتز منهم القرش ...

ولما أفلحت فى تدبيرى ، ورأيت أنى قد جمعت نحو تسعة قروش صاغ ، جننت زهوا وفرحا ، وأنثنيت نحو فتحية وهى متابطة ذراعى ، تترنح فى مشيتها وتوشك أن تسقط بى ، وشخشخت لها ظافرا بنقودى ، غافلت الرفاق ، وضممتها الى ، وعدوت بها مسرعا صوب حينا ..

وكانت القهوات ما تزال مفتوحة ، والفونوغراف ما زال يغنى ، والناس ما يزالون يسمرون . فانتفضت بالشارع وجلجلته ، ودرت بعينى فيه ، ورأيت أن حانوت المعلم « دسوقى » الجزار لم يزل هو الآخر مفتوحا . وقبل ان تنتبه فتحية أو تعترض ، اتجهت بها نحو الحانوت ، وحييت المعلم دسوقى ، وطلبت اليه فى عزة وفخار أن يقطع لى رطلين كاملين من لحم الضان ...

وفيما هو يقطع رجوته أن « يتوصى » بى ، وأن يتفضل على ببعض العظام اكراما لوالدى . فحنى رأسه باسما وأطاعنى ، ثم ناولنى اللفافة الثقيلة مذكرا اياى بأن أسلم له على والدى ...

واقتربت من فتحية على مهل ، ودفعت اليها بهديتى ، وقلت فى بساطة وأنا أرتجف :

— ادى ده لنينتك يا فتحية ! ...

ولكى لا يسومنى رفضها العذاب مرة أخرى أردفت آمرا :

— وخدى كمان القرشين دول ... القرشين اللى فاضلين ... خديهم هاتى بهم السمن ...

فتطلعت الى مبهوتة وقد برح بها الجوع والتعب . ثم أطرقت برأسها مرتبكة ، ثم ضمت اللفافة والنقود الى صدرها . ثم رفعت رأسها ودنت منى . فرأيت عينيها الخاطفتين ، ورأيت شفتيها الحمراوين ، ورأيتها تبتسم وتدنو أيضا منى . فارتعشت وتراجعت . فأقبلت بجمع وجهها على وجهى . فلمست خدها بأنامل . فضحكت ، فتاة فكرى وهممت بأن أضمها الى صدرى ولكنى لم أستطع ... لم أفهم ... لم أجسر ... ودفعتها عنى . ثم رفعت طرف جلبابى ، وعضضت عليه بأسنانى ، وأنطلقت أركض كالمجنون صوب حارتنا .

ولم أكد أدنو من الحارة حتى ذعرت . رأيت أختى الكبرى ملهوفة ملتاعة تجد فى البحث عنى ، وأخى الاصغر يلوح بخيزرانة ويصرخ على رأس الحارة وينادينى ، وأمى مطلة من النافذة تتسقط من الجيران أخبارى . فارتعدت فرائصى . ووددت أن أنسل الى البيت بحيث لا يرانى أحد . ولكن أخى الاصغر لمحنى فصاح باخته معلنا قدومى . فزجرته واندفعت نحو الباب وأنا لا أعى .

وما كدت أدرك « بير السلم » وأخطو فيه خطوتين ، حتى تلقفتنى من بطن الظلام يد هائلة ، وحصرتنى كفأر وقع فى مصيدة ، واذا بوالدى يشدنى اليه فى عنف ، ويجرنى على الدرج جرا ، ويهزنى من كتفى وذراعى ويصيح :

— كنت داير فين لحد الساعة حداشر ونص يا كلب ؟! ... داير تشحت وتبهدلنا ؟! ... قول لى ، قول لى فين بوجهك ! ...

وهوى بقبضته على رأسى . فنزف الدم من أنفى . فثار ثائره وانهال على ضربا بيديه وركلا بقدميه . واختطف الخيزرانة من أخى الاصغر ، وظل يلهب بها جسمى . وأنا أبكى وأجأر واستغيث :

— فعرض النبى ! ... حرمت ! ... والنبى حرمت ! ...

وخرج سكان المنزل على صياحى ، وتدخل بعضهم بينى وبين أبى ، وهبطت أمى الدرج مسرعة لانقاذى . وما أن رأتنى والدم يسيل على وجهى حتى صرخت بأعلى صوتها :

— يا دهوتى ! ... حيموت الولد ! ...

ثم ارتمت على ، وانتزعتنى من قبضة أبى ، ودفعتنى أمامها على الدرج دفعا ، واختفت بى فى احدى غرف البيت .

***

ولم يفطن أحد الى سرى ، ولم أكاشف به أحدا حتى ولا أمى ، وكنت سعيدا لأنى تعذبت واحتملت . وكنت أسعد من ذلك بكثير لانى استطعت وأنا الصبى الضعيف الوضيع ، أن احتفل بشهر رمضان ، وان أفرج فى هذا الشهر العزيز الكريم ضائقة وقعت فيها بنت سلطان ! ...

ابراهيم المصرى



عندما يصبح الزواج ..

● استفتاء كبير للشعب .. ماهو الغرض من الزواج .. ولماذا تنحرف

● ١٠٠٪ لايتزوجون لأسباب مالية و ٥٪ الزواج يشغلهم عن العمل

١٠٠ فتاة نزلن الى الشارع هذا العام .. واتصلن بمئات الافراد وقمن بعمل عشرات الاستفتاءات .. واطلعن على مراجع لا حصر لها منها ما هو مكتوب بالانجليزية وبعضها بالفرنسية والقليل منها بالعربية .

هؤلاء الفتيات هن طالبات الليسانس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية انهن يبحثن عن مشكلة لها خطورتها فى المجتمع المصرى .. ولا شك أن رسائلهن سيكون لها أثرها فى تغيير كثير من الاوضاع والتقاليد السائدة .. تعالوا بنا نقم بجولة مع هؤلاء الفتيات وهن يبحثن مشكلات الزواج وانحراف الفتيات .

اشباع الجنس هو الاساس فى الزواج

ماهو الغرض من الزواج ؟

لمعرفة الاجابة على هذا السؤال اجرت الآنسة « سميحة عفيفى » استفتاء لـ ١٣٠ شخصا فى مختلف الاعمار وحصلت على الاجابات الآتية :

– اشباع الرغبة الجنسية	٤٠ ٪
– الاستقرار	٤٠ ٪
– بناء الاسرة	٣٤ ٪
– الابتعاد عن الزلل	٣٠ ٪
– بناء المجتمع	٣٠ ٪
– التعاون بين الزوجين	٣٠ ٪
– زيادة التعارف وقوة الترابط	٢٠ ٪
– تحمل المسئولية	٢٠ ٪
– حفظ النوع	١٠ ٪

وعلى هذا نلاحظ أن معظم من يتزوجون انما يقدمون على الزواج بقصد اشباع الرغبة الجنسية أو لانهم يحسون بحاجاتهم الى الاستقرار كما نلاحظ أن أقلهم يردون تحمل المسئولية أو حفظ النوع من الانقراض .

زواج مدته سنة

وتتحدث الآنسة «سرية مصطفى» عن تاريخ الزواج وأنواعه فتقول :

كانت العادة فى الماضى ان يعاشر الرجل اية سيدة أو جملة سيدات بدون تقاليد .. وكانت الهمجية هى النظام السائد حينذاك مع الحرية الجنسية .. ولم يكن الرجل مسئولا عن نتائج هذه الحرية .. وانتشرت فى ذلك الوقت بعض العادات ففى اسكتلندة مثلا كانت تقام سوق عمومية يجتمع فيها الشبان والشابات ويختار الشاب الفتاة التى تروقه ويجتمع بها لمدة سنة .. وبعدها يصبحان احرارا فى أن يعيشا معا او يترك كل منهما الآخر .. ولو حملت الفتاة فانهما يتزوجان او يدفع لها الفتى بعض المال على سبيل التعويض .

وفى الاسكيمو كان الرجل يقدم زوجته أو ابنته للضيف .. وكانوا يعتقدون أن الشر سيصيبهم اذا لم يفعل الضيف ذلك .

وفى بعض المجتمعات الجاهلية عند العرب كان على العروس قبل دخول زوجها بها أن تدخل على بعض رجال الدين أو السحر أو السلطان .. واستمرت هذه العادة مدة طويلة حتى ثارت فتاة على هذا التقليد وامتنعت عن الملك فقتلوها وبذا انتهى هذا النظام

كيف تختار شريك حياتك ؟

ولعلك تتساءل عن كيفية اختيار نصفك الآخر – ان الآنسة « برلنتة راغب » تجيبك على هذا التساؤل قائلة :

● **هناك** الرجل الذى لايستطيع أن يحب الا امرأة أقل منه فى المستوى المادى والثقافى والاجتماعى كخادمة مثلا – مثل هذا الرجل لم يصل حبه الى مرحلة النضوج الكافى الذى تمتزج فيه المقومات البدنية والحسية والوجدانية معا وذلك بسبب مايضع فى ذهنه من خيالات معينة منذ طفولته بصدد امه التى كانت لاتستحق ان توصف بأكثر من الصفات التى وجدها فيمن يحب .

● **وهناك** الرجل الذى يبحث عن زوجة ويشترط فيها العفة والطهارة الخالصة وقد جهل أوتجاهل ان الصفات المطلقة لا وجود لها فى الحياة فمثل هذا الرجل اذا تزوج فتاة فقد يحاسبها على كل كلمة تتفوه بها أو كل نظرة تبدو منها او كل خاطر يطوف بذهنها .. وقد يظن ظنونا وهمية لاحصر لها .. وانما يفعل ذلك بصدد دنس أمه وخياناتها فى علاقتها بأبيه أثناء طفولته المبكرة .

● **وهناك** الرجل الذى لايستطيع أن يحب الا امرأة متزوجة .. وهى تجذبه مادامت مرتبطة بسواه فيغريها بكافة الوسائل حتى تخضع له ثم ينبذها بعد ذلك لانها تفقد جاذبيتها بالنسبة له فهو كان يحبها لارتباطها بغيره

● **وهناك** الرجل الذى يتزوج لانه يريد الانتقام من المرأة مما ظنه اهمالا أثناء طفولته ويغريها حتى تقترن به ولكنه لايستمر فى علاقته بها بل ينبذها الى غيرها .

ومهما يكن من أمر فان هناك قواعد معينة يجب مراعاتها عند اختيار الشريك وهى :

– ان يكون الشريكان على درجة متقاربة من الثقافة والتعليم .

– كلما تقاربت سن الزوجين كان احتمال التوفيق اعظم .. وقد وجد أن احسن سن لزواج الفتى هى التاسعة والعشرون وللفتاة الرابعة والعشرون .. وعلى كل حال ينبغى ألا يزيد الفرق فى السن على ١٠ سنوات .

– اذا كان الوالدان سعيدان فى حياتهما فان احتمال نجاح زواج الابناء يكون أكبر

– يحسن ألا تنقص فترة الخطبة عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة .

– يجب مراعاة الفروق الجنسية بحيث يتقارب الزوجان فى الحجم والطول والوزن .

كيف تظفر بقلب امرأة ؟

وتمهد لنا الآنسة « ايفون مرقس سركيس » الطريق لغز قلب المرأة فتقول :

اذا اراد الرجل ان يظفر بقلب امرأة ما فعليه أن يتدارك أخطاءه .. وللرجل أخطاء أربعة هى :

● انه يفرض نفسه على امرأة ما دون أن يراعى شعورها نحوه .

● يؤمن بعض الرجال ان المرأة تستجيب للمعاملة القاسية التى تثير حبها !

● قد يحاول الرجل أن يؤثر فى المرأة بعمل ناجح قام به أو بالتفاخر .. وقد يلفت هذا نظر المرأة اليه ، ولكنه قل أن يكسب قلبها .. كما انه ليس بداية حسنة لتعارف موفق .

● قد يحاول الرجل ان يلعب دور دون جوان الذى كانت له غزوات جمة تركت قلوبا تدمى ونفوسا محطمة .

لماذا نلقى الارز فى حفلات الزفاف ؟

أما الآنسة « **روفية ابراهيم بدوى** » فتحدثنا عن أصل عادة القاء الارز فى حفلات الزفاف فتقول :

نشأت هذه العادة منذ العصور البدائية .. وكان الارز والحبوب عندهم رمزا للانجاب .. ويقال أن اعتقاد البدائيين فى الارواح الشريرة هو الذى أدى الى ظهور عادة القاء الارز لارضاء هذه الارواح ومنعها من احداث الاذى للعروسين .

كما تحدثنا عن أصل فكرة شهر العسل فتقول :

كان المتبع فى العصور القديمة بين البلاد الشمالية فى أوربا أن يشرب العروسان نوعا من الخمر يصنع من العسل لمدة ٣٠ يوما بعد الزواج .. وسواء أكان هذا صحيحا أم لا فاننا نعرف أنه كان من الضرورى فى عصر الزواج بالاسر أن يختبىء العريس مع عروسه حتى تكف عائلة العروس عن البحث عنها .. واخيرا عندما طرق الحب باب الزواج وكثرت حالات الهرب كان من الضرورى أن يختبىء العروسان فترة من الزمن .. وهذان النوعان من الجائز أن يرجع اليهما شهر العسل

أنسب سن للزواج

واجرت الآنسة «**ابتسام شفيق**» استفتاء بين الطلبة والطالبات والمدرسين والموظفين والسعاة عن أنسب سن للزواج .. وحصلت على النتائج الآتية :

● اجمعت الآراء – عدا صوت واحد – على أن تكون سن الرجل أكبر من سن المرأة ؛ أما الصوت المعارض فقد ذكر انه يفضل أن تكون سن الرجل ٣٠ سنة فى حين تكون سن المرأة ٣٢ وعلق على ذلك بقوله « لكى يكون فى قلب الزوجة من الحنان نحو الرجل الذى يصغرها لان كبر سن الزوجة هو نقطة ضعف بالنسبة لها .

● يؤيد عدد ضئيل من الاصوات أن تكون سن الزوجة عند الزواج ١٨ أو ١٩ الى ٢٤ سنة وذلك حتى لاتتعرض لمختلف تيارات الحياة ، ولكى تكون عجينة طرية يمكن أن يشكلها الزوج حسب طباعه ورغباته كما ان انوثتها تكون قد اكتملت .

● تؤكد بقية الاصوات انه ينبغى ان تكون سن الزوجة عند الزواج بين ٢٠ سنة الى ٤٠ وذلك لان الفتاة فى هذه السن تكون قد اكتسبت خبرة وثقافة الى الدرجة التى تؤهلها لان تكون زوجة صالحة فضلا عن أنها فى هذه السن يصل النمو الجنسى عندها الى أعلى درجات النمو كما انها تقدس الحياة الزوجية .

اما بالنسبة لسن الزوج فقد اجمعت الآراء على أن احسن سن لزواجه هى بين العشرين والاربعين حيث يكون فى هذه السن تام النضوج الجنسى والعقلى

● وهناك رأيان يقولان انه ينبغى ان تكون سن الزوجة عند الزواج مضافا اليه سبع سنوات .. واجمعت الآراء على الا يزيد الفرق بين عمريهما عند الزواج على عشر سنوات .

لماذا لا يتزوج الشباب ؟

وقامت الآنسة «ثريا خطاب» بعمل استفتاء بين ٢٠٠ شخص من طبقات مختلفة لمعرفة العوامل التى تعوق الاقدام على الزواج .. وخرجت بهذه النتيجة :

– العامل الاقتصادى	١٠٠ ٪
– عدم الثقة فى الفتيات	٩٥ ٪
– التمسك بتقاليد الشبكة والمهور والاثاث	٨٥ ٪
– الهرب من تحمل المسئولية	٧٠ ٪
– الاختلاط	٦٩ ٪
– طول مدة التعليم	٦٥ ٪
– فكرة الغير عن الزواج والفشل فيه	٥٦ ٪
– اهمال الجانب الدينى	٣٥ ٪
– وجود فرص الاستمتاع للشباب	٢٥ ٪
– تحمل الابناء مسئولية الاسرة لوفاة الوالد	١٩ ٪
– وقوف الآباء فى سبيل زواج ابنائهم	١٦ ٪
– عدم مساعدة الحكومة للاسرة وحمايتها	١٠ ٪
– الانانية	٥ ٪
– الزواج مضيعة للوقت وشغل شاغل عن التقدم والعمل	٥ ٪

المشرف يتكلم

وسألت « آخر ساعة » الاستاذ « **صالح الشبكشى** » المشرف على هذا البحث والاستاذ بالمعهد عن الدور الذى قام به فى مساعدة الطالبات للقيام بالبحث فقال :

مهمة الاستاذ تركيز الموضوع فى ناحية محددة معينة حتى يمكن أن يدور البحث حولها واضحا مركزا عميقا .. والخطوة التالية هى ان تضع الطالبة اطارا لما تراه مناسبا للبحث تبين فيه الفصول التى تقترحها والنقط التى يبحثها كل فصل ، ويساعدها الاستاذ فى تنقيح وتعديل الاطار ثم يتناقش الاستاذ بعد ذلك مع الطالبة فى وضع الخطة العملية للوصول الى النتائج التى يطلبها البحث فتضع الطالبة بمساعدته استفتاء مثلا ، وتحدد الأماكن التى ستوزع عليها الاستفتاء أو تزورها لجمع معلومات معينة وتخرج النتائج من الجداول الاحصائية المأخوذة من الاستفتاء والخطوات العملية وبعد ذلك تكتب الطالبة الموضوع مسعينة بالنتائج التى وصلت اليها ..

لماذا تنحرف الفتيات

ومن المشكلات الهامة التى بحثتها فتيات الخدمة الاجتماعية مشكلة « انحراف الفتيات » .. فقد قامت الآنسات « عائشة عبد الفتاح ، عواطف على أبو الحسن ، زينب محمد عثمان ، سميحة عفيفى » ببحث حالة ٢٠٠ فتاة باصلاحية الاحداث بالجيزة فوجدن أن ٤٩ فى المائة منهن ضبطن متشردات فى الشوارع

و ٤٠ فى المائة سرقات و٧٠ فى المائة جمع اعقاب سجائر ، و ٣ فى المائة مروق من سلطة الآباء . و ١ فى المائة اتفاق جنائى .

وببحث حالتهن المدنية اتضح أن :

١٦ فى المائة منهن الوالدان يعيشان معا .

٣٢ فى المائة الاب متوفى .

١٥ فى المائة الام متوفاة .

١٧ فى المائة الوالدان مطلقان .

١٣ فى المائة الوالدان متوفيان .

٢ فى المائة انفصال (بدون طلاق)

٥ فى المائة لم تعرف حالتهن المدنية .

فنلاحظ أن نسبة وفاة الوالدين كبيرة جدا مما له أثر فى انحراف الفتيات . وانهيار أواصر الاسرة وتفككها . وكثيرا ماتستغل الام بناتها فى الخدمة بالمنازل حيث يقعن فريسة لانواع كثيرة من الشذوذ الخلقى .

وفى بعض الحالات تضطر الام الى العمل مما يترتب عليه ترك أطفالها بدون أية رعاية مما يتسبب عنه انحرافهم .. كما يمكن أن نستخلص من الاحصائية السابقة أن ٨٤ فى المائة من هؤلاء الفتيات ينتمين الى أسر مفككة الروابط فيضطر كل من الوالدين الزواج للمرة الثانية فتعيش

اقتراحات لعلاج مشكلات الزواج

وتضع الآنسة « برلنتة صادق » عدة اقتراحات لعلاج مشكلات الزواج تتلخص فيما يلى :

– **انشاء** معاهد نسوية لتعليم شئون الزواج والحياة الزوجية .. وذلك عن طريق وزارتى الشئون الاجتماعية ، والتربية والتعليم .

– **نشر** التربية الجنسية فى المدارس والمعاهد .

– **توسيع** مدارك الافراد فى شئون الزواج . ويكون ذلك بالوعظ والارشاد والنشرات والمحاضرات والافلام .

– **اصدار** تشريعات تحمى الزواج والحياة الزوجية . وذلك مثل أن تكون سن الفتاة ٢٠ سنة بدلا من ١٦ حتى تكون قد نضجت عقلا وجسدا ، وتشريع بالا يزيد الفرق بين الزوج على ١٠ سنوات ، كما يستحسن فرض ضريبة على الشباب الذين تجاوزت اعمارهم الخامسة والعشرين ولم يتزوجوا وان تزاد مرتبات المتزوجين .

– **انشاء** مكاتب للخدمة الاجتماعية تلحق بمحاكم الاحوال الشخصية .. وتزود بالاخصائيين والاخصائيات ليكون حكم القضاة على ضوء البحث الاجتماعى .

– **تعميم** مراكز تنظيم النسل .

٤٠٪ من فتياتنا يتزوجن لإشباع الرغبة !



– ريتا حبيب :
آه من زوجة الاب .



– ايفون مرقس :
للرجل أربعة أخطاء .

مشكلة البنات ؟ والتقدم !

البنت في جو كله نفور وكراهيه ونبذ .

ومن ناحية التعليم وجدت الفتيات القائمات بالبحث ان ١٧ في المائة ملمات بالقراءة والكتابة وان ٧١ في المائة أميات والباقي غير معروفات .

الخادمات عرضة للانحراف أكثر من سواهن !

أما عن الاعمال التي كن يقمن بها قبل الحاقهن بالاصلاحية ، فقد وجد أن

٤٩ في المائة يشتغلن بالخدمة .
٣١ في المائة متعطلات وبدون عمل .
١٠ في المائة بيع اشياء تافهة .
٩ في المائة عاملات بالمصانع .
١ في المائة العاب بهلوانية .

وحينما تضطر الظروف الفتاة للخدمة في أحد المنازل فقد تكون حسنة الحظ فتجد سيدة ترأف بصغر سنها فلا تكلفها بأعمال فوق طاقتها ، وقد تكون سيئة الحظ فلا تجد الا من يقسو عليها . هذا فضلا عن أن بيئة المخدوم تختلف عن بيئة الفتاة التي نقلت منها وحرمانها من الجو العائلي .. كما أنها تقاسي شعورا بالدونية يزداد حدة اذا كان بالمنزل فتاة في مثل سنها .



– روفية بدوى :
يشرب العروسان خمرا

ويقرر هؤلاء البنات أنهن كثيرا ما اضطرتهن الظروف للهرب والرجوع الى أسرهن فيتهمهن أهلهن بالكسل والمروق . وكثيرا ما تعود البنت الى نفس المنزل تحت ضغط ذويها ، اذ أنهم لا يهمهم من أمر الفتاة سوى الحصول على مرتبها الشهري . وأخيرا لاتجد الفتاة بدا من الهرب من المنزل وعدم العودة الى منزلها فتهيم على وجهها في الطرقات تستجدي المارة وتجمع الاعقاب .. وقد تكون بذلك عرضة للاستغلال السيء بأنواعه المختلفة .

وأحيانا تكون مخدومة الفتاة سيئة الخلق فتجزل للفتاة العطاء حتى تكون كاتمة للسر أو تستخدمها في الحصول على بغيتها .. وبذلك تنشأ الفتاة في هذا الجو الفاسد ، فاذا ما ساءت الظروف وتركت العمل في هذا المنزل وذهبت الى غيره لم تجد نفس السخاء ولا نفس المعاملة فتضطر الى تركه علها تحصل على ماكانت تحصل عليه ، ولكن دون جدوى ، فتسأم العمل ويكون مآلها الشارع والتشرد .. وربما اضطرت للسرقة لتغطية الموقف .

ومن أمثلة الاستغلال السيء للخادمات ان فتاة كانت تعمل عند أسرة سورية .. وكانت المخدومة تجمع أصدقاءها حول موائد القمار ويتعاطون الخمر .. وكان من بينهم صديق كون علاقة مع الخادمة وكانت قاصرا واعتدى عليها ولما حملت منه وافضت بسرها لمخدومتها ضاقت بها ذرعا

الاصلاحية مع الاسف .

الفقر المدقع يسبب الانحراف

وببحث متوسط دخل أسر هؤلاء الفتيات ظهر أن :

٨ في المائة يتراوح دخلهم بين ٥٠ و ١٠٠ قرش شهريا .
١٩ في المائة يتراوح دخلهم بين ١٠٠ و ١٥٠ قرشا شهريا .
١٥ في المائة يتراوح دخلهم بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش شهريا .
٨ في المائة يتراوح دخلهم بين ٢٠٠ و ٢٥٠ قرشا شهريا .
٩ في المائة يتراوح دخلهم بين ٢٥٠ و ٣٠٠ قرش شهريا .
٢ في المائة يتراوح دخلهم بين ٣٠٠ و ٣٥٠ قرشا شهريا .
٤ في المائة يتراوح دخلهم بين ٣٥٠ و ٤٠٠ قرش شهريا .

اذا كنت والدا .. اياك والغياب عن المنزل

ولتغيب الوالد عن المنزل أثر كبير في انحراف البنات .. وهناك حالة صادفتها فتيات الخدمة الاجتماعية توضح أهمية هذا العامل .. وهي حالة الفتاة « ح » الذي كان والدها مريضا بمرض صدري استدعى اقامته بمستشفى لمدة طويلة . فأتيحت الفرصة للفتاة لتخرج لتلعب بالشوارع حيث تعرفت على فتيات في مثل سنها كن يشجعنها على الذهاب الى سوق الفاكهة القريب من الحي ليحملن الانقاض نظير أجر تافه .. ولم تستطع والدتها أن تثنيها عن ذلك .. وبعد وفاة الوالد كانت الفتاة تتغيب عن المنزل لساعات متأخرة بالليل ، بل وتبيت بالخارج لمدد قد تصل الى أكثر من أسبوعين ، حيث كانت تذهب لبيع المصاحف الصغيرة عند باب السيدة زينب .. وقبض عليها البوليس أخيرا وأمر بايداعها الاصلاحية .

كيف نقضي على الانحراف ؟

ووضعت الفتيات القائمات بالبحث عدة اقتراحات لعلاج هذه المشكلة الخطيرة ومن بينها :

● رفع مستوى الطبقات الفقيرة صحيا واجتماعيا ويكون ذلك بما يلي :

– **تعميم** المساكن الصحية بشرط أن تتوافر فيها البساطة وضآلة التكاليف حتى يصبح في متناولهم دفع أجورها .

– **الاكثار** من المغاسل والحمامات العمومية وبخاصة في الاحياء المزدحمة بالسكان .

– تشييد الملاعب والاندية والمتنزهات التي تكثر في الاحياء الراقية وتندر في الاحياء الفقيرة .

● تنظيم النسل .. ومنع المصابين بأمراض أو عاهات غير قابلة للشفاء من الزواج

● مكافحة الامية بين جميع الطبقات والاعمار .. ووضع نظام خاص لتعليم الاطفال الشواذ وذوي العاهات .

● حماية الطفولة المشردة .. وذلك بالاكثار من مؤسسات المعاهد الاصلاحية بشرط أن يكون هدفها الاول تربية الاطفال واعدادهم لتحمل أعباء المسئولية في المستقبل ، لا ان تكون أشبه بالتكايا كما هو حال المؤسسات في الوقت الحاضر .

● ايجاد هيئة من المصلحين الاجتماعيين تكون مهمتها العناية بالاطفال المهملين ، والذين تساء معاملتهم .. ويكون لها السلطة في نقلهم من بيئتهم اذا اقتضى الامر ذلك أسوة بما هو متبع في البلاد الغربية .

ومما يدعو للدهشة أنه يجوز لقاضي الاحداث سلب الولاية من ولي الامر عندما يسيء معاملة الطفل ، أو في حالة استغلاله .. ولكن محاكم الاحداث لم تستعمل هذا الحق ولو مرة واحدة بالرغم من عشرات الضحايا الذين يجب نزعهم من سلطة ذويهم .

مجهود ضخم

وسألت « آخر ساعة » الاستاذ **محمود فهمي محمد** المشرف على البحث عما اذا كانت الطالبات الاربع قد وفقن في مهمتهن وادين رسالتهن كما ينبغي فقال :

– اني أراعي في التوزيع مدى كفاءة كل طالبة ومدى امكان الاعتماد عليها والنواحي التي تبدي اليها ميلا واستعدادا أكثر .

ولكني أعتقد أن كل طالبة قامت بنصيب كبير لان الغرض من البحث تعويدهن على البحث والاستقصاء والمثابرة في الدراسة حتى تستطيع الاعتماد على نفسها عقب التخرج ، وذلك عندما تصادفها مشكلة تحتاج الى دراسة .



.. إلى متى ؟

"الطاعة" .. بقوة القانون

قصة سمعتها هذا الاسبوع .. ورثيت بعدها لحال كل امرأة .. وبعبارة اصح كل زوجة مصرية تفكر فى هجر زوجها الذى لا تطيق معاشرته !

والقصة أن زوجا طلب زوجته التى هجرته الى بيت الطاعة .. قال فى دعواه أنه قد أعد البيت بما يتفق والمطلوب منه. وذهب المختصون لمعاينة بيت الطاعة كما يقضى القانون .. وبعد نظر فاحص مدقق فى الغرفة التى فرشت بحصير ومرتبة التفتوا اليه قائلين :

ناقص كوز الحمام ! ! وما كان من الزوج الا ان خطف رجله واشترى كوز الحمام .. واعلن بعدها المختصون ان البيت أصبح شرعيا ولم يعد الا اصدار حكم يقضى بدخول الزوجة فى طاعة زوجها !

كل شىء فى القصة قانونى ولا اعتراض عليه من هذه الناحية ... أبدا .. فالزوج قد استند على حقه المستمد من الشريعة الاسلامية .. والمختصون يطبقون نصوص الشريعة بحذافيرها .. ولا تستطيع الزوجة ان تفتح فمها بعد ذلك وتقول تلت التلاته كام .. ما دام كوز الحمام قد اتخذ لنفسه محلا مختارا فى بيت الطاعة ! !

ولكن فى الحقيقة .. كلما سمعت عن قضية طلب زوجة الى بيت الطاعة ... أشعر برثاء لهذه الزوجة .. وقشعريرة من هذا الزوج .. ! لا أكاد أتخيل منظر سيدة مسوقة كالحيوان الى منزل الزوج العامر بكوز الحمام .. مهما كانت بيئتها .. ومهما كانت الطبقة التى تنتمى اليها .. لا استطيع أن أتصور منظر امرأة تجبر بقوة القانون على معاشرة رجل لا تحبه ولاتطيقه ولا تحتمل عشرته والدليل على ذلك خروجها من بيته ولو كان هذا البيت هو ماواها الوحيد !

والزوج كيف يسمح له ضميره وكرامته .. باجبار زوجته على ان تعيش معه بالرغم منها .. وبعد ان اعلنت رايها فيه بصراحة بهجرها له .. الزوجة فى دعوى الطاعة كبهيمة لا اعتبار لادميتها على الاطلاق .. والزوج لا شعور له .. ولا كرامة .. ولا انسانية .. والمصيبة ان هذه الدعوى لم تعد مقصورة على الطبقة الجاهلة .. بل تعدتها الى الطبقة الراقية .. والطبقة المحافظة على التقاليد .. فقد قالت لى السيدة زينات الجداوى انها دهشت عندما كتبت فى عيد الام تقول ان امنيتها فى هذا العيد هى الغاء بيت الطاعة وتلقت فى اليوم التالى « حديث تليفونى » من سيدة من اسرة كبيرة متمسكة بالتقاليد فى سوهاج تقول لها .. اكتبى ثانية وثالثة .. فحتى انا مطلوبة للطاعة رغم انى افضل الموت على معاشرة زوجى ..

ورسالة ثانية من سيدة من أسرة كريمة جدا فى الاسكندرية .. كتبتها ودموعها تتساقط من عينيها وهى تروى قصة جر ابنتها الى بيت الطاعة رغم ان زوجها قد تزوج بغيرها ..

ان بيت الطاعة مشكلة متعلقة بالانسانية اولا واخيرا .. فاما ان يلغى هذا النص .. واما ان يعلن بصريح العبارة عدم احترام انسانية المراة وشعورها فى البلاد التى تصر على تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية بحذافيرها .. حتى ما تعارض منها مع ابسط مبادىء الحضارة التى تتمتع بها ..

فتحية بهيج

مفتاح القضايا الكبيرة فى أيدى



المرشدة السويسرية .. كان جمالها من اهم العوامل فى نجاح قضية التهريب الاخيرة .. وهى هنا أثناء عملها مع البكباشى حسين عرفه واثنين من المتهمين !

اذا كنت جميلة جدا ، وانيقة جدا .. فلا ترددى فى تقديم خدماتك الى البكباشى حسين عرفه ، رئيس المباحث الجنائية !

ان وراء نجاحه فى كل القضايا التى قام بها ، وآخرها قضية التهريب الكبرى .. ان وراء نجاحه هذا فتاة جميلة جدا ، وذكية جدا .. يسمونها المرشدة لقد ثبت ان السيدات اذكى من الرجال فى القيام بهذه المهمة .. بل واقوى اعصابا ، برغم أن النظريات العلمية تقول العكس ..

قوة اعصاب

ويروى البكباشى عرفه قصتين لقوة اعصاب المرشدة ..

الاولى ، يوم ارسل مرشدا ومرشدة لمقابلة مدير بنك يشتبه فى انه يقوم بتهريب النقد الى الخارج ، للاتفاق معه على صفقة تهريب بقصد استدراجه ..

وبعد مدة عادا اليه ، وقال المرشد انهما عجزا عن استدراج المدير ، ومعنى ذلك انهما فشلا فى مهمتهما .. وبقيت المرشدة تستمع بدون تعليق .. ولما خرج زميلها ، همست فى أذن البكباشى عرفة قائلا :

ـ لقد كذب عليك .. لقد اتفقنا فعلا مع مدير البنك على تهريب صفقة كما اتفقنا على الميعاد ايضا ، ولكن زميلى

تاثر من سذاجة المدير فصمم على عدم الايقاع به .. واوصانى بان أصدق على قوله حين يدعى اننا قد عجزنا عن استدراجه ..

وارسل فى استدعاء المرشد وواجهه بزميلته فاعترف بكل الواقعة ، ومن أجل هذا ابعد عن المهمة ، واتمتها هى وحدها

تاخير دقيقتين

والقصة الثانية حدثت مع البكباشى حسين عرفه نفسه .. فقد حدث ، عندما كان يتعقب مدير بنك كنتوار بلجا ، الذى ضبط وحوكم فى قضية تهريب أخيرة ، ان سافر مع مرشدته الى باريس ، وكان المتفق عليه أن ينزلا فى فندق معين ، حيث تأتى لمقابلتهما سيدة اسمها مدام

سالم وتسلمهما المبلغ المهرب . وجاء الميعاد ولكنها لم تحضر .. فاشتد قلقه لانه كان معتمدا فى هذه القضية بالذات ، على معلومات المرشدة وحدها ..

يقول البكباشى عرفه : والغريب ان المرشدة كانت رابطة الجاش بشكل غير عادى .. ولم يطل قلقى ، اذ كانت مدة التأخير دقيقتين فقط .. وجاءت مدام سالم .. وتسلمنا المبلغ وثبتت التهمة وحوكم المتهم !

الجمال ضرورى

وشرط الجمال ضرورى جدا بالنسبة للمرشدة ، فقد ثبت أنه ذو تاثير سحرى بالنسبة لمن تتحدث اليه ، بحيث يجد نفسه فى موقف لايستطيع معه المناقشة

أو التدقيق فيما يقال له .. وقد نجحت هذه النظرية فى قضية التهريب الاخيرة

كانت المرشدة فيها سويسرية .. جميلة جدا .. وقد شعر البكباشى عرفه ، بمجرد وصوله الى باريس ، انه مراقب ،

أخبارها

● تنوى السيدة اقبال نصار ، زوجة الموسيقار عبد الوهاب اقامة معرض للحفر على الخشب ، وهو الفن الذى تتقنه ، تمهيدا لافتتاح محل لبيع التابلوهات وقطع الاثاث ، المصنوعة بهذه الطريقة !

● **عادت نادية حتاتة الى مصر ، بعد جولتها فى الولايات المتحدة ، حيث مثلت شباب المدارس الثانوية فى الندوة التى تقيمها كل سنة « جريدة نيويورك هيرالد تريبيون » .. وقد حاولت مندوبة اسرائيل فى احدى الحفلات ان تصافحها واستدعت أحد المصورين لالتقاط صورتهما معا .. ولكن نادية تجاهلت يدها الممدودة ، ففشلت مندوبة اسرائيل فى خطتها !**

● أصبحت سوسن القيعى ، الطالبة بكلية الهندسة بجامعة عين شمس أول طالبة تحصل على عضوية اتحاد الكلية ، وذلك بعد أن وافق مجلس الاتحاد بالاجماع على تعيينها عضوا فيه .. وقد انتخبت فى العام الماضى فى مسابقة فتاة الجامعة المثالية

● **استجابت وزارة الشئون لاستغاثة السيدة روحية شاهين ، رئيسة قسم الخدمة الاجتماعية فى الهلال الاحمر .. فارسلت لها معونة عاجلة للمحتاجين**

اكتشاف علمى خطير

دواء جديد من "طلع النخيل" .. لعلاج العقم

خناقة بين طبيب بيطرى ودكتورة فى كلية الطب انتهت باكتشاف علمى مثير

الدكتور البيطرى اسمه فؤاد عطا الله سليمان ...

ودكتورة كلية الطب اسمها لوسى سليمان ...

والاكتشاف العلمى هو مادة لعلاج عقم النساء والرجال ، ويمكن استخلاصها من حبوب اللقاح فى طلع النخيل "...

هذا هو الاكتشاف وقد توصل اليه الطبيب البيطرى بينما كان يعاون دكتورة كلية الطب فى استخلاص الهرمونات الموجودة فى طلع النخيل ..

لقد كان فى أمريكا حيث تخصص فى دراسة الهرمونات وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة متشجن ..

ولما عاد الى القاهرة بعد أربع سنوات عمل مدرسا فى كلية الطب البيطرى وفى كلية طب القاهرة كانت احدى

المعيدات وهى الدكتورة لوسى سليمان تقوم باعداد بحث عن الهرمونات الموجودة فى طلع النخيل ..

كان عليها أن تبحث عن اخصائى يستطيع ان يعاونها فى استخلاص هذه الهرمونات حتى تجرى عليها تجاربها العلمية ..

ولم تجد الا الطبيب البيطرى ليتعاون معها فى اتمام هذه التجارب

انه متخصص فى دراسة الهرمونات .

وصفة بلدية هى السبب

ويقول الدكتور فؤاد سليمان ان فكرة هذه التجارب قد استمدت من « وصفة بلدية » يعرفها العطارون انهم يخلطون طلع النخيل بعد تجفيفه بمواد غريبة ثم يصنعون منه أدوية يبيعونها كعلاج للسيدات المصابات بالعقم ..

اما الرجال فياكلونه بعد أن يخلطوه بالعسل الاسود ...

وأثارت هذه «الوصفة البلدية» اهتمام الطبيب البيطرى والدكتورة لوسى سليمان اثناء التجارب التى قاما بها

وليس هذا فحسب كان الطبيب البيطرى يعرف تجارب أخرى قام بها بعض العلماء الالمان على هذا الطلع ..

وأثبت هؤلاء العلماء انه يحتوى على هرمونات شبيهة بالهرمونات الجنسية

انها هرمونات معروفة ويطلقون عليها علميا اسم الاستروجين ..

علاج لعقم الرجال والنساء

ولكن هذه الهرمونات لايمكن ان تساعد على علاج العقم ..

وبدأ الطبيب البيطرى يفتش فى طلع النخيل عن هرمونات أخرى هى هرمونات الغدة النخامية فى الانسان التى تساعد على تنشيط الغدد الجنسية .

ان مثل هذه الهرمونات يمكن ان تساعد على علاج العقم سواء فى النساء أو الرجال.

وتحقق له الاكتشاف العلمى .. لقد عثر على هذه الهرمونات !

ولكن يبدو أن كلية الطب لم يعجبها ان يتوصل طبيب بيطرى الى هذا الاكتشاف.

أرادت أن تسلبه شرف توفيقه فى استخلاص هذه الهرمونات ..

اجرى تجاربه على الفئران والحيوانات الصغ...



وفى هذا الصدد يقول الدكتور فؤاد سليمان ـ أثناء المؤتمر الطبى العربى كلفت انا والدكتورة لوسى سليمان بأن نتقدم الى المؤتمر ببحث نعلن فيه اكتشافنا

واعددنا البحث .. وقبل أن نتقدم به الى المؤتمر وقع خلاف بينى وبين أساتذة كلية الطب .. أراد أستاذ كبير فى الكلية أن يشاركنا فى شرف توصلنا الى هذا الاكتشاف العلمى ..

طلب الى أن أشير الى اسمه باعتباره رئيس القسم الذى تعمل فيه الدكتورة لوسى سليمان المعيدة بالكلية ..

رفضت ، فلم يكن له أى فضل فيما حصلنا عليه من نتائج ..

قال لى .. أنت أنانى . بتحب نفسك.

قلت له .. اذا كان هذا رأيك فسأتوقف عن اتمام هذه الابحاث فى كليتكم ، وساذهب لاتمها فى كليتى .. كلية الطب البيطرى ..

ثم كانت المفاجأة .. وقفت الدكتورة لوسى سليمان الى جانب أستاذها .

لقد عز عليها هى الاخرى أن يتوصل طبيب بيطرى الى هذا الاكتشاف !

النساء !



هذه المرشدة الفرنسية أتعبته .. خلطت بين العواطف الشخصية والعمل فجعلت العواطف فى المرتبة الاولى .. والعمل فى المرتبة الاخيرة جدا !



مرشدة ألمانية فى باريس .. شهد لها البكباشى حسين عرفه بانهـا كانت من اذكى المرشدات اللاتى عملن معـه !!

وان شخصيته محل شك .. فاتفق مع المرشدة على خطة عليها أن تنفذها بدقة

جاء مندوب البنك الذى يشك فى أمره لمقابلته كي يتأكد من شخصيته .. وقابله فى بهو الفنـدق ، ولم تمض دقائق فى أسـئلة حرجة ودقيقة ، حتى دخلت المرشدة حاملة حقائبها ، كأنها غريبة عن البلد .. وما ان شاهدته حتى أقبلت عليه مسلمة ومعانقة .. وسـألته عن العائلة والعزب التى يملكها ، والخيول التى كانت تركبها فى عزبته ، أثنـاء وجودها هناك .. وعن وعن .. واستأذن منهـا لبضع دقائق حتى يحضر علبة سجائره التى ادعى أنه نسيها فى حجرته

وعاد بعد عشر دقائق بالضبط ، ليجد ان سحرها كان أقوى مما قدر له .. فقد نسى الرجل ريبته وشكوكه ، وبدا يتفق معه على الميعاد الذى يزور فيه مصر .. لكى يركب الخيل فى العزبة .. واللنش الخاص به فى النيل .. ويذهب الى استراحاته الخاصة فى الهرم !

وأذكى المرشـدات اللاتى استخدمهن البكباشى عرفة ، هن الالمانيات اذ يعملن بجد وبروح طيبة .. ولعل سر هـذا راجع الى حبهن لمصر وللثورة .. وكرههن لليهود ، أعداء مصر والمانيا !

وأنجح المرشدات هى التى تعمل بدافع الانتقام ، لا طمعا فى المكافأة أو المرتب ، او اى مكسب مادى .. وغالبا ما يكون الانتقام من الزوج الناكث .. او الصديق الخائن .. ومن هذا النوع من المرشدات كثيرات من المصريات .. وفى قضايا .. غير التهريب !

تدخل العواطف

واستخدام المرشدات فيه بعض المتاعب ، وان كان أفضـل بكثير من استخدام المرشدين ، وذلك حين تختلط العواطف بالعمل .. فتتغير نظرة المرشـدة ، اذ تصبح علاقتها الشخصية برجل المباحث الذى يوجهها ، هى الاصل ، أما العمل فيأتى فى المرتبة العاشرة ! وقد تعرض البكباشى حسين عرفه لهذه المتاعب من مرشدة فرنسية .. تصورت أن علاقته بها هى علاقة حب لا عمل .. واحبته من جانبها ، حتى وصل الامر بها الى حد اقامة العقبات فى طريق اتصالاته ، خصوصا اذا كان يرمى الى الاتصـال بشخصيات نسائية لاتمام عمله .. وهكذا تتـدخل الغيرة لتفسد كل شيء !

امتحان المرشدات

واختيار المرشـدة من أشد الامور تعقيدا .. فلا يكفى أبدا أن تكون جميلة وذكية ، بل لابد من أن يكون لديهـا الاستعداد الكافى لان تقوم بهذه المهمة .. يجب أن تتوافر فيها روح المجازفة .. ولا بد من القيام بامتحان قاس لمعرفة مدى اسـتعدادها دون أن تدرى .. فيروى لها مثلا ظروف قضية من قضايا التهريب ، ويحاول أن يشرح بدقة الدور الذى تقوم به المرشدة فى القضية ، ثم يراقب نظراتها ومدى وقع القصة عليها فاذا لم تفزع أو تسـتنكر ماقامت به المرشدة ، بل على العكس أظهرت اهتماما ، وحاولت ان تضيف الى المغامرة بعض التصرفات الجريئة التى تخطر لها .. اصبح من الممكن مفاتحتها فى الامر .. وصار من المحتمل جدا ، أن تقبل القيام به بل وترحب بذلك ..

وتظل المرشـدة على اتصال بالمباحث بصفة دائمة ، سواء كانت تتقاضى مرتبا ثابتا ، أو مكافأة على عملية بعينها .. وقد رفض البكباشى حسـين عرفه أن يبوح بقيمة المكافأة او المرتب .. ولذلك سأترك لك .. اذا كنت جميلة جدا .. وذكية جدا ، أن تتفقى معه على المرتب أو المكافأة !!

الذين تتولى جمعية الهلال امرهم ، وللمصـدورين التابعين للجمعية .. وقد ارسلت الى وزير الشئون برقية شكر مطولة !

● استقالت السـيدة عايدة هيكل من مستشفى المواساة ، تحقيقا لرغبة زوجهـا الدكتور مصطفى صفوت .. وهى تمضى كل وقتها هذه الايام فى تحضير ملابس الضيف الجديد ، الذى سيصل بعد ٤ أشهر

● تقدمت السيدة ماتيلدا ابراهيم بطلب الى الشركات التى ترسل الازواج فى بعثات علمية الى الخارج ، ان يراعوا اشراك الزوجات فى هذه الرحلات لكى يصبحن ...نا لازواجهن .. فضلا عما فى ذلك من اثبات وجود المرأة المصرية !

● تواظب حرم المليونير سباهى وابنتها وزوج ابنتها على قضـاء فترة بعـد الافطار على شاطىء ترعة المحمودية ، فى كازينـو البالما ، الذى أقيم هناك وتشارك هؤلاء فى هـذه الجلسة الحالمة ، شهرزاد فرغلى وخطيبها

● أعدت السيدة علية الغار ردا على الهجوم الذى شنه عليها الدكتور منصور فهمـى علـى صـفحات آخر ساعة ... ولكنها عدلت عن نشر الرد فى اللحظة الاخيرة ، حتى يعود الدكتور من بلاد النوبة ، كمـا نصحتها بذلك زميلاتهـا ، حتى لا تطعنه من ظهره !

● بدأت المطربة شادية فى تعلم اللغة الانجليزية ، كلاما فقط لا كتابة ... وذلك بعد أن صممت على القيام بجولة فى بلاد أوربا هذا الصيف ، وهى تؤكد ان الرحلة سـتكون فيها وحدها .. وللاستجمام فقط !

عند الأزواج



الدكتـــور فؤاد سليمان يســتخلص هرمونات الغدد النخامية من طلع النخيـل بطرقه الخاصة .

تجارب على الارانب والفيران

ذهبت الى كلية الطب البيطرى واخذت أجرى تجاربى ..

كانت النتائج الاولية التى حققتها فى تجاربى فى كلية الطب مع الدكتورة لوسى سليمان تؤكد وجـــود هرمونات الغدة النخامية .. وهى الهرمونات التى تنشط الغدد الجنسية ..

انهم يطلقون عليها علميا اسم « جونا دوتروفيك » وقد وجدتها فى طلع النخل .

انها مادة بروتينية .. وفى اعتقادى أن الحقن بها يمكن أن يفيـد فى علاج المصابين بالعقم سواء كانوا من الرجال أو السيدات ..

وفى كلية الطب البيطرى بدأت أجرى تجاربى بهذه المادة على الحيوانات الصغيرة

أجريتها على الارانب والفيران البيضاء .. وساجريها فى الاسبوع القادم على الفراخ الصغيرة ..

لقد نجحت التجربة على الحيوانات .. ولكن بقيت مشكلتى .. أنا طبيب بيطرى ولاأستطيع أن أجريها على الآدميين ..

يتطوعون ليجرى تجاربه عليهم

بقى شىء واحـد وراء قصة هـذا الاكتشاف العلمى المثير ..

ان الدكتور فؤاد عطاالله سليمان طبيب بيطرى ..

وفى غمرة المناقة التى مازال تدور بينه وبين دكتورة كلية الطب تلقى الرجل عدة رسائل من مصابين بالعقم ..

● واحد اسمه أحمد قناوى ويعمل موظفا فى بنك التسليف الزراعى والتعاونى انه يعرض عليه أن يضع نفسه هـو وزوجته تحت تصرفه ليجرى عليهما بعض التجارب العلمية قائلا :

ـ لقد جربت كافة الوسائل الطبيـة للعلاج من العقم ولكن بدون جدوى .

● وواحد آخر اسمه شعبان أحمد شحاته ويعمل مدرسا بالاسكندرية .. انه هو الآخر يبدى اسـتعداده ليجرى الطبيب البيطرى بعض تجاربه عليه

وبعد ...

هذا هو الاكتشاف المثير الذى توصل اليه الطبيب البيطرى ..

لقد استطاع أن يثبت نجاح المادة الجديدة التى يستخلصها من طلع النخيل فى علاج العقم بين الحيوانات ..

وهو على يقين من أنها يمكن أن تعالج عقم الآدميين ..

ولكن بقيت مشكلة .. انه طبيب بيطرى ولايستطيع أن يجرى تجاربه على هـؤلاء الآدميين !

الشعراء ينتخبون

طه حسين يرد على الذين وقفوا

خرج الشعـراء هـذا الاسبوع من أبراجهم العاجية .. وهبطوا الى الارض من سماواتهم ليعيشـوا مع من هم مثـلى ومثـلك لحظات صاخبة هائجة !!

خرجوا .. لاليتطارحوا الشعر كما كان يفعل أجدادهم في سوق عكاظ .. وانما ليتنابذوا بالالقاب وينهشوا لحم طه حسين ، ويلعنوا اسماعيل يس !

خرج ورثة العباقرة ليتباروا في اتهام جمعية الادباء .. ومهـاجمة الاذاعـة .. والصحف التي لم تعد تنشر اشعارهم ..! وليعلنوا انهم يتعرضـون لمحنة قاسية .. ويحاربون بعنف ..وان المؤامرات تحاك من حولهم .. وان للاستعمار دخلا فيها !

وللمرة الاولى في تاريخ الشعر العربى .. وتاريخ شعراء مصر بالذات ، يجتمع احفـاد المتنبى وابن الرومى .. وشوقى وحافظ .. ليطالبوا بحقهم في الحياة ..

اربعون شـاعرا .. او يزيدون من الكهول والشـباب جاءوا من البحيرة والاسكندرية ، ومعهم شعراء القاهرة .. ولم يكن في اجتمـاعهم ــ الاول ــ رامى .. ولا العقاد .. ولا عزيز اباظة .. ولا صالح جودت .. ولا كامل الشناوى .. ولاحسن القاياتى !

ومع ذلك فقـد ولدت على ايديهم اول جمعية للشعراء .. وانتخب عزيز اباظة رئيسا لها ..

كانوا يلتقون على صفحات الجرائد .. وفى المناسبات .. أما اليوم فقد أصبحت لهم جمعية تضم شملهم .. وتضمن لهم العيش الرغيد ــ فى حياتهم ــ ولابنائهم من بعدهم كما يقولون !

فكيف تم تاليف أول جمعية للشعراء ؟ وما هي المشاكل التي صاحبت تاليفها ؟ وما الغرض الاسـاسى الذى نهضت من أجله .. ؟

كان ذلك يوم الثـلاثاء المـاضى .. وكانوا على موعد فى نقابة الصحفيين مع الجمعية التاسيسية المؤلفة من أحمد رامى ، وعبـد الغنى حسن وخالد الجرنوسى ، وعبد المجيد الغزالى ، ومصطفى عبد الرحمن وعبد الله شمس الدين ، ومحمد التهامى ، وخليل جرجس خليل ..

وكان كل شيء هادئا فى دار النقابة ، ثم بدأوا يفدون واحـدا بعـد الآخر .. وكلما جاء شاعر اشرأبت اليه الاعناق. ونهض أحد زملائه ليتلقاه بالاحضان ثم يسجل بعد ذلك اسـمه وعنوانه ورقم تليفونه ــ ان كان له تليفون ــ فى سجل خاص .. وظـلوا هكذا الى أن اكتمـل عددهم فى شبه جمعية عمومية .

هل فى مصر شعراء ؟

وهنـا نهض أحـدهم ــ وكان الشاعر التهامى ــ ليفتتح الاجتماع قائلا :

ــ هل فى مصر شعراء ؟

وسكت لحظة حاول فيها أن يقرأ الرد على شفاه زملائه ، ثم استطرد :

ــ نعم فى مصر شعراء .. واظننا قد لمسنا أثر الشعر فى معاركنا كلهـا .. والآن ماذا كانت النتيجة ؟ .. لقد عرفنا أن الشعر فى مصر يتعرض لمؤامرة ضخمة، ولا يستبعد أن يكون للاستعمار دخل فيها

وكلـكم تلمسون هـذه المؤامرة التى يتعرض لها الشعر .. الصحف كلها كانما اتفقت ضدنا .. الاذاعة أوصدت بابها فى وجه الشعر والشعراء ..

لهذا اتفق لفيف منا على ان يتدارسوا هذا الموقف ، ويعملوا على تكوين جمعيـة تهدف الى ان يكون للشـعر قوة فعـالة تتخطى الحدود .. وترسم طريق المستقبل

ثم أشـار الى الدعوات التجـديدية فى الشعر ..وما لبث أن دعا زميله عبد المجيد الغزالى للمنصة فخرج من الصف الاول ، وفى يده مشروع القانون الجديد .. ولم يتكلم كثيرا .. كل ما قاله :

ــ كنت أوثر أن يتفضـل لفيف من الاسـاتذة الذين يحتلون المكانة الاولى ليتكلموا فى الموضوع .. ثم قدم للحاضرين الشاعر على الجندى

ووقف الشاعر الذى كلل الشيب رأسه وقال فى ثورة مكبوتة :

ــ لاخلاف فى أن الشعر فى مصر ــ مع كثرته وجودته ،ومع وجود شعرائه الذين لايقلون فى انتاجهم عن أمثـال شـوقى ومطران ــ لاخلاف فى أنه يجتـاز محنة قاسية تتمثل فى هذا الشعب الذى يطرب للمواويل ، ولا يطرب للشعر ، كما يطرب له أهل سوريا والعراق والاردن .

ومحنة الشعراء تتجلى فى أن المناصب العظيمة ــ على الدوام ــ ينـأى عنهـا الشعراء .. أو يبعدون عنها .. واليكم الدليل .. الغرابلى باشا حينما عين وزيرا تساءل الناس كيف يعـين هـذا الشاعر وزيرا .. ولن نذهب بعيدا .. لقد كان شوقى يحاول أن ينال « الباشوية » ولكنه لم ينلها !..

ودليـل آخر .. ان وزارة التربيـة لاتنصف الشعراء ، وبعض نظار المدارس كانوا يحاربون الشعراء لاعتقـاد خاطىء جسيم .. ان الشاعر لايصلح الا أن يكون شاعرا .

ثم يلتفت الى خالد الجرنوسى .. وعبد الغنى سلامة ويبتسم .



محمود عمـاد ، وطاهر الجبـلاوى ، البرتاس .. وهم يستمعون الى الجندى

جيمس دين .. فى آخـر ادواره



تودع الجماهير فى القاهرة قريبا ،فقيد الشاشـة جيمس دين فى آخر أدواره فى فيلم (العملاق) . وقد عرض هذا الفيلم فى نيويورك منذ شهور فى عدد كبير من أكبر الدور . وما زال عرضه بها مستمرا حيث يلقى اقبـالا لم تعرف له الافلام مثيلا منذ عهد بعيد .

وقد أجمعت الصحافة العالمية على أن جيمس دين قد خلد نفسه بهـذا الدور الانسانى العظيم كأنه كان يتوقع وفاته قبل عرضه .

وقد اشتركت معه فى تمثيله النجمة الفاتنة اليزابيث تايلور وروك هدسون، كما أنه يقدم للشاشة وجها جديدا لفاتنة أخرى هى كارول بيكر التى يتوقع لهـا العارفون مستقبلا سينمائيا عظيما .

وستقدم أفلام وارنر التى أنتجت هذا الفيلم بالالوان الطبيعية (العمـلاق) عما قريب فى أكبر دور السينما بالقاهرة

كلمات مضيئة

● ليست المشـكلة : كيف اوجه ضربتى ، فسوف أوجهها على اية حال .. ولكن المشكلة هى : متى افعل ذلك ؟

ولسوف اختار هذا الميقات وحدى .

« كافور »

● القلب الضعيف لايستطيع أن يفوز بالمراة القوية ، ولا أن يتخلى عنها !

« شيلى »

● ان اجمل البحار

هـو ذلك الذى لم نذهب ليه بعد .

واجمل الاطفال

من لم يكبر بعد

واجمل أيامنا

لم نعشها بعد .

واجمل ما أود أن أقوله لك

لم أقله بعد ! ..

« ناظم حكمت »

كتاب رمضان

الله والعلم الحديث

عبد الرزاق نوفل مؤلف هذا الكتاب يستخدم العلم الحديث فى اثبات وجود الله .. اى أن العلم فى خدمة الله .. !

ثم يدعى بعـد ذلك ان الله كان دائما فى خدمة العلم .. وأن العلمـاء بطبيعتهم غافلون ، ولو انهم التفتوا الى ما التفت اليه الاسـتاذ نوفل لوفروا على أنفسهم عناء آلاف التجارب وآلاف السنين فى البحث والمحاولة والاستنتاج . فالسهم فى كل معادلة كيماوية يشير الى الله .

والقطـرات التى تتجمع فى كل جهاز تقطير ، لتساقط بصوت يتهدج .. انها تسبح لله .. !

والاستاذ نوفل يكتشف سبب ضغط الدم .. انه الصراع فى سـبيل الرزق وما يثيره من مخاوف .. والروشتة التى يكتبها لكل مرضى العصر الحديث .. عصر القلق والعمـل هى هذه الاية : « وما تدرى نفس ماذا تكسـب غـدا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت » .. !

وانك لتشعر حقا بالراحة الآن وأنت تقرأها .. فلماذا لا تجربها ؟ !

وهذا الكتاب هو اعظم واجمل هدية يمكن أن نقدمها للصائمين فى رمضان .. فهو يحتوى على حكايات علمية وعلى صور طريفة وملاحظات مسلية .. !

فقد حدث يوما ان ذهب احد الفيلة ليشرب من بحيرة لم يكن يقـدر أنهـا غائرة ، فلما اخـذ الفيل يغطس ، رفع خرطـومه من تحت المـاء جاعلا طـرفه فوق سطحه لكى يستطيع التنفس .. وهذه الملاحظة كانت سبب ابتكار الغواصات

والذين قالوا ان الانسان حيوان ناطق قد بعدوا عن الصواب .. فنحن نستطيع ايضا ان نقول ان الحيوان انسان ناطق ولا نكون على خطأ .. !

فقد أثبت العلم ان للحيوان لغته الخاصة

وانت اذا لاحظت نملة وهى تبحث عن رزقها وجدت أنها اذا عثرت على صرصار كبير فانها تعود الى جحرها حيث تصطحب معهـا عشر نملات أو عشرين نملة حتى تستطيع ان ترفع هذه الحشرة الكبيرة . وهى فى ذهابها الى زميلاتها لم يكن معها شىء قط ، فكيف تم لهـا ان تخبر باقى النمـل بأنها وجدت طعـاما سائغـا ،

لهم نقيباً ..



على الجنـــــدى ..
مالكم لا تصبرون ؟ ..



٣٠ سنة شعر ..
وحمام كما هو ! !

يشـــيرون إليـــه ويتهمونه ... بقتـــل الشعر

الد الأعداء !

ويسكت على الجندى لحظة ثم يقول :

ـ والمحنة الاخرى هى : أن هذا الجيل تربى على صفحات الجرائد التى كأنها عقدت معاهدة على محاربة الشعر ..

ونحن قد أصابنا اليأس بسبب مايسمونه شاعر الربابة ..

هذا الشاعر الذى أصابنا بالنحس .. ومعه اسماعيل يس الذى يقول فى حفلاته دائما :

وكل قرين للقرون قرون !

ويستجمع الشاعر الكهل أنفاسه اللاهثة وهو يقول :

ـ نحن اذن فى محن كثيرة معشر الشعراء .. ولكننا نحمد الله على أن الحكومة الحاضرة رعت هذا الفن الجميل .. واخذت ترعى الشعر فى مجلس الفنون والآداب .

وبشر زملاءه بانه سيحتفل فى شهر يوليو القادم بحافظ ، وان الدواوين ستطبع فى السنوات الخمس القادمة ..



ثورة الغزالى على الماضى .. انه يتهم عميد الادب بمحاربته ومعه ادعياء الادب ..

وأن أسواق الشعر ستعود من جديد ..

وكانت فرحته بادية حينما قال :

ـ وقد عرض علينا فى لجنة الشعر بالمجلس مشروع اتحاد الجمعية الادبية . فنقحناه بما فيه مصلحة الشعراء . وسيكون لهم حق المعاش واحتضان ابنائهم .. وهذا المشروع سيدخله كل الادباء .. وقد كان من شروط عضويته الا تقل سن العضو عن ٢٠ سنة ..

ولكن العقاد قال : البوغ ربما يكون مبكرا ..

وهنا ضحك الشعراء المحدثون .. مع أن أكثرهم قد تجاوز العشرين ..

ثم طالب المجتمعين بتأخير انشاء جمعية الشعراء الى أن يصدر القانون الجديد .

بئس الرأى

وقوبلت كلمة الجندى بوجوم شديد .. وظهرت علامات الاشمئزاز على وجه مصطفى حمام .. وفجأة قفز الغزالى الى المنصة مرة ثانية يقول :

ـ هذا ما كنت أعنيه حينما أردت تقديم أستاذنا على الجندى ..

وأرجو أن تتداركوا الامر ..وليتفضل حمام الى المنصة ..

ويزار حمام وهو يخاطب زملاءه :

ـ هذا الذى قاله الجندى لايدعو الى موافقة الشعراء ..

الشعر أسرة .. ولا بأس من أن توجد الاسرة ..

والجميع يريدون للشعر دولة قائمة فى أسرع وقت .. والدعوة الى الانتظار غير مقبولة ..

وقوبلت كلمة حمام بتصفيق عنيف .. وبعده وقف الماحى ليقول :

ـ نشكر الدعوة المخلصة .. لانها لحماية الشعر . ولكنا عرفنا من الشاعر الجندى أن هناك اتحادا للشعراء فى سبيل الظهور .. وهذا المجال الذى نحن فيه الآن ليس صالحا لان نفاجأ بمواد الجمعية .. فاذا كان ميسورا أن يطلع بعضنا على مشروع الاتحاد ، فانى أقترح تاليف لجنة تطلع على المشروع المعروض الليلة ، وعلى مشروع الاتحاد ، فاذا كان مشروع الاتحاد يتضمن الاغراض السامية التى تريدونها .. فقد يكون من الخير أن ننتظر .

أصدقاء الأحلام وزملاء الرضاعة

ولم يكد الماحى ينتهى من كلامه حتى ساد القاعة صخب شديد .. وخرج من الصف الثالث عبد الله شمس الدين .. وهو يتمتم بعبارات مسموعة :

ـ أنا واحد من الناس لاأهتم بالجمعيات الرسمية .. واجتماعنا هذا اجتماع عاطفى لادخل للرسميات فيه .. ويرتفع صوته وهو يستطرد :

ـ نحن أطفال الطبيعة نرضع من ثديها .. واننا فى حاجة لمن يشاركنا فى هذه الرضاعة .. ولمن ينتسب الى الاسرة العاطفية التى يحنو أفرادها على بعضهم البعض .. ثم يصرخ فى زملائه قائلا :

ـ أرواحنا هنا .. ولا يجب أن تعيش ضائعة .. وهناك نادى القصة ، يسيطر أعضاؤه على الجرائد ، فليكن هذا المظهر للشعراء .

عزيز اباظة نقيبا للشعراء

ثم حلت الدقائق الحاسمة فى الموقف. الدقائق التى تمخضت عن مولد جمعية الشعراء ..ولكن الزوبعة تتكرر وتكاد تطيح بالجمعية قبل أن تولد ..

كانت المعركة فى أول الامر تدور بين فريقين ، أحدهما ينادى بتاجيل ظهور الجمعية ، والآخر ينادى بالاسراع فى اخراجها الى عالم النور ..

وبينما كان الغزالى يعلن أسباب غياب المعتذرين ، ومنهم رامى ، ويشرح أسباب اعتذار الآخرين بسبب السفر الى السودان كعزيز أباظة أو لارتباطهم باعمال الاذاعة كمحمود حسن اسماعيل . وبينما كانت الفرحة ترتسم على الوجوه باعلان مولد الجمعية واختيار عزيز أباظة رئيسا لها . أو نقيبا للشعراء .. بينمايجرى كل ذلك بسرعة .. ارتفع صوت الماحى مجلجلا :

ـ أعتقد أن هناك جمعية عمومية يجب أن تنتخب الرئيس وأعضاء المجلس .. اما أن تفرض علينا هذه الاسماء ، فهذا أمر مخالف لنصوص القانون..وأنا لاأقبله بوصفى شاعرا منذ ٣٥ سنة .

واحتقن وجه الغزالى .. وتوقف عن قراءة القانون ليعلن الحرب على الماحى والمعارضين .

شاعر بعداوة طه حسين !

ويضرب الغزالى المنصة بقبضة يده ، وتختلج كل أجزاء جسمه .. ويصرخ منددا بموقف الماحى وهو يقول بالحرف الواحد :

ـ أردت أن يكون للشعراء مظهر كريم .. وال ٣٥ سنة التى قضاها الماحى اعتقد انه لم تمر به فترة كهذه الفترة التى تمر بنا .. كل يوم نواجه حملة من عمداء الادب ، وأدعيائه ومن دعى هنا ، ودعى هناك .. وعلى رأس الجميع طه حسين .. الذى يقول ان الشعراء معزولون عن الحياة !

الدكتور طه ـ بكل استهانة وعدم مبالاة ـ يكتب ان الشعراء لايتطورون مع الزمن ..

وما رأى العميد ؟

ورجعت الى عميد الادب العربى الدكتور طه حسين أساله عن السر الذى يكمن وراء ثورة الشعراء عليه ، فقال وهو يبتسم ابتسامة عريضة تحمل معانى كثيرة : أسمع أن العرب كانوا يقسمون الشعراء الى أربعة أقسام :

شاعر فحل .. كجرير .. وشاعر .. وشويعر .. وشعرور .. والجاحظ نقل هذا أيضا .. فخلى الشعارير يقولون مايحلو لهم !

وسألته :

ـ وما رأى العميد فى اختيار عزيز اباظه نقيبا للشعراء ؟ مع انه كان غائبا يوم الاجتماع فى السودان ؟

فأجاب :

ـ أباظة ورامى هما اللى فاضلين .. وعزيز أباظة له قصص شعرية تمثيلية جيلة .. ويمكن يكون له من الجاه ما ليس لرامى .. وزى زمان ماكانوا الأولدين بدسوقى أباظة بلوذوا بعزيز النهارده ! .

واستطرد والابتسامة تداعب شفتيه قائلا :

ـ لعلهم يريدون العودة الى أيام زمان ! . ويمجدون الريس .. وسرح بخياله عبر الماضى حينما كان الشعراء يرتزقون بقصائدهم من الحكام .. وفجأة قال :

ـ واللى اعرفه أن الريس فقير .. وعمره ما يعطى من أموال الدولة !!

جمعية عمرها سنة ونصف

بقى أن تعلم أن أعضاء مجلس جمعية الشعراء سيستبدل بهم غيرهم بعد سنة ونصف .. وأن من بين أغراضها تقوية روابط الزمالة والتعاون بين الشعراء فى العالم العربى ، والنهوض بمستواهم ماديا وادبيا .. واتاحة المجال لاظهار مواهبهم .. ورعاية حقوقهم .. وأن يكون وزير التربية والتعليم رئيس شرف للجمعية بحكم منصبه .. وانهم يطالبون البغدادى الآن بشقة خالية من شقق الاعداء ليبداوا نشاطهم فى عالم الرضاعة والاحلام !!



وسلامة .. كانت شياطينهم تحلق فوق .. وقبل هبوب العاصفة ! !

... وحكايات رمضان !

وفريسة شهية ما لم يكن تم ذلك بلغة خاصة .. !

ومن اعجب ما يؤيد لغة « الفيلة » مثلا ، تلك الاصوات المزعجة التى تلاحظ عندما تجتمع الفيلة لتحاكم فيلا يكون قد خالف العرف .. وفجأة تنتهى الاصوات ، ويخرج الفيل المحكوم عليه ليعيش وحيداً ويسير منفردا .. فقد حكمت عليه الفيلة بالعزل والنفى والوحدة!

والغراب ماكرولص ، ولكنه طائر مسل .. راقب جماعة من الغربان وقت نومها تجد انه بعد محادثات طويلة ذات ضوضاء مع جيرانها ، وانتقالها من مكان الى آخر يستقر الغراب العجوز على فرع شجرة ويتأهب للنوم مبكرا ، ومايكاد يفعل حتى تأتى بعض صغار الغربان الشقية ، تدور حوله مرة او مرتين ، ثم تحط بجواره حتى يوشك أن يفقد توازنه ، أو تصطدم به عمدا لزحزحته من مكانه ..

فيعلو صراخه لانتهاك حرمته ، واقلاق راحته ، بصوت مميز . وتتكرر هذه المحاولات وتصيح صغار الغربان بأصوات ضاحكة تعلن عن فرحها . وليس هناك ادنى شك فى أن الاغربة مغرمة بالهزل ، وتنظيم الالعاب لنفسها ، فقد قرر العلماء أنها تلعب المساكة والاستغماية .

ولقد عاش ابو العلاء المعرى حياته كلها يطالب بالرأفة بالحيوانات . ولكن عبد الرزاق نوفل جاء ليضفى عليها الحكمة والعقل والنطق وربما نفهم خفية من كتابه أنه يطالب لها بحق الانتخاب اسوة بالجنس الثانى .. النساء .. !

ومن الحكمة أن نوافق المؤلف على كل الحقائق العلمية التى ذكرها .. نوافقه تجاوزا ، ولكننا نأخذ عليه انه لم يشر بحرف عن كلمة لامعة فى سماء الاديان .. وهى كلمة « الخلق » ..

ان كلمة **«الخلق»** ليست كلمة **«علمية»** .. وانما هى كلمة **« لاهوتية »** .. !

رأى توفيق الحكيم ..

قال توفيق الحكيم ان رأيه فى المكانة الادبية لطه حسين معروف ورأيه فى المكانة الادبية للعقاد كذلك معروف ورأيه فى احسان عبدالقدوس كتبه توفيق الحكيم فى مقالة طويلة باسمة فى جريدة يومية وهو رأى يحمل كل علامات التقدير لاحسان الذى استطاع أن يخلق فى الأدب المصرى الحديث لونا نابضا بالحياة لانه ماخوذ من الحياة نفسها .

أسئلة للأدباء ..



هذا سؤال ليوسف السباعى :

لمصلحة من تكون المناداة بالكتابة باللغة العامية ؟ .. وكيف يستطيع أهل الصعيد أن يفهموا أهل الاسكندرية .. أو أهل الشام أن يفهموا أهل اليمن .. ان اللغة الفصحى وحدها هى التى تجمعنا وتزيد من رباط القومية العربية .

فلماذا تطالبون بترك «اللغة الفصحى»؟

عبد الحميد رمضان ـ القاهرة

وقد اجاب يوسف السباعى على هذا السؤال :

لست أدرى متى ناديت بالكتابة باللغة العامية وترك اللغة الفصحى ؟

انى سالخص لك رايى فى هذه المسالة بطريقة محددة واضحة حتى لا يساء فهمى مرة اخرى

● اللغة وسيلة للتعبير وهى ليست غاية فى حد ذاتها

● يجب تبسيط لغة الكتابة بحيث تكون اداة طيعة لتعبير الكاتب وسهلة على فهم القارىء .

● القصة سرد وحوار فاما السرد فلا خلاف على كتابته بالفصحى اما الحوار فيجب ان يكون طبيعيا ولا حرج علينا أن نكتبه بلهجة النطق به

● لا داعى مطلقا لان نجعل من اللغة الفصحى مسالة مقدسة لا يجب المساس بها . ولا داعى أيضا لاعتبار العامية لغة غريبة لا يجب نقلها الى الكتابة لان المسالة اولا هى استعمال اللغة الاكثر قدرة على التعبير

● لا خوف على القومية العربية من اللغة العامية .. ولا خوف على اخواننا العرب من الا يفهموا حوارنا العامى



السيد محمد الخرافى ، سكرتير بنك الكويت الوطنى ، وصاحب شركة الخرافى للمقاولات ، يوقع فى سجل تشريفات رياسة الجمهورية ، بمناسبة وصوله الى القاهرة ، وعن يساره الاستاذ صلاح الشاهد ، تشريفاتى الرياسة ، وعن يمينه الاستاذ محمد السروى ، سكرتير ادارة بعثات الكويت بالقاهرة ، وخلفه المهندس محمود مصطفى

مباحثات تجارية هامة بين الكويت ومصر

سكرتير مجلس البنك الوطنى يصل القاهرة

ليت كل الشبان يعرفون قصته
وليت كل أصحاب الملايين يسمعون أخباره
وليت كل عربى يقرأ ويفهم هذا الكلام
يستعمل الطائرات اختصارا للوقت
ويساهم فى شركة ناقلات بترول عربية
ويفهم القومية العربية على أنها عمل انشائى
وبناء اقتصادى ، وارتفاع بمستوى معيشة
الشعب العربى
انه الشاب الطائر كل يوم .. بين أوروبا
والخليج العربى والشرق الاوسط ..
شاب وصاحب ملايين ، ولكنه قبل كل هذا
صاحب افكار للبناء والتعمير .

الكلام بصراحة

وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى زائر عربى من نوع جديد .. أول مقابلة له كانت مع وزير التجارة ، والثانية مع وزير المالية ، والثالثة مع مدير شركة هندسية . والتقى فى القاهرة والاسكندرية بعشرات المسئولين ليتفاهم ويتناقش بصراحة عن الوضع الاقتصادى فى البلاد العربية ، وعن المشروعات التى يطالب التجار ورجال الاعمال العرب بالمساهمة فيها .. وقال لهم بصراحة : نحن نريد المعاونة فى المشروعات التى تعود على مصر بالخير ، ولكن العراقيل والعقد التى يضعها بعض صغار الموظفين تسىء الى البلدين الكويت ومصر .. والروتين يقف فى وجه الانتعاش الاقتصادى .

وذهب الى رئاسة الجمهورية ، وقابل الاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى الرئاسة .. ورفع الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، دعوات الكويتيين وتمنياتهم بالنصر والتوفيق ، وتهنئتهم بشهر رمضان .

الاثنا عشر كوكبا

وخرج من الرئاسة الى الاسكندرية ، ليجتمع هناك بفوج آخر من الاقتصاديين المصريين .. ثم عاد الى القاهرة لتنعقد جلسات أخرى طويلة ، كلها عن المشروعات والاقتصاد .



فى أول ساعة فى القاهرة .. جلسة هادئة فى بهو فندق سميراميس السيد محمد الخرافى ، والى يساره المهندسان محمود مصطفى ونجيب شنوده والى يمينه الاستاذ محمد السروى

وسمعت منه خبرا مثيرا عن انشاء شركة بواخر مساهمة لجميع الكويتيين وكلها من ناقلات النفط ، ورأسمالها ٤١ مليون روبية ، وستساهم الحكومة فيها ، وهيئة ادارتها مكونة من اثنى عشر كويتيا : مشعان الخضير . خالد الحمد . عبد العزيز الصقر . محمد الخرافى . أحمد السعود . خليفة الغنيم . فهد السلطان . عبد العزيز الشايع . عبد الرزاق الخالد . يوسف الفليج . بدر السالم . يوسف الغانم .

وهذه الاسماء معناها النشاط التجارى الكويتى بملايين الروبيات وملايين الجنيهات .

وللشاب العربى شركة مقاولات تأسست فى الكويت ، ويعمل بها مهندسون مصريون ، ويأمل فى انشاء فرع لها بالقاهرة قريبا وعمرها ثلاثة شهور . وبرغم هذا كله فانها تقوم بتنفيذ بناء ثلاث مدارس بخمسة عشر مليون روبية . وهذا أول الطريق ..

هو نفسه

والشاب الطائر ، عضو وسكرتير لمجلس ادارة أغنى بنوك الشرق العربى ، بنك الكويت الوطنى ، وهو فى نفس الوقت عضو مجلس ادارته .

ثم انه نفس الشاب الذى تبرع بأربعين الف جنيه لشهداء بور سعيد ، ونال تقدير جمهورية مصر ، فمنح وسام الجمهورية .

وهو أيضا الذى ساهم فى مشروع الكلية الصناعية لابناء شهداء الاردن .

وكان الشاب الطائر أول عربى يركب الطائرات النفاثة ، فمنح وساما ذهبيا تقديرا لشجاعته ..

ومرة ثانية اقول : ليت كل الشبان يعرفون قصته ، وليت كل اصحاب الملايين يسمعون اخباره ، وليت كل عربى يقرأ ويفهم هذا الكلام .

لانه شاب ومن اصحاب الملايين وعربى ، وكان يمكنه أن ينام على الغنى .. والترف .. كالآخرين ، ولكنه من نوع آخر .. يطير هنا وهناك ، بحثا وراء المشروعات والاقتصاديات التى تدعم القومية العربية ، كما يفهمها .. من هو؟ اسمه محمد الخرافى .. الشاب الطائر العجيب ..



كان فى استقبال السيد الخرافى فى مطار القاهرة ، اللازم أول احمد نظمى ، مندوبا عن ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .



الاستاذ صلاح الشاهد يبتسم لحديث السيد محمد الخرافى ، بعد أن زاره فى مكتبه ووقع فى سجل التشريفات ، شاكرا الانعام عليه بوسام الجمهورية



قران سعيد

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران المهندس صالح لمعى مصطفى على كريمة المرحوم المهندس عبد الحميد فؤاد . . الف مبروك

ماهر البسيونى

ومن الله على الأستاذ ابراهيم البسيونى الاستاذ بكلية اللغة العربية ، بمولود سعيد أسماه « ماهر » جعله الله قرة عين لوالديه وانبته نباتا حسنا

اخيرا . . . تم الطلاق !!

● بعد طلاق السيدة ايناس ابراهيم الزوجة السابقة للفريق عمر فتحى حديث المجتمع فى الاسكندرية هذا الاسبوع . فقد أصرت على الطلاق من زوجها الثانى عبد الصادق عبده المليجى المدرس بكلية العلوم بالاسكندرية بعد زواج دام ثلاث سنوات . . وقد سبق أن طلبت الطلاق بعد زواجها منه بشهر واحد بعد ان اكتشفت أن له زوجتين غيرها . . واحدة له منها ابنة عمرها ١٢ سنة . . والثانية تقيم بدبلن فى انجلترا . .

ترميم الوجه . . . ممكن !

● استطاع الدكتور على أبو الوفا جراح التجميل الحصول على جزء من بنك الغضاريف الذى أنشىء فى أمريكا . . والغرض منه ترميم أعضاء الوجه والجسم الناقصة التكوين . . ويعتبر هذا البنك ثورة فى تاريخ عمليات التجميل . . ستقضى على الوحاشة نهائيا !

نعيمة عاكف وماجدة فى الكويت

● وستسافر الى الكويت الفنانة ماجدة للمرة الثانية هذا الشهر للاطمئنان على شقيقها الموظف هناك ، ونعيمة عاكف للاطمئنان على صحة ابن زوجها حسين فوزى الذى يعمل بدائرة المعارف هناك .

الصيف فى الخليج الفارسى

● ووصلت الى الاستاذ محمد سلطان رئيس نادى السيارات والفروسية والاستاذ سيد اللوزى دعوة من أحد الامراء الشرقيين لقضاء فصل الصيف على الخليج الفارسى لان الطقس هناك بديع كما قالت البرقية ، وكان سيد اللوزى خارج مصر ، واعتذر محمد سلطان .



● احتفل الاستاذ حسن سطوحى بالعيد الخامس لنجله ساهر ، وقد استمر الحفل من بعد الافطار حتى مدفع الرفع .

دليل الأسرة

وظائف خالية

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة ص.ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

مطلوب لشركة مساهمة خمس آنسات من الاسر الكريمة لعمل نصف يوم المرتب مغرى خابروا بتقدمكم ٦٥ آخر ساعة .

تفصيل وازياء

تخفيض كبير بالاسعار

لاحسن عرض لملابس الاطفال

بمحلات رمزى

١١ شارع سليمان باشا تليفون ٢١١٠٩

بـ ٣٠ قرشا

قميص لينو وحرير موديلات مختلفة

بـ ٤٢ قرشا

شورت الوان بديعة

بـ ٧٥ قرشا

فساتين موديلات حديثة

مع تشكيلة كبيرة من ملابس الرجال والسيدات بالاسعار المخفضة للاعياد

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات



اديب

ارخص وأضمن محلات القطر

بشارع ذكى (عمارة شل)

ميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

موبيليات ومفروشات

اصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها ، بلاستيك التنجيد والستاير والسيارات وغير ذلك من المشمعات اطلبها من المستورد رأسا

شركة صبرى

بدرب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

اليك ياسيدتى بمناسبة الاعياد

شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (٢) شارع خلوصى بشبرا ت ٨٧٥٢٥

ادارة طه محمود القبانى



فهو يقدم لك الفخر الموبيليات والجهاز التى صنعت خصيصا لتزين منزلك باسعار تتحدى السوق بالنقد والتقسيط

مع التسهيلات فى الدفع

عبده عوض



الاخصائى المعروف فى فن الستائر ، والمفروشات والبياضات

١٩ شارع هدى شعراوى ت ٣١٧٤٥

بيانوات المانى للبيع أو للايجار

بمحلات الطون منسى ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٠٠

محلات كرامة بشبرا ت ٥١٠٤٨

تقدم بمناسبة الاعياد

الدقيق الفاخر والسكر السودانى وعسل نحل وملبن سادة وفانيليا

بيكنج بودر جولد

مدارس ومعاهد

لكى تحصل على وظيفة ضابط لاسلكى وتضمن مستقبلك اتصل اليوم :

بمدرسة اللاسلكى

٦٣ شارع نوبار (باب اللوق)

فصول جديدة لضباط اللاسلكى وهندسة الراديو ، حضوريا وبالمراسلة

اخترت لك يا سيدتى

بلوزة بوردى شغل يد . . يعرضها

لنجيرى فيسكوزا

بسعر لخيال - ٣٣ شارع سليمان باشا

التصفية الكبرى

للاصواف

بمناسبة الجرد السنوى

وشهر رمضان المبارك

بمحلات العوادلى

٣٣ ش عبد الخالق ثروت ت ٥٩٢٦٩

٢٠٠٠ قطعة كوب

بدلة تباع بنصف الثمن

ولكل مشتر الحق

فى شراء بدلة واحدة !

شركة النبيل

٤٩ شارع عبد الخالق ثروت بميدان الاوبرا

ت ٤٦٣٣٠

تعرض

	سعر
احذية رجالى وحريمى بسعر	٩٩
بنطلون فريسكا رجالى الوان	١٠٥
بنطلون جبردين جميع الالوان	١٢٥
شنط يد السيدات ابتداء من	٧٥
جاكت رجالى توتال نص كم	٩٥
قميص رجالى لينوا	٣٥

تشكيلة كبيرة من ملابس الاطفال باسعار الفبارك اكراما لشهر رمضان

بشركة النبيل

بميدان الاوبرا

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتبانى ١٢٥ ش الجيش

يخبركم بما يهمكم معرفته ؛ زواج ، تجارة ، مشاكل ، امراض نفسية ، بالحضور والمراسلة

حلوانى عجيب

يقدم طوال شهر رمضان

اشهى المرطبات

خشاف - قمر الدين

جيلاتى - قطايف - حلويات

٨٥ و ٨٦ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٧٠

ستفخرين يا سيدتى بتقديمك

البسكويت والكيك الفاخر باستعمال

بيكنج بودر جولد

تباع بمحلات البقالة والصيدليات

الوكلاء : كرامة اخوان

المصنع : ٣ ميدان الافضل

ت ٥١٠٤٨

الخبير المثمن

م . كازاتى

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

بيع أثاثات عظيمة

موبيليا استيل ومودرن

٢ صالون لويس الخامس عشر باهو ماركتيه برونز راديو بيك آب جنرال الكتريك وبار غرفة سفرة أرو غرفتين نوم أرو وسيكومور أنتريه (مدخل) تحف تابلوهات مشهورة بروترات جاليه بوتيش سينى تحف فضيات انجليزى مودرن وفيكتوريان كريستاليهات بونبونيرة عظيمة سيفر فريجيدير انترناشيونال هرفتى موديل لوكس سخان بوتاجاز ايوارت فرن بالجاز سيجتس خيمه براندة وخلافه البيع بالممارسة بشارع اسماعيل محمد ٦/ الف الدور الرابع شقة ٢٥/ الزمالك تليفون ٨٠٦٨٨٥

راديو وكهرباء

اتصلوا

بشركة الهندسة والانارة المصرية

٤ شارع نجيب الريحانى

لاعلاناتكم المضاءة

باشعة النيون والفلورسنت

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصينى والادوات المنزلية على الاطلاق . .

٩ شارع ٢٦ يوليو - ٣٨ شارع الموسكى

مخازن بيع الجملة

بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٢٣ - ٥٩١٦٩

فرع المنصورة تقاطع السكة الجديدة

مخازن الجملة بالمنصورة بالممر التجارى

تليفون ٢١٩٦

هولاندى الجملين

المفضل لدى جميع ربات البيوت

لذيذ

فى طعمه

اقتصادى

فى متناول الجميع

ممتاز

فى نوعه

استيراد

شركة

كولونيال التجارية

يطلب من كافة محلات البقالة

محمد طه مصطفى وفرقته

مطرب اغانى بلدية

١٧ شارع عزوز بالعسال شبرا ت ٧٤١٨٦

مكتب عرابى

وكيل الفنانين

بيت الفن



وكيل الفنانين ومنظم ارقى الحفلات فى حدود كل ميزانية

١٨ ش ٢٦ يوليو

ت ٤١٥٧٤

ابو شقره الكبابجى

٦٩ ش قصر العينى بالقاهرة

ت ٢١٥٢١ ، ٢١٨٣١ ، ٢١٦٢١

الفخر مطاعم الكباب بالقاهرة . .

توصيل الطلبات للمنازل فورا

خدمة ممتازة ونظافة تامة . . .

وبهذه المناسبة فان المحلات تهنئ حضرات عملائها الكرام

بشهر الصوم المبارك

وقد استعدت له استعدادا خاصا

ابتسم مع



الزوجة : أقدر اعرف مين البنت الشقرا اللى شفتك فى الحلم ماشى معاها ؟ !

حكايات باسمة

قال القاضى للمتهم :
ـ هل أنت مذنب أم لا ؟
فقال المتهم :
ـ أنا لسه سمعت أدلة الاثبات ؟

●

الطبيب : شعرت بايه أثناء البنج ؟
المريض : شعور هايل ... بقى متهيأ لى انى فى الجنة ... لغاية ما شفتك قدامى !

●

المجنون للطبيب الجديد : احنا بنحبك أكثر من الدكتور اللى قبلك ...
الطبيب : ايه السبب ؟
المجنون : شاعرين كده زى ما تكون واحد منا !

●

ـ **انت** حمار !
ـ قلها تانى وانا أكسر دماغك .
ـ اعتبر انى قلتها تانى ...
ـ اعتبر انى كسرت دماغك !

ـ **تاخد** كام وتندفن فى مقابر اليهود ؟
ـ مقابر اليهود ؟! دنا عندى أموت أحسن من كده !

●

هو ـ عمرى ماشفت فى عنيكى النظرة الحالمة دى ...
هى ـ ده لأنك عمرك ماسهرت عندنا للساعة دى !

●

المخرج : انت بتقول ان سيناريو « السابحات العاريات » ده فيلم علمى ... تقدر تقول لى ايه العلم اللى فيه ؟
المؤلف : علم وظائف الاعضاء !

●

ـ ازاى تقول لى ان عمك دكتور ... ويطلع حانوتى ؟
ـ انا ما قلتش انه دكتور ... انا قلت لك انه بيكسب عيشه من مهنة الطب !

قضا أخف من قضا

لابد انك قد تابعت رحلات السير أنتونى ايدن من لندن الى جامايكا ، ثم من جامايكا الى لندن ، ثم من لندن الى نيوزيلندا ، ثم الى امريكا التى وصل اليها اخيرا بقصد العلاج .. اذ قال لزوجته ذات يوم وهو ينفخ ويضرب كفا بكف :
ـ أنا موش فاهم كان جرى لعقلى ايه علشان اخلى انجلترا تهاجم مصر ..
فتنهدت زوجته وقالت :
ـ أنا موش فاهمة كان جرى لعقلك ايه ... لو كانت مصر هى اللى هاجمت انجلترا ! ..

وفد المدرسات السوريات على مائدة منيرة ذهنى ..
خطوة جديدة نحو تدعيم علاقتنا العربية الثقافية ..

ان المعاهدة الثقافية التى ابرمت اخيرا بين مصر وسوريا والاردن ظهرت آثارها بسرعة .. ان دلت على شىء فعلى الحاجة الملحة لتوحيد ثقافاتنا العربية وتاريخنا وكفاحنا من اجل الوطن العربى وحريته .. ففى الاسبوع الماضى حضر الى القاهرة وفد من المدرسات السوريات بدعوة من وزارة التربية والتعليم ليزرن مصر وآثارها ومعالمها ومعاهدها العلمية للوقوف على آخر تطورات الحياة الثقافية فى مصر .

كان وفد المدرسات السوريات محل تكريم الجميع فى كل مكان تسابقت الهيئات فى دعوتهن .. كانت السيدة منيرة ذهنى هى اولى سيدات المجتمع المصرى التى بادرت بدعوتهن لتناول طعام العشاء معها فى فندق (الفونتانا) جلست السيدة منيرة ذهنى على المائدة وحولها الوفد النسائى السورى . وكان الحديث الذى دار حول الثقافة العربية المشتركة ورسالة المدرسات بوصفهن اولى طبقات النساء من حيث الفكر ومصدر الاشعاع والاتصال بالشعب وتثقيف أبناء الجيل ... تجاوبت المدرسات من السيدة منيرة ذهنى فى الحديث وتبادل الجميع الاقتراحات بشأن تقوية أواصر المودة والتعاون والالفة بين جميع النساء العربيات ، ثقافيا واجتماعيا . وليقفن صفا واحدا وراء أقطاب العرب فى كفاحهم ضد الاستعمار والطغيان والصهيونية .. وابدت **منيرة ذهنى** استعدادها لكل ما يمكن عمله فى سبيل تحقيق آمال نساء العرب .. وكل ما يمكن عمله من اجل الوحدة والحرية .. وقالت انها على استعداد لمقابلة ودعوة كل الوفود النسائية العربية التى تزور مصر للتحدث معهن فى هذا الشأن .



مدرسات سوريا يتناولن العشاء على مائدة السيدة منيره ذهنى فى كازينو فونتانا

وقد ابدى الضيوف ارتياحهن واعجابهن بالروح التى تكلمت بها منيرة ذهنى ووعدن بالعمل على تثبيت دعائم هذه الوحدة ، ليس فى سوريا فقط ، وانما فى كل البلاد العربية .

وبعد .. لا شك انها كانت خطوة جبارة حاسمة .. تلك التى قامت بها حكومة مصر فى سبيل تحقيق وحدة الثقافة العربية . ولا شك ايضا انها خطوة موفقة .. تلك التى قام بها وفد النساء السوريات المدرسات فى سبيل تحقيق الاتفاقية الجديدة .

ولا شك للمرة الثالثة انها كانت خطوة رائعة .. تلك التى قامت بها السيدة منيرة ذهنى فى سبيل تحقيق هذه الاهداف التى التف حولها كل العرب فى كل مكان ، فى سبيل حريتهم وثقافتهم وتاريخهم



السيدة منيرة ذهنى تتحدث الى وفد المدرسات السوريات



الراقصة وفاء .. تؤدى رقصتها ، وظهرت بجانبهـا مائدة السيدة منيرة ذهنى

فضلك ..

خطاب خاص إلى ..

حضرة المستر دالاس :

تحية واحتراما وبعد ، أخطر سيادتكم بان العلاقات بيني وبين المعلم عطية الجزار قد وصلت الى حد خطير من التوتر الذى يهدد السلام فى الحي كله ، وذلك بعد تعذر التقاء وجهات النظر بيننا حول اتفاقية الدفع الخاصة بالعام الجديد .. ولذا لم اجد بدا من التوجه الى سيادتكم بهذا الالتماس :

هل من الممكن ان تتولى الولايات المتحدة تزويدى بكمية من القذائف الصاروخية الموجهة للاستعمال الشخصي ؟ وما هى الشروط التى يجب ان التزم بها فى مقابل هذه الخدمة ؟

هذا والفت نظر سيادتكم الى ان المعلم عطية له ميول شيوعية سافرة ، حيث أنه يتعمد دس شرائح من اللحوم الصينية وسط اللحوم المصرية المحايدة .. فاذا لقى هذا العرض قبولا منكم فارجو التفضل بجعله سرا بيننا وذلك لكيلا اتلقى من الرفيق بولجانين انذارا بتصفية المخلص

(م. ع.)

حكمة الأسبوع ..

لا يجوز للرجل أن يتزوج قبل أن يبلغ سن الثلاثين .. ولا يجوز للمرأة أن تبلغ سن الثلاثين قبل أن تتزوج !



العسكرى لزميله : ماليش دعوة ياعم ... امبارح قبضت على اتنين زى دول بتهمة الخناق ... طلعوا بيرقصوا روك آند رول !

ماذا تعرف عن جولدا ماير ..

جولدا المكافحة

قالت الوزيرة الخطيرة للمؤرخ وقد اتخذ مجلسه أمامها لمعاودة الحديث عن الذكريات :

ـ وصلنا لفين يامؤرخ ؟

ـ وصلنا ليوم ماسبتى الست والدتك ورحتى تقعدى مع صاحب العمارة ..

ـ آه .. هى . هى . الله يمسيك بالخير ياكوهين ..

فصوب المؤرخ اليها من فوق منظاره نظرة خبيثة وقال باسما :

ـ يظهر ان الخواجة كوهين ده كان راجل ظريف .

ـ قوى .. زى اخويا تمام .

وسرحت بعينها فى الماضى البعيد ، بينما أخذ وجهها يكتسى بالجد وهى تقول :

ـ السنة اللى قعدتها معاه كانت نقطة تحول فى حياتى ..

وراحت تروى كيف كان كوهين ـ الى جانب كونه صاحب العمارة ـ رئيسا لجمعية صهيونية وظيفتها جمع التبرعات فى سبيل الوطن القومى لليهود ، وذلك عن طريق بيع القبلات فى الحفلات الخيرية

قالت شارحة :

ـ أنا وكام بنت حلوة نروح فى الحفلة من دول ونقف كل واحدة فى كشك .. اللى له نفس ياخد بوسة ياخدها ويدفع ماقسم .. وعشان كده كانت الجمعية اسمها جمعية ب . و

قال المؤرخ فى حيرة :

ـ ب .. و .. ؟

ـ آه .. يعنى بوس واتبرع ..

ـ آه .. آه ..

وواصلت الوزيرة قصتها ، كيف استمر الحال على هذا المنوال عدة شهور حتى اقبلت على كوهين ذات يوم قائلة :

ـ اسمع ياكوهين .. انت مستعجل على انشاء الوطن القومى ولا لأ ؟

ـ طبعا مستعجل .. لكن قصدك ايه ؟

ـ مادام مستعجلين لازم تكون عندنا دبلوماسية اكتر من كده ..

ـ دبلوماسية ؟

ـ آه .. اذا كانت البوسة فى الحفلة العمومية تسوى جنيه والا اتنين .. فى حفلة خصوصية تسوى كام ؟

فما كاد كوهين يسمع هذا الكلام حتى انفغر فمه دهشة وعجبا ، نحوا من خمس دقائق وهو يتفرس فى وجهها قبل أن يصل جبينه براحته قائلا :

ـ يابنت الايه .. دنتى دبلوماسية بشكل !

وشرع من فوره فى تنفيذ الخطة ، خطة تحويل جمع التبرعات من الحفلات العامة الى الحفلات الخاصة بمنزله ، اذ يختار هذا القطب أو ذاك من أقطاب المال ويدعوه الى تناول العشاء على مائدته ، ثلاثة على ديك رومى وزجاجة شمبانيا ..

ـ ثلاثة ؟

هكذا تساءل المؤرخ فاجابت جولدا :

ـ آه .. انا وكوهين والقطب .. مش باقول لك حفلة خصوصية ؟

ولمعت عينا الوزيرة وقد ذكرت تلك الحفلات واسترسلت :

ـ كوهين يكلم القطب عن الوطن القومى وارض الميعاد ، وانا جنبه اصب له الشمبانيا فى الكاس .. ساعة ساعتين لغاية ماالباب يخبط ونسمع النبأ الاليم .

ـ النبأ الاليم ؟

ـ ايوه .. ماتعرفش ايه الصدف الغريبة دى .. فى كل حفلة من دول لازم ييجى رسول لكوهين يقول له الحق .. عمك شالوم تعبان وبيموت ..

ـ ياحرام ..

ـ يعمل ايه كوهين المسكين ؟ ياخد بعضه وينزل يطل على عمه .. والقطب وراه ..

ـ وراه ؟

هكذا سال المؤرخ فى ريبة فقالت الوزيرة :

ـ آه وراه .. بحاجة زى ساعة كده .

وحدجته بنظرة عاتبة واضافت :

ـ موش نديله فرصة يتبرع يااخى ؟

وابتسمت للمؤرخ وابتسم لها . ثم أطرقت برأسها وتنهدت ، سعيدة بما ثار فى ذهنها الصهيونى من صور كفاحها المجيد ..



المخرج للممثلة : ياهانم افهمينى ... باقول لك بوسة صغيرة ووراها قلم جامد ... موش قلم صغير ووراه بوسة جامدة !

على الحدود ..

لا بد أنك سمعت عما يدور على الحدود الاسرائيلية حيث ترابط قوات البوليس الدولى ، عن تلك الحفلات الراقصة التى تقيمها المجندات الاسرائيليات لرجال تلك القوات ، مع خلاف حول الرقصات الاسرائيلية الحديثة وهل هى مجرد رقص او غير ذلك ...

وقد اثارت هذه الانباء تأثر الكثيرين وليس بينهم كاتب هذه السطور ... فلماذا لا نكون متفائلين ؟ أليس من الممكن ان تؤتى هذه الرقصات ثمرة مفيدة ؟

هل يبعد أن تتمخض هذه الاجتماعات بين رجال البوليس الدولى ومجندات اسرائيل عن جيل جديد من الاسرائيليين اشد احتراما ـ بحكم الوراثة ـ لقرارات الامم المتحدة ؟

درس من الشعب

للذين يستجدون رضاءه .. ولا يصارحونه !

* ماذا حدث يوم قررت الثورة تخفيض مرتبات الموظفين ؟

* الدستور الذى وضعه جمال عبد الناصر .. لتقوم عليه العلاقة بينه وبين شعب مصر

يبدو انى كنت متشائما جدا فيما توقعت ، وانا اقدم لما كتبت فى الاسبوع الماضى عن ياميش رمضان ، والظروف التى كان يجب بسببها أن تلغى الحكومة – بجرة قلم – ياميش رمضان .

لم يلعن أحد مستقبل حدودى كما ظننت .

ولم يتحرك لسان واحد يتهمنى بالنفاق كما توقعت ..

وانما كان جميع من بعثوا الى يعلقون على ماكتبت ، مؤيدين على طول الخط .. مطالبين بأكثر مما طلبت .

ولم يكن هذا فى حد ذاته – وصدقونى – مبعثا لفرحتى ..

ولكن الذى ملأنى فرحا ، ذلك الوعى العجيب الغريب الذى كان يطل على من كل سطر جاء فى كل رسالة .

ولن استطيع – مهما حاولت – ان أنشر هنا كل ما جاءنى من رسائل .. او حتى الخصها ، لذلك حاولت ان اختار رسالتين اعتقد انهما تعبران عما جاء فى باقى الرسائل

***

الاولى .. وقد بعث بها تاجر من سوهاج ، جزء كبير من ارباحه يأتى له من بيع الياميش فى رمضان

التاجر اسمه الحسينى الخياط ..

ويقول فى رسالته بالحرف الواحد :

« هزتنى صيحتكم المدوية التى تطالبون فيها بالغاء ياميش رمضان والاخذ بسياسة التقشف حتى يمكننا أن نقاوم الحصار الاقتصادى المفروض علينا .. هزتنى هذه الصيحة – يا سيدى – لا لاننى تاجر فكانت هزة سخط .. وانما لانى مصرى أولا .. فهى هزة تجاوب وجدانى بين المصريين بعضهم البعض بما يوحد آمالهم وآلامهم ويقترب منهم نحو الهدف الاسمى .. وهو الحرية الكاملة غير المنقوصة باجل معانيها سواء فى ميادين السياسة أو الاقتصاد .

اننا – ياسيدى – شعب مترف مدلل (همه فى بطنه) – كما يقولون – لذلك يجب أن تكون هناك قرارات واجراءات حاسمة لمنع هذا الترف والحد من هذا الاسراف واشعار الشعب بالتضحيات المطلوبة منه لكى يقف على قدميه ويواجه العاصفة .

وبعد .. فانا تاجر .. وقد سرنى أولا قرار الحكومة بالغاء استيراد اللب رغم أنه ركن هام فى تجارتى .. وكم يسرنى الغاء الياميش أيضا وكل أصناف الترف الاخرى .. حرصا على صالح الوطن .. قبل (دلال البطون)

***

والرسالة الثانية .. بعث بها مواطن مستهلك من منيل الروضة ، يهمه كصاحب أسرة ورب عائلة مكسرات رمضان وياميش رمضان .

والمواطن اسمه عبد السلام الشوربجى ويقول فى رسالته التى رأيت – رغم طولها – نشرها كما هى بلا تحريف ولا تغيير ..

« هناك أحاديث وأقاويل .. واشاعات وتكهنات .. ولكن لماذا هذه الضجة وهذا الصخب .. ألم يكن أجدر أن نصارح الشعب اننا فى حالة حرب اقتصادية وحصار شديد .. أليس من حق الشعب أن يفهم حقيقة وضعه بدلا من تركه يتخبط فى دياجير مدلهمة من حملات النفاق والخيانة التى يروجها المغرضون ..

ان الشعب يجب أن يتحمل كل سياسة للتقشف .. ان الشعب يجب أن يدفع ثمن حريته وحرية بلاده .. فلا حرية بلا ثمن .

اننا نستطيع أن نحصل على الحرية التامة الكاملة لا عن طريق البحث عن الياميش أو الطماطم أو غيرهما .. بل عن طريق التفكير الواقعى .. ومما لاشك فيه ان توفير مليونين من الجنيهات هى ثمن الياميش بجانب عشرات الملايين من الجنيهات ثمن اصناف اخرى من الكماليات التى نستطيع ان نستعيض عنها بانتاجنا المحلى أو الاستغناء عنها كلية .. كل هذه الملايين لاشك فى أنها أساس التصنيع الثقيل الذى بواسطته نستطيع أن نصل الى استقلالنا الاقتصادى ..

ان معدن الشعب المصرى معدن نقى طاهر .. ولا يخالجنى الشك مطلقا فى أن الشعب يعرف ويعى موقفه جيدا .. ولا يحزنك ياسيدى هذه الفقاعات التى تصرخ من اجل الياميش فهى كالجيف التى تطفو فوق مياه النهر الجارف .. فيدفعها أمامه حيث يقذف بها الى اليم فتنتهى وتتوارى الى غير رجعة ..

وستجدنا متقبلين سياسة التقشف بلا ضيق أو تبرم .. متكاتفين متآزرين حتى نصل بمصرنا العزيزة الى ما نرجوه لها من عزة ومجد

على هذا النحو كانت كل الرسائل .. مليئة بالوعى السليم والايمان .

وعلى هذه الصورة كان كل أصحابها .. يرتفعون – بشكل يدعو الى الاعجاب والتقدير – عن مستوى المصالح الشخصية والشهوات الذاتية .

***

والذى اراحنى أكثر من هذا كله .. الصدفة العجيبة التى جعلت قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يقول للناس فى صباح نفس اليوم الذى كتبت فيه مقال الاسبوع الماضى .. « كفى كلاما عن ياميش رمضان »

فالحقيقة .. ان حكاية ياميش رمضان والظروف والملابسات التى أحاطت بها ، كانت قد أفقدتنى كل أمل فى أن سياسة المصارحة ما زالت قائمة ، وأفقدتنى كل أمل فى أن هناك من لايزال يستطيع أن يقول للشعب الحقيقة ، ولا يخشى – على رأى المثل – أن يقول للأعور فى عينه .. انت أعور !

لم استطع ابدا أن اهضم خروج البعض على سياسة الثورة التقليدية فى مصارحة الشعب كل المصارحة .. خصوصا اذا كان هذا الخروج فى شىء « تافه » كالياميش وخصوصا اذا كان الثابت والواقع ان الشعب استجاب فى كل مرة صارحته فيها الثورة بالحقيقة وطلبت منه أن يضحى بالقليل أو الكثير ..

لم استطع ان اهضم ، كما قلت من قبل ، ان يبذل وزير التموين كل مابذله من جهد لكى يحصل للناس على ياميش رمضان فى الوقت الذى يجب ان ينصرف فيه هذا الجهد الى اشياء أخرى أهم ألف مرة وأنفع للناس ألف مرة ..

لم أستطع ان أهضم عدم مصارحة الشعب بأن الياميش لا لزوم له ولا ضرورة ..

وقد حدث ذات عام ليس ببعيد ، ان رأت الثورة وهى تنقذ البلاد من ورطة مالية أورثتها اياها ميزانيات العهود الماضية ، انه لامفر من أن تخصم نسبة معينة من مرتبات الموظفين فى نهاية كل شهر .. فصارحت الشعب بهذه الحقيقة وخصمت هذه النسبة .. وخرجت بنا من أزمة كان الله وحده يعلم مداها .

لم استطع ان اهضم هذا الذى حدث من أجل ياميش رمضان .. وقد رأينا كيف وقف جمال عبد الناصر وسط المعركة المريرة التى خضناها ضد انجلترا وفرنسا واسرائيل على منبر الازهر يقول للناس كل الاسرار ويشرح لهم كل الاخبار ويصارحهم بالحقائق حقيقة بعد حقيقة ، ولا يخفى من الامر شيئا فى مجموعه أو تفاصيله ..

وشتان بين المعركتين ..

معركة القناة .. ومعركة الياميش !

***

الذى تقوله رسائل الناس – فى نظرى – اهم وأخطر وأبعد اثرا من مجرد كونه تعليقا عابرا على مقال .

ان الشعب هو الذى يعطى الدرس هذه المرة ..

يعطى الدرس وهو راض وصابر وعازم ومصمم ..

يعطى الدرس لهذا البعض ، الذى قلت أنه خرج على سياسة المصارحة ، وسياسة الوضوح وسياسة الجرأة فى الحق ..

مادامت الدروس السابقة تضيع أحيانا فى وادى النسيان !

وما دام هذا البعض لايذكر أن ثمة دستورا وضعه جمال عبد الناصر ذات يوم عصيب لتسير عليه العلاقات بينه وبين الشعب ، وأنه ما زال حتى هذه اللحظة لايحيد عن هذا الدستور ولا يحاول أن يحيد عنه .

يوم وقف فى أوج أزمة مارس الشهيرة يقول للناس :

« لن أخادع .. ولن أضلل .. ولن أستجدى » !!

صلاح هلال

مدرسة غمرة الاعدادية للبنات تحتفل بعيد الأم وعيد الربيع



احتفلت مدرسة غمرة الاعدادية للبنات بعيد الأم وعيد الربيع فاقامت حفلا كبيرا شهده كبار رجال وزارة التربية والتعليم . والصورة للاستاذ السيد يوسف الوكيل الدائم للوزارة والاستاذ السيد هاشم مدير المنطقة الشمالية والاستاذ على حافظ مدير ادارة التربية والرياضة الاجتماعية والاستاذ عباس علوى المدير المساعد للمنطقة الشمالية وناظرة وبعض مدرسات المدرسة .

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزي المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة . وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد وترجو آخرساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيـك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

من اجل الجميع

ألا ترى معي أن الموظف ، سواء كان مدرسا ، او كان يعمل في وزارة أو في شركة ، كثيرا مايترك عمله ، ويذهب الى احدى المصالح الحكومية لقضاء حاجة خاصة به أو بأحد أولاده أو اقاربه أو أصدقائه .. فلماذا يفعل ذلك ؟ .. مامن شك في ان هذا التصرف راجع الى انه ليس لدى الموظف وقت آخر يذهب فيه .. فدواوين الحكومة كلها تغلق أبوابها يوم الجمعة ، وهذا اليوم كما هو معروف عطلة الجميع

ومن أجل هـذا ، أقترح أن تتبع في دواوين الحكومة نفس السياسة التي تتبع في أقسام البوليس ، فأبوابها تظل مفتوحة في كل وقت ، وذلك بأن كل ضابط ، وجندي يقوم باجازة أو براحة أسبوعية ، وتنظم هذه «الراحات» على أسـاس ألا يغلق القسم يوما واحدا ..

انني أقترح هذا مع اعتقادي التام بأنه صعب ومخالف لما سارت عليه الدولة ، بل وكل الدول .. ترى هل سيعيره المسئولون التفاتا ؟!

نوال ايوب
مصر الجديدة

عبقرية فرنسي

كان لقبطان سـفينة نوتي فرنسي في خدمته ، وكان عنده ابريق من الفضـة يعتز به ، وفي ذات يوم ، أمر النوتي ان ينظفه ، فوقف الاخير ينظفه على سطح السفينة ، وهو يهز وسـطه ويتراقص كعادة الفرنسيين .. فسقط منه الابريق وغرق .. ولم تطل حيرته ، فذهب الى القبطان وقال له :

ـ سـيدي ، هل يعتبر الشيء الذي نعرف مكانه مفقودا ؟

ـ لا ياصديقي ..

ـ اذن .. ان ابريق الفضـة في قاع البحر

محمد عاصم
مدرسة الفسطاط

نهاية سعيدة

كان برنارد شو خارجا من احدالمسارح بعد أن شاهد مسرحية سخيفة ..

فقابله صـديق وساله : هل لهـذه المسرحية نهـاية سعيدة ، فأجابه شو قائلا :

ـ بكل تأكيد . فقـد كان المتفرجون جميعا سعداء عند انتهائها ..

رجاء سالم
طنطا

حروف جديدة

شيء واحد آخذه على الطباعة في مصر وهو انني كثيرا ما أقرأ في بعض الكتب ترجمة كلمات أو أسماء انجليزية ناقصة .. فنجد مثلا أن حروف الطباعة عندنا ليس فيها مايعادل حرف V فنضع بدلا منه ف، أو ليس عندنا حرف يعطي صوت الجيم المعطشة وهو مايقابل في الانجليزية حرف G وواضح أنه من الممكن صناعة هذين الحرفين ، حتى يسـتقيم كثير من الكلمات المترجمة التي لايستطيع من يجهل اللغات الاجنبية قراءتها ..

عبد الفتاح الخضري
العباسية

صدق أو لا تصدق

من اغرب الاشياء ان الطبيعة ، في الاماكن المقدسة تنفر من الآثام والارجاس التي ترتكب فوقها ..

ففي الارض المقدسـة مكان يسمى «ربحة» به مقام الرسـول موسى عليه السلام . ويحتفل بذكرى مولده العرب واليهـود من كل مكان ، وتسـتغرق مدة الاحتفال اكثر من نصف شهر ..

ويحدث اثناء الاحتفال ، ان يرتكب البعض جريمة الزنا ، فتهب زوبعـة عاتية من مكان الفجـور ، وهنا يتجه رجال البوليس الى الجهة التي تهب منها الزوبعة ، ويلقون القبض في الحـال على الفجرة .. انها الارض المقدسـة .

مصطفى سليط
المصانع الحربية

دار الأم

ماذا لو تبرعت كل أم بما أهدي اليها في عيد الام لانشاء دار يطلق عليها اسم « دار الام » ويكون هدفها تربية كل من قسا عليه الدهر فحرمه من أمه ، وبذلك نقضي على التسـول .. انني ارى وجوب تنفيذ هـذا المشروع ، وعلى الدولة ان تساهم فيه ، باعتبارها أم الجميع ، بأن تفرض على كل من يسـتخرج بطاقة أو يطلب ترخيصـا أو غير ذلك ، أن يدفع قرشا لدار الام ..

مارأيكم في هذا الكلام ؟

همت مصطفى
سوهاج

جمجمة تتحرك !

شاهد صديقي طالب الطب ، الجمجمة التي وضعها على مكتبه تتحرك ، فاشتد ذعره ، وخاف الاقتراب منها ، ثم ظن ان الرياح هي التي تحركها ، ولكن لم تكن هناك رياح ، وظلت تتحرك بشكل ملحوظ فاخرج مسدسه واطلق عليهـا الرصـاص فسكنت حركتها ، الا أنه شـاهد ماهو افظع ، فلقد تساقط منها بعض الدماء ، وهنا لم يجد بدا من الصراخ وقد حضر على صراخه بعض الاصدقاء ، ولكن أحدا منهم لم يجرؤ على الاقتراب من الجمجمة الحية ، وعندها أخذتني نوبة من الشجاعة فتقدمت الى الجمجمة ورفعتها عن المكتب وما كان أشد دهشتنا عندما رأينا فأرا كبيرا يسقط منها وهو ينزف دما !

محيي عبد السلام
المنوفيـة

صانعة الرجال

سئل نابليون مرة عن أحب أهله اليه فقال :

ـ زوجتي ..

فقيل له : ثم من .. فقال : زوجتي !
فقيل له : ثم من ؟ .. فقال : زوجتي !

فقيل له : أتحب زوجتك أكثر مماتحب أمك ، وأمك قد أنجبت نابليون ، بينمـا زوجتك لم تنجبه ..

فضحك نابليون ثم قال :

ـ بل قل ، لقد ولدت أمك نابليون الطفل وصنعت زوجتك نابليون الرجل ؟

سيد عبد الوهاب
شبرا

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

ليلة العرس الاولى

● أنا شاب على وشك أن أتزوج وادخل بعروسي ، وهذه العروس فتاة على درجة كبيرة من الخجل والانطواء ، وأنا اشتهيها لجمالها الرائع واتلهف على اللحظة التي تصبح لي فيها . ولكن مايحيرني ويقلقني هو كيف يجب ان اتصرف حيالها عندما ادخل بها . بل كيف يجب أن يتصرف كل رجل حيال امرأته في الليلة الاولى من زواجه بحيث يتم اتصاله الحميم بها في جو من المشاركة الرياضية التي لاتخلف اثرا وسـيئا يمكن ان يعكر فيما بعد صفو الحياة الزوجية ..

ن . ل . بالقاهرة

العذراء تسـتشعر بغريزتهـا حقائق الدنيا ولكنها لاتطيل التفكير فيها حياء منها وخجلا . انها تقبل على الزواج بنفس متلهفة ومضطربة . فمتى اماط لهـا الرجل اللثام في ليلة العرس الاولى عن سر انوثتها . تخلف في ذهنهـا وفي خيالهـا وفي بدنهـا من تلك الليلة اثر لايمحي . وهذا الاثر يرجع الى مسلك الرجل وتصرفه . فاذا باغتها بثورة حواسـه الجامحة وتهافت عليها تهافتا حيوانيا غليظا . اذهلها وروعها واشعرها انها تغتصب اغتصابا . فاسخطها عليه . وبغضها فيه . وابتلاها بالخوف والاشمئزاز ثم اشـاع في نفسها البرود الجنسي وولد فيها نزعات الكبت واعراض النورستانيا . فاذا شئت تجنب هذا الخطر . فاحذر الفظاظة ولاتتهافت لاطف امرأتك اولا . اغمرها برقتك وحنانك . حاول مااستطعت ان تجعل من رغبتك الحسية فيها نتيجة لاستجابتها العاطفية نحوك . بحيث تشعر من تلقاء نفسها انها مطمئنة اليك . وانك لفرط عطفك عليهـا وتقديرك ضعفها . سـترفق بها ترفق الانسان الطيب النبيل . وتعاملها باعتبارها حبيبة لافريسة . وعندي انها اذا هي حربت في مبدأ الامر او نفرت . فلا يجب ان تغضب انت وتقلق . بل ينبغي ان تفهمها وتسايرها وتحاسنها وتكبح جماحك وتضحي بالليلة الاولى وتنتظر فرصة مؤاتية اخرى . والمهم الا تشعرها بانك تطالب بحق لك عليها . لان احساسك بهذا الحق يضاعف من قوتك تجاه ضعفها ويضاعف بالتالي من خوفها منك وشعورها بالمذلة امامك . فكن حنونا وعطوفا والق في روعها انك لاتطلب حقا بل تنشد حبا . لايجمع بين جسـدين الا ليوفق بين قلبين وروحين في سبيل غاية تسعدهما وتتجاوزهمـا الى ماهو اسمى وارحب وابقى . ثم اياك ان تسلك المسلك الذي يسلكه بعض الازواج عندنا في ليلة عرسهم . اياك ان تتعاطى خمرا او تتناول مخدرات او مكيفـات والا ازددت تهافتا وغلظة وقسوة . فرات فيك امرأتك وحشا لازوجا مما لابد ان يولد فيها تلك العقدة النفسية التي اشرنا اليها . فهذب رغبتك الحسـة بالحب . واصقلها بالحنان والعطف . واعلم انك اذا اخذت امرأتك بعنف الشهوة فبغضتها فيك . فقد تظل على بغضها لك ونفورها منك حتى تصادف يوما رجلا غيرك يعرف كيف يوقظ عواطفها وهو يوقظ جسدها . فيثيرها عليك . ويسلبها منك

اجابات مستعجلة

● **الى ك . و . ل . بدمنهور**

الفتاة الثانية أصلح لك . فلا تطمع في المال وانظر الى قيمة العاطفة والخلق

● **الى و . و . ا . بالقاهرة**

انها امرأة لعوب كلما زدتها حبا زادتك صدا واعراضا كي تلهبك وتسيطر عليك . فابتعد عنها والا ذهبت ضحية لها

● **الى ل . م . بشبرا**

مادمت تغار من ماضي الفتاة هذه الغيرة المستبدة العنيفة . فأولى بك أن تعـدل بصفة نهائية عن الزواج بها

● **الى ك . ش . ل . باسكندرية**

هذا الشاب يماطل ويراوغ فلا تثقي فيه والا اتخذ منك اداة للتمتع ثم نبذك

● **الى ى . ك . بالزمالك**

اعتقد انه خير لك ان تنفصلي عنـه لاسيما وانك لم تعقبي منه أطفالا

● **الى م . الحائر بالقاهرة**

هذه الضاعفات هي نتيجة الاجهاد العقلي الشديد . وأنت لن تشفى من مرضك الا اذا استرحت فترة طويلة وكنت دقيقا في اتباع ارشادات الطبيب

● **الى ع . ع . ى . بالزيتون**

أنت تخدع نفسـك وتتهم زوجتك زورا وبهتانا لتبرر اتصالك بعشيقتك . ولكن هـذا الظلم حرام فعد الى امرأتك والا حطمت حياتك



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

اسبوع مثير تقع فيه حوادث كثيرة تكاد تنسيك مافات من ايامك .. انك لن تستقر فيه يوما واحدا .. لكنك ستحس بشيء من السعادة في النهاية .. وستصبح اكثر سعادة اذا كنت ، بالذات ، من مواليد ٢٦ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ينقل اليك بعض الاشخاص كلاما غير صحيح . لا تحاول ان تصـدق كل ماتسمع منهم ، فلن يجر عليك ذلك سوى المتاعب .. وورطتك المالية لا تحلها الاستدانة ، فالدين هم بالليل وذل بالنهار .. سعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

تخرج من هدوئك بعض الشيء ، لكنك لن تكون عصبيا ، حاول أن تشعر نفسك بالسعادة قدر المستطاع ، وأن توجه طاقتك العقلية والجسدية الى مايفيدك ويمهد لك طريق النجاح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ثلاثة أنباء سعيدة ستنتقل اليك على مدار الاسبوع ، لن تشعر بالوحدة بعد ذلك .. انتظر ، وستعرف أن نجمك لن يأفل ، لماذا تحبس أسرار قلبك هكذا .. أطلقها فالطرف الآخر في انتظارها .. السعداء في هـذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

استقرار في أحوالك العائلية ، واستقرار كذلك في امورك الماليـة ، لا تحاول أن تربك نفسك مرة ثانية ، فان هـذا يشغلك عن عملك ويعوق تفكيرك عن رسم الخطط السليمة.. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

نجمك يدل على أنك لن تلمع كما كنت فيما سبق .. لكن ليس معنى هذا أن تتشاءم وتستسلم ، فالعزيمة القوية تحطم الصخور وتزلزل الجبال .. من يدري ، فقد يعلو نجمك ويتألق من جديد .. سـعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

الذين تؤمن بهم ليسوا تماما كما تتصور ، انك مخدوع فيهم الى حد كبير ، حاول أن تعتمد على نفسك قبل كل شيء ، ولا تلق اليهم بزمام أمرك الا بعد أن تتأكد منهم ، وسوف تحس الهدوء في نفسك عن قريب .. سعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

امضي في طريقـك الى الامام ، ان المشروع الذي بدأته سينجح ، وسوف تتحقق آمالك ، أو أكثرها ، ولن تخدعك الايام ، لانك صادق النية الى حد كبير .. سـعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لاتتكلم كثيرا ، فالكلام يشغل كل وقتك ، وانصرف الى عملك والى تفكيرك في هدوء ، وابتعـد قدر استطاعتك عن الناس ، الذين لا هم لهم سوى الكلام ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ان الضعف الذي تعانيـه أحيانا ، ينبع من القلق الذي يعتريك في أوقات متفاوتة ، حاول أن تنسى كل الهموم التي تثقل كاهلك ، وخاصـة في أوقات الازمات .. لان القلق لن يجدي شيئا .. سـعداء هـذا الاسبوع هم مواليـد ٥ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

عليك ان تشعر بمدى اهمية الكلام الذي تسمعه في هذا الاسبوع لانه مهم الى أبعد حد.. والجأ الى المشورة عند أصحابها ، لتستطيع مواجهة الموقف برأي سديد وعزيمة صادقة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد اول ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

الاسراف ممقوت في كل شيء ، كالتقتير سواء بسـواء ، والذين يندفعون وراء عواطفهم بلا وعي ، كالذين يقتلونهـا تماما .. حاول ان تكون وسطا .. تخير الامور الوسط .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير .

